مذكرات السيد حافظ
الجزء الخامس

تحقيق وتعليق ودراسة
د. ياسر جابر الجمّال
أستاذ الأدب والنقد

٢٠٢٥م

مذكرات السيد حافظ الجزء الخامس

واقع أمة بين التراجيديا التاريخية والملهاة المصطنعة

تحقيق وتعليق ودراسة

د. ياسر جابر الجمّال
أستاذ الأدب والنقد

٢٠٢٥م

مقدمة

يخبرنا التاريخ دومًا بوجود علاقة جدلية بين الطبقات، وهذه العلاقة مؤسسة على معطيات متعددة، يمكن لنا تقبلها أو رفضها وفق رؤية كامنة في عقلية الفرد وناتجة عن معطيات معرفية حول قيمة الفرد في سياق الجماعة والمجتمع، لهذا كانت مهمة الكاتب والمؤرخ تحتاج إلى موقف نبيل حيال ما يُكتب ويُدون، حتى لا تصبح القضايا مجرد زيف يتناقله الأجيال تلو الأجيال، ومن تلك المعاناة تخرج المأساة التي أشرنا إليها في مفردات العنوان السابق.

هذا الوعي بأهمية الكاتب والكتابة قد أدركه السيد حافظ وهو يتعامل مع المتلقي باعتباره البيئة التي من خلالها ينهض العمل، وعليها تؤسس النهضة، فأخذ يؤسس في الجزء الخامس من مذكراته لتلك القضية باعتبارها تمثل منعطفًا أساسيًا في بناء العقل الحضاري على محاور متعددة وهي: – المسرح – السينما – التليفزيون - وأخيرًا الرواية، فنجده يقول:

"عندما تقوم بالكتابة، فأنت ككاتب تؤدي عملاً شاقًا في بيئة غير طبيعية. تتحمل عبء وظائف أخرى، مثل وظيفة النجم، والمخرج، والمنتج، وتقود صناعة السيناريو الإبداعية معتمدًا على الحاجة إلى تقديم عمل فني متميز يلامس الجمهور."(١)

هذه المعطيات التي أكد عليها السيد حافظ تمثل حجر الأساس في إدراك العملية الإبداعية، ومن ذلك يمكننا التساؤل ، هل تنطلق العملية الإبداعية بداية من خلال الكاتب؟ أم السيناريو؟ أم الممثل؟ أم المنتج؟ أم المخرج؟

والحقيقة التي يؤكدها السيد حافظ أن العملية الإبداعية تكمن في جودة السيناريو الذي تنطلق منه كافة المحاور الأخرى، فالممثل قد يتم استبداله، وكذلك المخرج والمنتج، إلا النص فهو الذي يمارس سلطة على الجميع باعتباره الأداءة الأقوى تأثيرًا في العمل

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، ج٥/٣٩.

الفني، خصوصًا إذا كان ذلك العمل يحمل مضامين حقيقة تهدف إلى استنهاض الوعي وبناء العقل. وفي ذلك يحدثنا فيقول: "دعني أؤكد لك أن السينما ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي وسيلة للتعبير عن التاريخ والثقافة.. لذا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن المواد المقدمة للجمهور لها تأثير كبير عليهم؛ لذا بينما نستخدم التكنولوجيا والوسائل الحديثة لزيادة التفاعل، ينبغي أن نحرص على عدم الانزلاق نحو إنتاج محتوى يساهم في زيادة جهل وتخلف الجمهور، بل نحن بحاجة إلى تقديم الأفكار الجيدة والقصص المبتكرة، مع مراعاة أن تكون الرسائل التي نقدمها واضحة وقابلة للفهم.. وأحيانًا علينا أن نقدم محتوى أقل تعقيدًا وأكثر سلاسة، حتى نصل إلى الجمهور بطريقة أفضل. فما أريد قوله هو أن تقديم ٢٠% (عشرين بالمائة) من الفكر مع ٨٠% (ثمانين بالمائة) من الفن يمكن أن يخلق توازنًا جيدًا، وفي تجربة سابقة كتب أحد الكتاب مشهداً يظهر فيه العوائق التي تواجه الكاتب والمبدع. وكان المشهد يدعو لضرورة

"غسل الرموز المقنعة بالوضوح"، مما يعكس أهمية التوضيح في الرسالة الفنية.

وفي ورش العمل، نجد أننا نعمل مع فنانين وكتاب من خلفيات متنوعة، مما يوجب أن تكون اللغة المستخدمة بسيطة وسهلة، خاصة عند تقديم عروض جماهيرية في مناسبات وطنية، ويكون الهدف هو جذب الجمهور وجعله يتفاعل مع الفن."[١]

هذا الخطاب المؤسس الذي يقدمه السيد حافظ حول العملية الإبداعية برمتها منذ لحظة مخاض الفكرة التي يتم تحويلها إلى سيناريو، ومرورًا بالمراحل المتعددة كالتمثيل والإخراج والإنتاج، وكافة مايتعلق بالعمل الفني، وتحويل النص المكتوب إلى لوحات فنية حقيقة واقعية تلامس الواقع الذي نحن بصدد محاكاته، لا يمكن أن يكون إلا عملاً حقيقًا يتنزه عن الزيف أو السفاهة والسقوط في هوة الأعمال الردئية، والتي

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال ، ج٥/٣٩- ٤٠.

تقود بدورها إلى صناعة الوعي المزيف، وتحويل الرسالة الفنية إلى مجرد أعمال مبتذلة وساقطة ، لذلك فإنه "يجب أن نتذكر جميعًا أهمية الكتابة بأنواعها، سواء كانت مسرحية أو سينمائية.. فالكتابة ليست مجرد رؤية فنية، بل هي صناعة تتطلب مهارات واحترافية"(١)

هذا المسار يوضح أهمية الكتابة التي يحدثنا عنها السيد حافظ والتي تمثل مؤشرًا مهما في عملية صناعة الوعي الذي يقدمه الفن ويحاول النهوض بالمجتمع من خلاله، وإلا فليس من الإبداع أن "تتحول السلوكيات الخاطئة إلى سلوكيات جينية عبر الأجيال، وتكون مثيرة للاهتمام، وتطرح تساؤلات حول كيفية تأثير هذه السلوكيات على المجتمعات بشكل عام"(٢).

لا يتوقف السيد حافظ في الجزء الخامس من مذكراته

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال ، ج٥/٤٨

(٢) مذكرات السيد حافظ ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، ج٥/٧٦.

عند نقطة تقديم رؤية حول العملية الإبداعية حتى يتم النهوض بها، بل يتجاوز ذلك إلى استدعاء التراث في عدة قضايا مازالت ماثلة في المجتمع من حولنا، وهذه القضايا بارزة في الواقع من حولنا، ولها تمثيلات في العملية التاريخية، فيقول: "من المهم أن نعترف بالتحديات التي نواجهها كأفراد ومجتمعات. فالبقشيش والرشوة هما بالفعل ظاهرتان عميقتا الجذور في الثقافة المصرية وغيرها من الثقافات، فيجب أن نكون واعين لهذه السلوكيات ونبحث عن طرق لتحسين الأمور"(١)

وعندما "بدأت بمتابعة مسلسل أو اثنين مما يسمى بالمسلسلات الشعبية فقد صدمت منها، فكلمة "الشعب" أصبحت بابًا مفتوحًا على مصائب كثيرة، وانتشرت المسلسلات الشعبية التي كانت بدايتها بالفيلم الجميل "هي فوضى"، والذي كان يهدف إلى الإشارة

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال ، ج٥/٧٦

إلى أن العشوائيات ليست بالضرورة مكانًا خالياً من الحلول. أما الآن، فقد أصبح أبطال المسلسلات هم سكان العشوائيات، وكأن مصر كلها أصبحت عشوائية، وكأن البلد كله يتحدث بلهجة مصرية مبتذلة، وألفاظ بذيئة، وكلمات غير لائقة"(١)

ولا يتوقف السيد حافظ عن الثقب في أروقة التاريخ ، وإعادة تقديم قراءة واعية لتاريخ الأمة في عصور محتلفة، وعبر مراحل متنوعة معتدما في ذلك على قراءة واعية للمنجز المعرفي للأمة، والواقع الذي نعايشه الآن؛ ليخرج لنا برؤية مفادها: أن تاريخنا يحتاج إلى مراجعة دقيقة في عديد من النقاط، بداية من العصر الفرعوني إلى وقتنا الحاضر، وقد استوقفتني عبارة جميلة للفنان الكبير محمود مرسي في أحد أعماله الفنية حيث يقول: "إن التضخيم الكبير الذي

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، ج٥/٨٠.

نقرأه غير مبرر"، أي التخضيم الموجود في الكتابات والأطروحات حول تاريخنا؛ ولهذا فإن النقاط المظلمة في التاريخ والتي تعمد المؤرخون إهمالها أو عدم التحدث عنها تحتاج منا إلى الثقوب فيها حتى تتوازن الصورة وتنضبط المسافة بين الماضي والمستقبل، فمن الأولى الاعتذار عن التاريخ المعيب بدلاً من الدفاع عنه، "فمنذ أن أُنشئ هذا الوطن، ومنذ أن ظهر إلى الوجود، وهو دائمًا ينفي الشرفاء والشهداء، وينسى الشهداء، ولا يحترم الحكماء. إنها طبيعة متكررة منذ آلاف السنين، حتى أصبح الأمل في المستقبل في الشباب." (١)

وإذا أردت أن تتبع هذه الظاهرة عبر مراحل التاريخ فإنه يمكنك كتابة موسوعات فيها.

وإنني لا أميل إلى المنهج القائم على رصد السلبيات فقط، فيرى الصورة سوداوية، ولا المنهج القائم على

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، ج٥/٩١.

رصد النجاحات فقط فيعيش في الوهم الذي تكشفه أول لحظات الحقيقة، وإنما أؤمن بالمنهج القائم على الموازنات في رصد الصواب والخطأ حتى تستقيم الصورة .

ومن ذلك نرى أهمية إعادة النظر في مسيرة الأمة التاريخية، وتقديم قراءة تخدم واقعها ومستقبلها كما فعل السيد حافظ عندما سلط الضوء مرارًا وتكرارًا حول تلك القضايا منذ العصر الفرعوني، حيث يشير إلى مسألة تتعلق بالجينات المصرية – وهي العبودية – وأن رمسيس الثاني كان يهزم في غالبية معاركه لأنه كان يعتمد أسلوبً تجنيد العبيد من النوبة وأفريقيا وهؤلاء يفرون من اللقاء، وبالتالي يقومون بعقد تحالف مع الخصوم وتنتهي الأمور بالزواج منهم وهكذا، يقول في ذلك: "الكذب في الأدب ينبع من قلة الأدب، حيث ينشأ الإنسان أحيانًا على الكذب، ويعتاد نكران الحقيقة، وعدم قول الصدق. فمثلًا، في التاريخ الفرعوني، نجد أن رمسيس الثاني كان في معظم

معاركه، أو لنقل ٩٠% (في تسعين بالمائة) منها، مهزومًا. لكنه كان يلجأ إلى عقد اتفاقيات سلام مع عدوه، ويتزوج من إحدى بنات الملك. هذا الأسلوب كان يُمارَس كنوع من التفاهم السياسي أو التكتيكي. على سبيل المثال، كان رمسيس الثاني بعد كل هزيمة يعود باتفاقية سلام ويتزوج من بنات الملوك، وقد استمرت هذه الطريقة في العصر الحديث، حيث كان الملوك وشيوخ القبائل يلجؤون إلى الزواج من بنات القبائل الشهيرة التي يزورونها. وغالبًا ما يتم هذا الزواج في ليلة الزيارة نفسها، وإذا أنجبت المرأة كان ذلك خيرًا وبركة، وإذا لم تُنجب، فلا بأس"[١]

المفارقة هنا ليست في هذا السرد، إنما المفارقة تكمن في اعتبار هذا نصرًا يتناقله الأجيال ويدون على المعابد. لذا أعتقد أن هذه مسألة تحتاج إلى المراجعة .

ولا تتوقف التراجيديا – المأساة – هنا على العصر

(١) مذكرات السيد حافظ ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، ج٥/١٦١

الفرعوني فقط، فقد أبحر السيد حافظ في مذكراته حول الفلكور الشعبي في رمضان، والطقوس الرمضانية التي أدخلها الفاطميون كالفوانيس، وغيرها من الفلكور الرمضاني المصري الذي مازال قائمًا في أروقة القاهرة، و" هذا يلفت النظر إلى جينات العبودية المختارة، واستغلال الدين في رمضان، واستغلال الناس. ولا أعلم لماذا لم يكن لدى الذين حكموا مصر أي تعاطف مع الشعب المصري، وهذا شيءٌ محير. فعندما نتحدث عن الحكام الذين أحبوا مصر في التاريخ، نجد أن الباقي كانوا يعتبرون الشعب كعبيد. أتذكر عندما اندلعت المظاهرات في ٢٥ يناير (الخامس والعشرون من يناير)، كانت هناك مذيعة تتحدث مع وزير الإعلام عن أن الشارع لم يكن فيه سوى حيوانات، فكانت النظرة إلى الجماهير على أنهم حيوانات. وهذه النظرة التي ينظر بها الحكام إلى المصريين، أنهم مجرد حيوانات يجب قتلها."(١)

---

(١) مذكرات السيد حافظ ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال ، ج٥/١٠٢

هذه النظرة الازدرائية حيال هذا الشعب ليست وليدة اليوم أو الأعوام السابقة، بل هي منذ فجر التاريخ وعلى امتداده تمثل علاقة مضطربة بين الحاكم والمحكومين في مصر، وإذا أردنا رصد ذلك سنجده بصورة كبيرة وفجة في وقائع حقيقة وموثقة، فلا يمكن أن يكون التاريخ مجرد شعارات ننسجها بطريقة توافق ما نريد لمجرد أننا نحب ذلك، وننحي الحقيقة بصورة متعمدة، فهذا في النهاية لن يفيد في شيء، وإنما يزيد من عملية الزيف وتراكم الأخطاء على عاتق الأجيال القادمة.

ولهذا فإن النداء مازال مستمرًا "أنه من المفترض أن تكون مسلسلات رمضان تتحدث عن الشخصيات التاريخية الهامة، لا أن تملأ بالشخصيات البلطجية التي تُأخذ بالسطوة، أو تظلم في جريمة لم يرتكبها. فلماذا مثلاً لا نصنع مسلسلًا عن مصطفى كامل، أو عبد الله النديم، أو عن جلال أمين، أو العقاد، أو توفيق الحكيم، أو نجيب محفوظ؟ فعلينا أن نعرض إيجابيات

وسلبيات الشخصيات، وليس فقط تمجيدها كما حدث مع أم كلثوم أو الخديوي إسماعيل."[١]

ثم يتطرق السيد حافظ إلى قضية غاية في الأهمية، وهي هل النجاح بالقوة الوهمية أم بالفعل الحقيقي؟ فيقول: **"نجاح أي عمل فني أو أي كاتب يمكن أن يأتي بطريقتين: إما بقوة الفعل الحقيقي، أي قوة الإبداع الحقيقي المميز، حيث يكون الشاعر أو الكاتب أو المخرج موهوبًا، فيبدع في قصيدة تهز العالم، أو مسرحية تجعل الجميع يدركون أنه كاتب عالمي أو محلي بارع. فالإبداع الحقيقي هو الذي يحقق النجاح.**

على الجانب الآخر، هناك النجاح بالقوة الوهمية، حيث يتم فرض أشخاص وأعمال فنية على الجمهور دون أن يكون لديهم موهبة حقيقية، فقط عبر الدعاية الضخمة والتمويل. على سبيل المثال، في بعض الفترات التاريخية، ظهرت مجلات تُطلق على بعض الأشخاص

---

(١) مذكرات السيد حافظ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، ج٥/ ١١٠.

لقب "كتاب موهوبين"، بينما هم في الحقيقة مجرد أسماء تُلمّع بواسطة الإعلانات المدفوعة.

هذا الأمر يحدث في مجالات متعددة، مثل الموسيقى، حيث يتم إنتاج ألبومات لفنانين بلا موهبة، فقط لأن مموِّلًا ما أُعجب بهم، كما حدث في قصص شهيرة لفنانين تم الترويج لهم بأموال طائلة، لكنهم لم ينجحوا في النهاية لأن الجمهور لا يمكن خداعه.

نجاح مزيف في السينما والتلفزيون:

على سبيل المثال، عندما تم إنتاج فيلم "ناصر ٥٦" للكاتب الكبير محفوظ عبد الرحمن، والمخرج محمد فاضل، فقد حقق نجاحًا جماهيريًا هائلًا لأن الناس وجدت فيه قيمة فنية حقيقية. ولكن عندما تم إنتاج فيلم "أيام السادات"، رغم الأداء القوي لأحمد زكي، لم يحقق نفس النجاح، لأن الضمير الجمعي للجماهير لا يمكن التلاعب به، حتى لو تم الترويج له إعلاميًا بشكل مكثف.

الأمر نفسه تكرر في الدراما التلفزيونية، حيث يتم

أحيانًا الترويج لمسلسلات على أنها ناجحة رغم أنها لم تحقق أي صدى جماهيري حقيقي، وذلك من خلال الندوات الصحفية المدفوعة، والمقالات التي تمجد العمل رغم أنه لم يحقق النجاح الفعلي بين الناس.

الجماهير لا يمكن خداعها:

الموهبة الحقيقية لا يمكن إخفاؤها، والكذب لا يدوم. حتى لو تم فرض نجاح مصطنع عبر الإعلام، فإن الزمن كفيل بكشف الحقيقة. تمامًا كما حدث مع الأغاني الوطنية التي تم بثها بكثافة خلال فترة ما قبل ١٩٦٧م، حيث اكتشف الناس بعد ذلك أن النجاح لا يأتي بالدعاية فقط، بل بالمحتوى الصادق الذي يلامس قلوبهم[١].

كما يثقب السيد حافظ في جدارية الإبداع موضحًا الموهبة الحقيقية من المدعاة فيقول: "العمق الوهمي هو ذلك الإحساس الذي يشعر به البعض بأنهم

---

(١) مذكرات السيد حافظ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، ج٥/٢٠٥.

مهمومون للغاية أو أن إنجازاتهم عظيمة، لكن في الحقيقة لا يوجد شيء حقيقي يدعم هذا الإحساس. في الفن والأدب، وقد نجد نصوصًا توحي بعمق كبير، لكن هذا العمق وهمي. مثلًا، حينما تقرأ رواية وتجد أن الكاتب يستخدم لغة معقدة أو أفكارًا تبدو عميقة، لكن عند التدقيق نجد أن لا شيء خلفها.

هناك أمثلة كثيرة على ذلك، مثلما تفوق السيناريست يوسف جوهر على طه حسين في فيلم "دعاء الكروان"، أو كيف أبدع محسن زايد في تحويل ثلاثية نجيب محفوظ إلى مسلسل تلفزيوني، مما جعلها أكثر تأثيرًا وجمالًا.

وفي مثال آخر، نجد أن محسن زايد استطاع تقديم مسرحية "الناس اللي تحت" لنعمان عاشور في شكل مسلسل ناجح للغاية، مما يظهر كيف يمكن للسيناريو أن يضيف عمقًا وهميًا. هذا العمق الوهمي قد نجده أيضًا في تسميات بعض الأعمال أو الشخصيات، كأن نعتبر "الإسكندرية" التي وصفها نجيب محفوظ في "الشهد والدموع" بأنها شيئٌ عظيم، بينما هو تعبير

بسيط لا يحمل كل ذلك العمق الذي أضفاه الناس عليه.[١].

ولا يتوقف السيد حافظ عند إلقاء التهم جزافًا أو يعمم الأخطاء على من حوله فقط، إنما يقدم الدلائل حول تلك الأخطاء، ومن ذلك تقديم نقد عملي للدراما الرمضانية وبعض البرامج التي أضحت مجرد استهلاك للجمهور، والبحث عن المادة فقط، رغم توافر الإمكانيات كما في مسلسل "توبة" لعمرو سعد، ومسلسل مشوار لمحمد رمضان، وبرنامج "رامز جلال" وغيرها من الأعمال، ويرجع ذلك إلى ضعف السيناريوهات المكتوبة، وقلة الخبرة لدى الممثل أو المخرج، وعدم مرعاة الأبعاد الجمالية والقيمة في الأعمال الفنية .

قضية مهمة تناول فيها فكرة هل نحن متقدمون أم متأخرون؟

بالأضافة إلى كل ما سبق فقد تناول السيد حافظ قضية

---

(١) مذكرات السيد حافظ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، ج٥/ ٢٢٠.

مهمة وهي هل نحن متقدمون أم متأخرون؟ وللأجابة على هذا التسأول يقول السيد حافظ: "المشكلة الحقيقية تكمن في بناء الإنسان، وليس فقط في بناء المدن. فالتعليم والثقافة عنصران أساسيان، لكن للأسف، أصبح مفهوم "الثقافة" عند البعض مجرد وسيلة للتقرُّب من السلطة والحصول على الامتيازات. الثقافة ليست مجرد مدح للحكومة أو نيل مكافآت مادية، بل هي مشروع وطني لبناء وعي الأمة.

ونحن بحاجة إلى إعادة النظر في أولوياتنا. بدلاً من التركيز فقط على التقدم العمراني والتكنولوجي، ويجب أن نولي اهتمامًا أكبر لتعليم الإنسان، وتأهيله ثقافيًا وفكريًا. فلا فائدة من امتلاك مدن حديثة إذا كان سكانها يفتقرون إلى الوعي اللازم لإدارتها. وبناء الإنسان هو القضية الحقيقية التي يجب أن نضعها في مقدمة اهتماماتنا.

في النهاية، هل نحن متقدمون أم متخلفون؟ نعم، نحن متقدمون من الناحية العمرانية والتكنولوجية، ولكننا متأخرون في بناء الإنسان. والتقدم الحقيقي لا يُقاس

بالمباني الحديثة أو الطرق الواسعة، بل يُقاس بمدى وعي الإنسان وثقافته وأخلاقه. ونحن بحاجة إلى ثورة ثقافية وتعليمية حقيقية تعيد بناء الإنسان، لأنه هو الأساس لأي تقدم مستدام. (١).

وقد أورد السيد حافظ رؤية الدكتور حامد عمار شيخ التربويين حول بناء الإنسان فقال: "الدكتور حامد عمار وضع خطة شاملة لبناء الإنسان، الإنسان المصري والعربي، واعتبر أن البداية تكون من التعليم. ووضع خططًا كثيرة جدًا، لكن ما استوقفني أكثر هو عبارات في الكتاب ذاته، "في بناء البشر"، حيث حلل الشخصية المصرية، وقسمها إلى نموذجين.

النموذج الأول هو شخصية الفهلوي، الذي يؤمن بالأمثال الشعبية مثل: "اليد التي لا تستطيع كسرها، قبّلها"، و"الباب الذي يأتيك منه ريح، سده واسترح". هذه الأمثلة تعكس شخصية سلبية، يتبناها ٨٠%

---

(١) مذكرات السيد حافظ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال، ج٥/١٨٧.

(ثمانون بالمائة) من الشعب المصري، بحسب ما قال الدكتور حامد عمار. وهو ما أسماه بالشخصية الفهلويّة. وأؤكد هنا أن هذا ليس كلامي، بل كلام الدكتور حامد عمار، أحد أعظم الأساتذة في التربية، ومن أعظم علماء التربية والتعليم والنهوض بالتعليم.

أما النموذج الثاني، فهو شخصية "ابن البلد"، الذي يمثل ٢٠% (عشرون بالمائة) من الشعب المصري. وشخصية "ابن البلد" تعكس الأخلاق الطيبة، كالشهامة، والجدعنة. والدكتور حامد عمار كان ذكيًا جدًا في تحليله. لكنه لفت النظر إلى أن شخصية "الفهلوي" هي التي تطغى في المجتمع.

وأشار الدكتور أيضًا إلى مثال عن المجتمعات العربية الأخرى، قائلاً إن التجربة ليست محصورة في مصر"[١].

ما قدمة السيد حافظ في هذا الجزء من مذكراته إنما

---

(١) - مذكرات السيد حافظ ، تحقيق وتقديم ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال ، ج٥/١٥٦

هو بمثابة إعادة الاعتبار للقضايا المحورية في حياتنا، متنقلاً بنا بين رصد المأساة التي نعيشها منذ قرون، وبين الملهاة التي نحاول صنعها لأنفسنا محاولين تجاوز المواقف أو التغطية عليها بصورة أو بأخرى حتى نحدث لأنفسنا سلامًا نفسيًا.

الحلقة ٢٠١

د. علاء عبد الهادي

رغم كل الإحباطات ورغم الأخبار العالمية السيئة، ورغم الغلاء الفاحش.. ورغم الأوضاع العالمية، مع دخولنا في أزمات متعددة، اليوم هو الجمعة الخامس والعشرون من مارس، الخامس والعشرون من مارس ٢٠٢٢.

حديث اليوم سيتناول موضوعًا مهمًا جدًا يتعلق بالدكتور علاء عبد الهادي، رئيس اتحاد كتاب مصر. شخصية الدكتور علاء عبد القادر، وما له وما عليه. من جهة هو كاتب موهوب، شاعر ذو تجربة كبيرة ومهمة ومتنوعة ومتميزة، ويُعتبر من الشخصيات المهمة في حياتنا الأدبية على مستوى مصر والوطن العربي.

أرحب بالأستاذ طارق صديقي العزيز، وأستاذ جلال الجواسي صديقي العزيز. علاء عبد الهادي الآن هو رئيس اتحاد كتاب مصر، وكنت قد تحدثت في حلقة

سابقة عن أن علاء عبد الهادي ليس ناقدًا فحسب، بل يُمكن أن يكون أستاذًا يدرس أساليب النقد ومناهجه؛ لذلك يجب علينا أن نضعه في مكانته كمبدع، ولا جدال في ذلك.

بعض الناس يقولون إنه ليس شاعرًا، وآخرون يقولون إنه شاعر خامد، بينما يعتبره البعض شاعرًا كبيرًا جدًا.. هو حالة إبداعية موجودة. مؤخرًا، أثار الأستاذ الصحفي محمد الباز موضوعًا يتعلق بعلاء عبد الهادي، مدعيًا أنه متهم في قضية تتعلق بتبديد أشياء خاصة بمنزله وزوجته.

هذا الكلام لا يُقبل أن يُقال على التلفزيون.. إن محمد الباز وعلاء عبد الهادي كلاهما من الشخصيات المهمة، وكل منهما له خصوصياته. لا يحق لي التدخل في خصوصيات أي شخص. إن تزوج أو طلق، فهذا شأنه الخاص ولا يجب أن يكون محط اهتمام الرأي العام.

الممثلون والفنانون يُعتبرون سلعة للجماهير، ولكن الكاتب يجب أن يُحترم كقيمة فكرية. ومن العيب أن

نتدخل في الحياة الخاصة لرئيس اتحاد كتاب مصر، لا يمكننا أن نغض الطرف عن المبادئ الأخلاقية، ويجب أن نتجنب تناول الأمور الشخصية في النقد الأدبي.

أنا ضد الحديث عن حياة الكتّاب الشخصية، وعلينا التركيز على إنجازاتهم الفكرية.. الكاتب هو قيمة فكرية كبرى في أي بلد، سواء كان كاتب شعر أو مسرح أو أي نوع آخر من الكتابة، من المؤسف أننا وصلنا إلى هذه الحالة من الأخلاق في النقاشات.

أدافع عن مبدأ أن الكاتب لا يُمس في حياته الشخصية، ولا ينبغي أن نتناول تفاصيل حياته الشخصية كزوج أو كأب.. يجب أن نحترم الكتاب ونتحدث عن أفكارهم وإنجازاتهم بدلاً من ذلك.

علاء عبد الهادي يقود اتحاد الكتاب، لكن يجب أن نتساءل عن كيفية تحسين الوضع. إذا قام بزيادة المعاشات بشكل طفيف، فلا يُعتبر إنجازًا حقيقيًا.. يجب على رئيس الاتحاد أن يسعى للحصول على حقوق الكتّاب بشكل أفضل.

عندما نتحدث في الإدارة، لا يمكننا تناول هذا الموضوع.. وقد أعجبني أشرف أبو جليل عندما تحدث، حيث قال إنني أختلف مع علاء عبدالهادي، لكن لا يمكنني الاتفاق على لتحدث عن عائلته، فهذا حقّه في أن يفعل ما يشاء في حياته الشخصية، لكن عندما تسألني عن علاء عبدالهادي كقائد في اتحاد الكتاب، فإنني أخبركم كما أخبرتكم سابقًا أن الاتحاد قائم على باطل. إنه كيان فاسد، وأنا عضو فيه. لماذا أقول إنني عضو فيه؟ لأني حينما توفي يحيى الطاهر عبد الله، لم يكن لعبد الله الحق في الكفن..حسنًا؟ قالوا له:

- "يا عم اباظة، رئيس الاتحاد."

فردوا عليه:

- "يا باشا، نريد له مال الكفن."

فقال لهم:

- "اجعلوه عضوًا."

فقالوا له:

- "لا، ليس عضواً."

فقال لهم:

- "اجعلوا له عضوية قديمة"
- ووقع، ثم أعطوهم مائتي جنيه، قالوا:
- "هذا أباظة باشا رئيس اتحاد الكتاب في مصر."

وبهذا لم يدخل يحيى الطاهر عبد الله الاتحاد وهو حي، ولكنه دخل وهو ميت. فليدخل اليساريون والشيوعيون قبل أن يموتوا وهم أحياء، بدلاً من أن يموتوا؛ لذا انضممت إلى الاتحاد؛ لأن موضوع يحيى الطاهر عبد الله تسبب لي بعقدة.. لم أكن أعلم ما الذي يحدث.

أما عن كونهم فاسدين؟

هل علاء فاسد في الاتحاد؟

قد يقدم لنا الذي معه أدلة، وأنا أؤيده. لكن علاء يقود الاتحاد في اتجاه تحسين بطيء ورديء، لأن الاتحاد في حالة مزرية جدًّا مثلاً، يقول إنه حَسَّن المعاش من ستين جنيهًا إلى مائة وعشرين. يا رجل! استحِ! مائة

وعشرين جنيهًا، ومائتي جنيه، وثلاثمائة جنيه! أنت رئيس الاتحاد، كيف تذهب وتقابل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وتطلب معاشًا استثنائيًا لكتاب مصر، لكل كاتب على الأقل خمسة آلاف جنيه؛ لأن مصر تُعدّ قوى ناعمة؟

الأدباء والفنانون هم قوة مصر الناعمة، لكن كبار الفنانين يأخذون سبعين مليونًا في الفيلم، وسبعين أو ثمانين مليونًا في المسلسل، بينما الصغار يأخذون سبعين جنيهًا، والكتاب في حالة بؤس.. لذا كرئيس للاتحاد لا تفرحني أنك أنت قمت برفع المعاش من مائة وعشرين إلى مائتي جنيه أو مائتي وعشرين، أو من ستين إلى مائة وعشرين.

ثم قابلني أحمد سويلم في أيام الثورة في عام ٢٠٠٥، وقال لي:

- "لقد ضاعفنا لكم المقاسات وجعلناها ثمانين جنيهًا."

ثمانين جنيهًا، يا رجل! هذا هو حال مصر العظيمة.

أنت كرئيس اتحاد كتاب تدخل في محادثات مع رئيس الجمهورية، وأنت تطالب بأن تكون معاشات استثنائية.. لديك أربعة آلاف عضو، تسعة وتسعون في المائة منهم لا يجدون ما يأكلون، وليس لديهم ملابس، وأرني كم هو صعب، لا إنجازات؛ لأنه تم بناء الاتحاد على أساس فاسد.

في سنة ١٩٦٩، وقفت في مؤتمر الأدباء الشبان في الزقازيق أمام شعراوي جمعة، وطلبت منه كوزير للداخلية أن يكون هناك اتحاد كتاب مستقل عن الدولة وقد استنكر الجميع. آسف على اللفظ، عفيفي مطر كان بجواري، وعندما قلت ذلك، جاء من حولي الذين يقدمون المحاضرات، ووجدوني شابًا في التاسعة عشرة من عمري أقول هذه الكلمة. فما هو الدليل على أنني قلت ذلك؟ "شيء صالح" في أخبار اليوم. هذا الشاب القلق، الذي لا أعرف اسمه، كتب عني، من كتب؟ انجي صالح في عام ١٩٦٩. هذا الشاب الذي لا أعرف اسمه كتب صيحة القلق على اتحاد كتاب مصر.

لكننا أساتذة في التزوير، أساتذة في النصب والاحتيال والتبجيل. علي عبد الراضي أنجز أغراضًا رديئة؛ لأن الاتحاد كان في حالة سيئة جدًّا، وقد حوله من سيء جدًا إلى سيء، وهو فرحان. أنا ضده. وقلت له:

- "اترك الاتحاد، أرجوك، اترك الاتحاد."

ليس لأنني أريد أن أكون فيه؛ بل لأنني تقدمت مرة واثنتين لاتحاد كتاب مصر. وقد خذلني الأعضاء، وفي مقدمتهم الإسكندرانية، أقرابي وأهلي وذويي. إنهم لم يعطوني أصواتهم، لذا إذا كانوا لا يريدونني، فأنا لا أريدهم. كان لدي مشروع قدمته. سلماوي، نعم، حصل على أموال من الشيخ سلطان القاسمي، مشكورًا.. محمد سلماوي الذي حصل على عشرة مليون من شخص من القسيم، لقد وضعهم كوديعة ليحصلوا على الفوائد ويصرفوا على الناس بالتقسيط. "سنزيدكم خمسين جنيهًا." خمسين جنيهًا، ونيلة! الناس لا تجد ما تأكل، وقد قدمنا لكم علاجًا ومشروعًا علاجيًا. ستحصلون على العلاج وسيدفعون خمسين في المائة.

الحلقة ٢٠٢
الفن بين النمطية والابداع

العقل الغائب والوعي الذي نحلم بعودته إلى الجماهير، إلى الناس، الوعي من أجل غدٍ أفضل، الوعي من أجل بناء وطن جميل، الوعي من أجل بناء إنسان رائع، الوعي من أجل القضاء على كل فاسد وفساد فكري وفساد إنساني.. اليوم السبت، ٢٦ مارس ٢٠٢٢، الروائي الكبير محمد قاسم، أهلاً وسهلاً بك. اليوم، السبت، ٢٦ مارس ٢٠٢٢، السيد حافظ العبد الفقير، أتحدث من القاهرة. أتحدث كإنسان وليس كشاعر. بعض الناس يعتبرونني الإنسان البسيط، الفقير إلى الله. الحلقة على جزئيين، الجزء الأول اليوم، السبت ٢٦ مارس ٢٠٢٢، الذكرى التاسعة لرحيل أخي الكاتب والمفكر والطبيب والإنسان والمسرحي والسينمائي والرسام التشكيلي الدكتور رمضان حافظ. تسع سنوات مرت على رحيل أخي الصغير، الدكتور رمضان حافظ، الذي كان نشيدًا إنسانيًا علميًا، نسمة

بشرية تسير على الأرض.. رمضان حافظ الطبيب الذي يكشف على مريضه فيكتشف أن الملابس الداخلية ممزقة أو فقيرة أو متسخة جدًا، فيطلب من المريض أن ينتظر قليلاً في الخارج، ويطلب من الممرضة أن تصف له الدواء من الصيدلية وأن تعيد إليه ثمن الكشف.. هذا هو أخي رمضان حافظ، الذي ألف حوالي ٢٠ كتابًا في علم النفس وعلم الاجتماع، وألف مسرحية، وألف للإذاعة السعودية حوالي ٩٠ حلقة من مسلسل اجتماعي وديني، وألف أيضًا أفلامًا حوالي خمس أفلام لم تحظ بنجاح واحد منها أو تقديم واحد منهم أو تجسيد أحدهم على الشاشة. رمضان حافظ، أخي الذي قدم للإنسانية أفكارًا كثيرة، كان مسلمًا متقدمًا، طلب من الإخوان المسلمين تغيير مسارهم الفكري، فغضبوا عليه وخرج من عباءتهم. ألف كتابًا مهمًا عن الإدمان، لكن لم يعجب أساتذة علم النفس المتخصصين، برغم أنه يحمل شهادة الدكتوراه ماجستير في الأمراض الباطنية والصدرية، ودكتوراه في علم النفس.- رحم الله -أخي رمضان، هذا الرجل

الذي كان يقوم في منتصف الليل ليذهب إلى الفقراء ليكشف عليهم ا-رحم الله- الدكتور رمضان حافظ، أخي الأصغر الذي كان جميلاً ونبيلاً ونقياً وصالحًا، ويصلي ويصوم ويزكي ويبتسم دائمًا رغم كل الصعاب، وحتى عندما أصابه المرض الخبيث كان يصلي مبتسماً حتى آخر لحظة في حياته. مرت تسع سنوات على ذكراه، وندعو له بالرحمة، ونسأل الله أن يجمعنا به في الجنة. نعود إلى النقطة الأساسية، أستاذ عاطف عز الدين، الناقد والفنان، صديقي الجميل. أما بالنسبة للانتخابات، للأسف لا يوجد أمل.. كما قلت المنظومة الاتحاد فاسدة، والتكوين فاسد، وسيظل فاسدا حتى آخر ورقة، وأؤكد أن علاء عبدالهادي كاتب كبير وشاعر كبير، وأتمنى أن يقدم استقالته من هذا الاتحاد، من هذا البناء الذي يقف على باطل. كنت قد تحدثت اليوم مع كاتبة عراقية تكتب سيناريو، وقالت لي إن الكاتب هو المبدع الأول، وأن الممثل ليس هو المبدع.. في الحقيقة الممثل هو الأداة التي ينشئها المنتج والمؤلف والمخرج، هذا الثلاثي الشرير الذي يشكل الأداة

للجماهير. نحن نرى هذا الشخص قريبًا منا، في المسرح أو في السينما، لكن الممثل زائل. أي فيلم قديم يحمل براءة اختراع، يمكن استبدال الممثلين، والتوزيع على ورق جيد، وسيظل الفيلم ناجحًا. الأفلام الأجنبية القديمة التي نجحت في الأبيض والأسود يمكن أن تعاد بأداء جديد، وتنجح مرة أخرى؛ لأن النجاح يتوقف على النص والفكرة أكثر من يعتمد على الأفراد.

العمل الفني يعتمد على سكريبت عظيم. الكاتب السيناوي العظيم له دور كبير، ولكن المخرج أيضاً زائل. أستاذ محمد عبد السلام هو فنان ومخرج؛ لذا يتعين علينا الحصول على مخرج كبير جداً ليدير مسرحية مشهورة، مثل "مدرسة المشاغبين" في مصر؛ رغم اختلافاتي مع الفكر المتعلق بمسرح مصر، لنتذكر أن الممثل مجرد أداة، والورق يعود إلى المؤلف. لذلك، نجد أن المخرج يكره المؤلف؛ لأنه يعرف تمامًا أن كل ما يقوم به من جهد وتجنيد قد يُعاد صياغته بطريقة أخرى، وقد يحقق نص آخر نجاحًا

أكثر من العمل الأول.

الأمر نفسه ينطبق على السينما، والمسرح، وحتى الأغاني. على سبيل المثال، الكلمات التي كتبها مرسي جميل عزيز لأغنية "أما براوة" غناها العديد من المطربين، وقد حققت نجاحًا كبيراً، وليس فقط بملاحظة نجاح نجاة الصغيرة. ما يهم هو أن الكلمات والألحان جيدة، بينما يحاول الملحن أن يبرز ككاتب، ويتقابل صوته وجماله مع المطرب؛ مما يُساهم في نجاح الأغنية.

نجد أن الجمهور لا يعرف الأداة الكاذبة، مثلما في أغنية جورج وسوف "كلام الناس"، التي تعد رائعة.. القصة والسيناريو والحوار تشكل معايير نجاح الفيلم.. أستاذ يحيى العلمي، أحد المخرجين المتميزين، قال لي إنه يعرف الورق الجيد؛ لأنه يعتقد أن الورق يمثل ٩٠% من العمل، بينما ١٠% يعود للمخرج.

يرتبط نجاح العمل الفني بالكتابة الجيدة، لذا نجد أن الكتاب غالبًا ما يعانون ويظلمون.. فعادةً يُنسى

المؤلف، ويكتب التاريخ "هذا النص من تأليف فلان." ومع ذلك، قد يُعاد تصوير العمل بممثلين ومخرجين آخرين وقد يحقق النجاح.

المعاناة التي يعيشها الكتاب في مصر تقابلها أيضاً معاناة مشابهة في أوروبا، حيث تتعامل الصحافة والمخرجون مع المؤلفين بشكل غير عادل.. بالتالي نجد أن الممثل، حتى لو كان نجمًا، قد يتدخل في الحوار مما يؤثر سلباً على النص، إلا في حالات نادرة.

على سبيل المثال، عندما كنت في الاستوديو لتسجيل مسلسل إذاعي مع الأستاذ أحمد مساعد المخرج، كان لدينا نجم مثل محمود ياسين، الذي كان لديه خبرة كبيرة، حيث طلب مني تعديل بعض الجمل.. ولقد شهدت موقفًا مشابهًا في مسلسل "زينب والعرش" مع فرحان هادي، حيث حاول الممثلون تغيير النص بدلاً من الالتزام بكلمة المؤلف.

الممثل النجم يطمح لتمثيل عدة أدوار في نفس الوقت، وهو ما يسبب ضغطًا كبيرًا على العمل، مما قد يؤثر

على ذكراه في التلفزيون وفي السينما.

لقد تم تسجيل أكثر من ١٠٠٠ مسرحية كوميدية في مصر، لكن معظمها لم يتم تصويره بسبب خلافات النجوم حول الأجور، ما يؤكد أن هذه المهنة صعبة ومعقدة.

الحلقة ٢٠٣

سيد قنديل وعبد الكريم البيوتى

عندما تقوم بالكتابة، فأنت ككاتب تؤدي عملاً شاقًا في بيئة غير طبيعية. تتحمل عبء وظائف أخرى، مثل وظيفة النجم، والمخرج، والمنتج. تقود صناعة السيناريو الإبداعية، معتمدًا على الحاجة إلى تقديم عمل فني متميز يلامس الجمهور.

في بعض الأحيان، يتطلب الأمر التفكير في كيفية تصوير العمل بطريقة تجعل البطل يتفاعل بشكل مختلف، قد يتطلب الأمر تغييرات في السلوك أو الأحداث لتحقيق الهدف الفني. فنحن ندخل في صناعة الدراما، ونسعى دائمًا لتحقيق عمق وتحسين في التجربة الفنية.

دعني أؤكد أن السينما ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي وسيلة للتعبير عن التاريخ والثقافة.. يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن المواد المقدمة للجمهور لها تأثير كبير؛ لذا بينما نستخدم التكنولوجيا والوسائل الحديثة

لزيادة التفاعل، ينبغي أن نحرص على عدم الانزلاق نحو إنتاج محتوى يساهم في زيادة جهل وتخلف الجمهور.

نحن بحاجة إلى تقديم الأفكار الجيدة والقصص المبتكرة، مع مراعاة أن تكون الرسائل التي نقدمها واضحة وقابلة للفهم. أحيانًا علينا أن نقدم محتوى أقل تعقيدًا وأكثر سلاسة، حتى نصل إلى الجمهور بطريقة أفضل.

ما أريد قوله هو أن تقديم ٢٠% من الفكر مع ٨٠% من الفن يمكن أن يخلق توازنًا جيدًا، وفي تجربة سابقة، كتب أحد الكتاب مشهداً يظهر فيه العوائق التي تواجه الكاتب والمبدع. كان المشهد يدعو لضرورة "غسل الرموز المقنعة بالوضوح"، مما يعكس أهمية التوضيح في الرسالة الفنية.

في ورش العمل، نجد أننا نعمل مع فنانين وكتاب من خلفيات متنوعة، يجب أن تكون اللغة المستخدمة بسيطة وسهلة، خاصة عند تقديم عروض جماهيرية

في مناسبات وطنية، الهدف هو جذب الجمهور وجعله يتفاعل مع الفن.

ختامًا، أرجو أن نلتقي جميعًا على الأمل في غدٍ أفضل، لكل الأمة العربية.. تحياتي من مصر المحروسة.

الحلقة ٢٠٤

كلمتى في اليوم العالمى للمسرح

الأحد ٢٧ مارس، يوماً مميزاً في حياتنا. اليوم هو يوم المسرح العالمي.- إن شاء الله -، سأكتب كلمة ألقيها إلى أحبابي في المسرح الذين يحبونني، سواء كانوا ١٠ أو ٢٠ أو ١٠٠ أو ١٠٠٠، أو أي عدد.. سأكتب كلمة للتاريخ.

ذكرى التاريخ الشخصي لي، والتاريخ بشكل عام، هو جزء من كل إنسان. كما أقول دائمًا، ليس التاريخ مقتصرًا على الكبار من المسؤولين، بل هو تاريخ كل شخص، مهما كانت وظيفته في الحياة.

اليوم سأتحدث عن الوجع والمسرح، عن الناس الجيدة والناس غير الجيدة في حياتي. سأروي لكم قصة طريفة عن رحلتي في عام ٢٠٠٦ عندما سافرت إلى الإمارات بحثاً عن عمل. كنت آمل أن أقابل الشيخ سلطان القاسمي، لكن طبعاً، كان من الضروري أن أتعامل مع بعض القنوات.

وفي أثناء بحثي عن عمل في الشارقة، قابلت شاباً يُدعى سيد قنديل، جاء من الشرقية.. كنت قد قدمت لصحيفة الخليج، لكن لم أجد عملاً. للأسف، كانت هناك حالة من عدم الثقة تجاه المصريين لأسباب عدة، لكن سيد قنديل اجتهد، ورغم أنه لم يكن له توجه سياسي معين، فقد كان يكتب مقالات مهنية.

مرت الأيام، وأخيرًا وجدت عملاً في مؤسسة الصداقة عبر صديقي عادل قصعة، لكن سيد قنديل كان له قصته الخاصة.. أراد أن يحقق مشروعه الخاص. في البداية، كانوا يتشاركون في السكن، كل واحد يدفع ١٠٠٠ درهم للإيجار. كان هناك تحديات وصعوبات في العيش في هذا الإيجار، لكنه كان طموحًا، ورغم كل الظروف، اراد أن يحقق أحلامه.

استقال من عمله كصحفي وبدأ بتجارة صغيرة. استطاع في فترة قصيرة أن يحقق نجاحًا جيدًا، بل وأصبح له اسم في السوق.. أنشأ مشروعه الخاص وتجارة مع تركيا، وبدأ يتوسع في الإمارات.

هذه القصة تعلمنا أن الإصرار والتحدي يمكن أن يقودا إلى النجاح، حتى في أصعب الظروف. علينا أن نسعى دائمًا لتحقيق أحلامنا، ولا نستسلم للدروس الصعبة التي تواجهنا.

تحدثت عن الصحافة ونجاح سيد قنديل في عالم التجارة، ولم أسمع عنه أي أخبار منذ ذلك الوقت.. سأردّد دائمًا حبي للناس الذين كان لهم تأثير إيجابي في حياتي. قنديل، الذي حقق نجاحًا باهرًا في عالم التجارة، أتمنى له الصحة والتوفيق.

أما في موضوع آخر، والآن سأحدثكم عن شخصيات لم يكن لها تأثير إيجابي في حياتي. على سبيل المثال، عبد الكريم البياتي، الصحفي الكبير والمهذب.. عبد الكريم البياتي، لبناني، كان من أهم الشخصيات في حياتي، وقد عرفته عندما كان يعمل في جريدة القبس، بينما كنت أعمل في جريدة السياسة، كتب كثير من المقالات والتحقيقات، وكانت لديه قدرة كبيرة في تناول المواضيع المهمة.

لقد كنت أكتب في جريدة القبس منذ عام ١٩٧٦، ونشرت فيها حوالي ٣٠ موضوعًا تناولت قضايا متعددة.. وعندما كنت أعمل على تحقيقات، وجدت أن الأمور ليست كما تبدو، حيث اكتشفت أنني تعرضت للخداع بشأن المكافآت والمال. لكنني كنت في الزمان والمكان الصحيحين، وكان لدي الفرصة لمقابلة شخصيات مهمة مثل عبد الكريم البياتي.

اليوم، أريد أن أركز على المسرح وذكرياتي فيه.. فقد حان وقت الاحتفال بيوم المسرح العالمي، وأحب أن أشارككم تلك الذكريات.

أحبتي، اليوم هو الأحد ٢٧ مارس ٢٠٢٢، من مصر المحروسة. ومن المهم أن ندرك معنى "المحروسة"، التي تعني أنها مُحفوظة بفضل الله. القاهره، المدينة التي سُميت لتقهر الأشياء العكسية، لكن للأسف يبدو أنها تتجه نحو قهر الشرفاء والمبدعين والحكماء، ولا تُقدر الشهداء.

الحلقة ٢٠٥

شخصيات من الفن إلى التجارة

اليوم هو الاثنين ٢٨ مارس ٢٠٢٢. لقد انتهى أمس ٢٧ مارس، وهو يوم المسرح العالمي. أود أن أوجه كلمة إلى نفسي في هذا اليوم. هذا العام لم أتلقَ تهنئة من أي إذاعة عربية أو من أي تلفزيون في دول عربية. يبدو أن الأمور مشغولة، والدنيا متخبطة.

في كلمتي عن يوم المسرح العالمي، أود أن أتحدث عن علاقتي بالوجع المسرحي. أيها المسرح الجميل، أيها الساحر، أنت الوطن، الوطن الذي قضيت ٦٠ عامًا في حبه والعطاء له والجنون به. في هذه السنوات، قدمت العديد من الأعمال، مثلت، وأخرجت مسرحيات عالمية ومحلية.

من المسرحيات العالمية التي أخرجتها "الحبل" و"أخواته"، و"حديقة الحيوان" التي شارك فيها النجم أحمد آدم. كما أخرجت المسرحية العربية "الزوبعة" و"الإله الحصاد" للمؤلف محمود دياب، وإضافة إلى

ذلك، قدمت عملًا لصلاح عبد الصبور بعنوان "مسافر ليل" حيث قدّمها الأطفال.

قدمت أشعار كبار الشعراء مثل محمود درويش وسميح القاسم وبدر شاكر السياب، وقمت بكتابة أكثر من ٢٠٠ مسرحية، بما في ذلك مسرحيات للأطفال مثل "أولاد جحا في الغابة". كما كانت لي تجارب شخصية في تقديم المسرحيات على نفقاتي الخاصة، حيث قمت باستثمار الوقت والمال في الأعمال المسرحية وطبع نصوصي بنفسي.

المسرح، رغم ما جلبه لي من نجاحات، يحمل في طياته معاناتي. فتأملًا في مسيرة الكثيرين قبلي، مثل يوسف وهبي وإسماعيل ياسين، فقد أفلسا وعانوا صعوبات، ورغم ذلك، لم أتردد في الاستمرار. أيها المسرح، أرجو أن تكون نبيلاً معي في أواخر أيامي، فقد أخذت مني الكثير، ودون انحناء ودون هزيمة، سأواصل ما أؤمن به.

في هذا اليوم، ٢٨ مارس، أود أن أعتذر للأستاذ السيد بدير، المخرج الذي أسس فرقًا مسرحية في التلفزيون

المصري. عندما كنت شابًا، هاجمت مسرحه بشراسة في إحدى المحاضرات، معبرًا عن رأيي القوي بأن المسرح يجب أن يحمل رسالة سماوية. الآن أدرك أن مسرحه كان يسعى لإسعاد الناس، وأنه يتعامل مع موضوعات بسيطة تمسّ المجتمع.

في ختام كلمتي، يجب أن نتذكر جميعًا أهمية الكتابة بأنواعها، سواء كانت مسرحية أو سينمائية.. الكتابة ليست مجرد رؤية فنية، بل هي صناعة تتطلب مهارات واحترافية. أعتذر مرة أخرى للأستاذ بدير عن مواقفي السابقة.

أود في البداية أن أذكر شخصية في حياتي، عم النحاس، الذي عمل في صناعة النحاس وكان يقيم في الكويت.. كان لديه بيت يتكون من ثماني غرف، وكان يسكنه العديد من الأشخاص الذين جاءوا بحثًا عن فرص عمل في فترة ظهور النفط، هؤلاء الذين توافدوا إلى الكويت كانوا يسعون إلى فرص جديدة في حياتهم.

تحياتي للجميع، وآمل أن نلتقي قريبًا.

المدينة البلينا، حتى الآن، تُعتبر من الأماكن التي ينحدر منها أغلب الناس في الكويت، هناك قواعد تم وضعها بحيث يُستقبل القادمون من البلينا بطريقة خاصة. فور وصول أي شخص من البلينا إلى الكويت، يتم فتح "منديل" حلاوي، حيث يُجمع المال، فيُعطى كل قادم مبلغ ١٠ دنانير. وعندما يغادرون البلاد، يُطلب منهم جلب هدية بقيمة ١٠ دنانير، مثل ستة سجائر، أو قطعة قماش، أو راديو ترانزستور.

هذا النظام الاجتماعي كان مثيرًا بالنسبة لي، حيث كنت أشاهد كيف يُستقبل كل شخص يأتي من البلينا، ويُجمع له المال ليتمكن من تغطية تكاليف الفيزا أو الإقامة أو البحث عن عمل. كان عليهم أن يُسجلوا للبحث عن عمل وأن يسعوا للحصول على إقامة بأي وسيلة ممكنة.

عملت على كتابة بعض المقالات في صفحتي الخاصة بالعمال، حيث كان صديقي محمود المناوي، الكاتب الأردني الجميل، مسؤولاً عن الصفحات الثقافية هناك، وهو كان يعتني بقضايا العمل في الكويت.

الحلقة٢٠٦

ما معنى الوطن؟

الثلاثاء ٢٩ مارس ٢٠٢٢. تبدأ حلقة اليوم بعزاء للوسط الفني لوفاة صديقي الفنان عهدي صادق. كنا لا نلتقي كثيرًا، بل نلتقي بالصدفة، ولكن إذا تقابلنا نتحدث ونجلس ونضحك ونتكلم سواء في المسرح أو في استوديوهات التمثيل. وكان دائمًا يحكي لي، وأنا أحكي له، فهو كان ولطفي لبيب من أقرب الناس إلى قلبي، لطفي لبيب من أقرب الناس إلى قلبي في الوسط الفني. أهلاً أستاذ مخي الكبير، مجاهد العظيم. رحل عهدي صادق عن دنيانا بعد عذاب كبير مع المرض.. المرض الأخير كان الكلى، وقبل ذلك ظل عشر سنوات يجاهد مع الكوليسترول، ظل عشر سنوات يأكل الجبنة الفلاحي وجبنة القريش صباحاً ومساءً، كان يواجه معركة شاقة.. كان فنانًا عظيمًا وكان خلوقًا، وكان مرحًا، ودودًا. عهدي صادق من المسيحيين في مصر، وكان لدينا علاقات طيبة منذ النشأة الأولى. في بيتنا،

أرى أن المصريين، وأرى أن المسيحيين أصلهم كلهم دخلوا الإسلام، وعائلة منهم كانت ميسورة الحال، بينما الآخرون كانوا فقراء. أذكر أن الدكتور العظيم، العقيد مهدي، المخرج الكبير والكاتب والناقد، سيكون الوزير القادم- إن شاء الله- في العراق العظيم.. نشأت في فرق التمثيل في مركز، وأعتبر جوز دميان، وأيضاً جوز تريز دميان، مجدي رزق، كان له أخ ممثل في المسرح القومي. فكنا يوم الجمعة نعمل بوفاة وصادقنا، لم يكن لدينا حساسية بين المسيحيين والمسلمين في مصر، كان مجدي يفتح القرآن ويسمعه يوم الجمعة. نحن لا نعتبر ذلك شيئاً غريبًا، كان هناك الفنان التشكيلي العظيم، صاحب كنوز الدهشة في الفن التشكيلي. وأنا كنت مسؤولاً عن المكتب المصور العالمي. كان هناك اضطهاد في العلاقة بين الطبقة الحاكمة وكيف تقود والرأسمالية بتوجه المجتمع.. كنا نحن العامة، الشعب المطحون، نأكل بعضنا، وكان هناك فتنة ليشتتوا انتباهنا.. كانت الرأسمالية الشرسة تأكل المجتمع من الطبقة العاملة المطحونة والمعوزين.

أيام ما كنا في الجامعة، وكان هو في الجامعة معي، ثم ذهب إلى الجيش. في الحقيقة أنا أعزي مصر وأعزي نفسي، وأعزي كل الحركة الفنية في عهد صادق الذي هو فنان مسرحي قديم جدًا مرارًا وتكرارًا، هذا زمن العزاء، هذا زمن الوداع. كل صباح يودع أحباء وأصدقاء ومبدعين وأقارب وشعراء. كأنه نهاية العالم، أو هي نهاية العالم. نحن الذين نحب الأمل، ونأمل في غدٍ أفضل، ونحلم بالغد، ونعمل لنجعل أجمل شمس الدنيا لم تشرق بعد، وأجمل أيام العمر. أعزي نفسي على الأستاذ الشاعر الكبير محمد طعيمة، صديقي الذي قابلته في الحياة ثلاث مرات، وظل يتصل بي كل أسبوع أو أسبوعين ليتساءل عني، وأنا في القاهرة وفي الإسكندرية.. هذا الشاعر الكبير والإنسان الكبير، يطمئن علي ويسألني عن رأيي في بعض القضايا الإنسانية والقضايا الأدبية. اليوم، كما قلت لكم، هذا زمن العزاء. المهم نقطة من أول السبت حول كيفية تحول الإنسان من مجال إلى مكان. في عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧، التقيت صدفة في مجلة الشاشة في مؤسسة

الصدى، التي كان يرأس تحريرها الموهوب جدًا والرائع جدًا، سيف المبني، شاعر كبير. جاء محمد، الشاب من محافظة الشرقية، وكان يرغب في أن يعمل كاتبًا في المجلة. اعتذرت له وقلت له:

- "معذرة يا محمد، والباقي كله يعمل بالقطعة، كما هو الحال في المؤسسات الكبيرة".

في عالم المعرفة، كان هناك سلسلة عالم المعرفة، الدكتور فؤاد زكريا، والأستاذ الجميل حسين العبودي، وأنا ومحسن عبد الحفيظ من سلطنة عمان، وجمال صادق في الشؤون الإدارية. عُرف الفساد الإداري في مصر، العدوى التي انتشرت.. جاء محمد يطلب العمل، وذلك كالحليب عندما يعجز الإنسان يشرب حليب قبل أن ينام. محمد الطنبولي كان يحاول الدخول في صفقات، بدأ يتاجر مع أحد الدكاترة، وبنى عمارة كاملة. أصبح يتفاعل كصيدلي ومصري، بدأ محمد بكتابة شيكات على نفسه بالملايين داخل السجن في النظام في الإمارات. كلمة حق تقال في نظام القضاء في الإمارات، أنك إن

تم احتجازك في قضية تعصب تجاري، تلك ليست جريمة ما لم تقتُل، لا تعتبر جريمة، يمكنك أن تخرج من السجن، بل وأن تبقى في البلد؛ لأنه لم يحصل شيئًا. الجريمة هناك تصنف كشيء يتضمن عنفًا ودماء.

قتل فيها كده يعني جابها. أخلاقية كبيرة شيء طبيعي في النظام الرأسمالي.. محمد الطنبولي خرج من السجن، ومفاجأة أن محمد الطنبولي تعرف على أحد عندما حصلت حرب العراق، حيث جاء بعض العراقيين للعمل في الكويت والإمارات. كان هناك من يمتلكون شققاً، خمس أو ست شقق، وبدوا استثمارهم.. هو وقع مع رجل عراقي كان يعمل في مركز حساس في العراق، ودخل معه في مشاريع تجارية وصفقات عقارية بالملايين، بل ودخل في المليار.

ومفاجأة أيضًا أنه اتسجن مرة ثانية. الرجل العراقي، للأسف، الذي كان بجانبه، كان مسافرًا إلى تركيا بعد أن خرج من السجن.. أنا لم يكن معي فلوس؛ لأني

كنت بلا عمل، ومن دون أي شغل لفترة. سمعت أن محمد أصبح من كبار رجال الأعمال في الإمارات، وسألت أخاه، الذي جاء ليخرجه من السجن.. كان محمد عبدالله، ربنا فتح عليه كما يقولون.

وعليه، قلت لنفسي:

- "أنت دخلت غلط. أنت جاي الإمارات تعمل أدب وثقافة؟".

ما الذي ستفعله بالأدب والثقافة في الخليج؟ في الإمارات أو الخليج، يجب أن تعمل فلوس. وكنت أعلم أنني لن أستطيع الحصول على المال من الثقافة،-والحمد لله-، الفلوس لم تأتي، لكن -الحمد لله - مستورة. خلال فترة وجودي في الإمارات، عملت في مجلة الشاشة ومجلة المغامر، ومؤسسة المسرح العربي، ونادي العربي في الشارقة.

لكن في العودة، لم أندم وحاولت تطوير قناة تلفزيونية، قناة أصول العقارية، لكن مشروعها لم يكتمل بسبب أسبابي الأخلاقية الشخصية. لكنني جمعت فيها ٨٦ كاتبًا،

منهم فنانون مثل نور الشريف وعبد الرحمن الأبنودي وسيد حجاب، وأحمد فؤاد نجم، ويوسف شاهين، ومحمود ياسين، وأحمد السقا، وهاني رمزي، أسماء كبيرة جدًّا.. جمعتهم من هنا وهناك، -والحمد لله- كان هناك ما يسجل تاريخ الثقافة والفن في الإمارات.

يذكر أنني قد سمعت شيئًا، وحملت أول مجلة أطفال عربية إنجليزية، بسبب مؤامرة حقيرة. لكن النظام الثقافي الذي منحني الفرصة لأصبح مدير تحرير لمجلتين وان أصنع شيئًا يكفي. في الختام، أود أن أقول أنني أترقب الغد، والغد- إن شاء الله -سيكون أجمل، وسنحقق تاريخًا أجمل، ونعيش أفضل الأوقات، ويكون الوطن أجمل. آمل أن يزول هذا الوباء، وأن تعود الأيام أجمل.

أجمل أيام عمرنا لم تأت بعد، وأجمل شمس الدنيا لم تشرق بعد. وما أود أن أقوله لم أقله بعد، كما قال ناظم حكمه، الشاعر العظيم التركي، وهو في السجن في الخمسينيات.

الحلقة ٢٠٧

د. جلال حافظ

اليوم، منذ قليل، جاءنا خبر غريب عجيب وهو خبر وفاة العم دومه أو الخال دومه، وهو قريب لوالدتي من قرية الظهيرية في البحيرة، يعني قريب من الأسرة. كان رجلاً ودوداً، كائنًا عظيماً، ضحوكاً، حكيماً، وكنت أحب أن أجلس معه وأسماع قصصه طويلاً. منذ الصغر، كانت قرية الظهيرية تمثل لي بداية المعرفة كعالم الخيال والأساطير والحكايات.

فقد كان جدي، رحمه الله، أبو اليزيد الأمبابي، يجلس على المصطبة أمام الدار ويفتح السيرة الهلالية ليقرأ عن أبي زيد الهلالي. كان يقرأ الملحمة، وعندما تأتي الأشعار يلحنها بفمه ويؤديها تمثيلياً، كأنه يغني ويلحن. وعلى المصطبة، كان يجتمع الرجال والشباب من الجيران ليستمعوا إلى الجد أبو اليزيد وهو يقص عليهم قصص أبي زيد الهلالي من الكتب، حيث كان لديه نسخة من السيرة.

الجد أبو اليزيد الأمبابي كان رجلاً طويلاً، سمر الوجه، له شارب دائماً. كان يعزف الحكايات، يحكي لي عن سيرة أبي زيد الهلالي وسيرة عنترة. كنت أذهب إلى منطقة تُسمى الجزيرة في الظهيرية عند الخال محمد الشامي وتعرفت على الخال العم دومه، وهو قريب. وعندما يتحدث عن الأقارب في الأرياف، نقول لهم "الخير أو العمال". لكن النهارده ينعطف الضوء في حياتي بغياب أحد الأقارب، وهو شخص رائع.

أقدم تعازيّ إلى العائلة وكل أهل الضيعة، وأعتذر عن عدم حضوري بسبب مسائل خاصة بالصحة والطريق والمفاصل، وأسأل الله أن يشفي الجميع.

نقطة اليوم سأتحدث عن شخصية أحبها جداً، الدكتور جلال حافظ المبدع، وهو أستاذ في أكاديمية الفنون وناقد محترم. أشكره، أشكر الدكتور جلال حافظ. تعرفت عليه في عام ١٩٧١، وكنا شباباً، وكان هو معيداً في المعهد العالي للفنون المسرحية. عندما كنت في فرقة التمثيل وكلية دار العلوم. تنقلت بين الكليات،

حيث بدأت في المعهد الفني التجاري في الإسكندرية، ثم زكاة الثانوية العامة، ثم كلية المعلمين رغم أنني لم أرغب في أن أكون معلمًا.

دخلت في النهاية كلية دار العلوم، ومن ثم انتقلت إلى كلية التربية بجامعة الإسكندرية لتأخذ دورتها في التعليم. في تلك الفترة كنت أتعرف على شخصيات كثيرة مثل حسن نشأت، الملحن الجميل، رحمه الله، وهو زوج نبيلة السيد، وتعرفت أيضاً على عبد الرحمن الأبنودي، وصافيناز كاظم الساهر، الفنانة الجميلة والمحترمة، التي كانت تبشر بالكثير في كتابتها.

في ١٩٧١، تعرفت على الدكتور جلال حافظ وكل الشباب ولقينا في الكويت عندما كبرنا. لكن للأسف، الفتاة التي كنا نحبها راحت الكويت، وكانت أيضاً فنانة. كنا نحن الثلاثة موجودين في الكويت، ولكن كل واحد في وادٍ. أنا تزوجت وهو تزوج من سيدة فرنسية، وكل حسب قدره، قدرنا نحن الثلاثة في الكويت.

علاقة جلال حافظ كانت مليئة بالود والمحبة. هو مثلاً

يقدم الجميل والراقي والحوار المحترم، ولم يكن من الممتازين الذين ينحني أو يقوم بعمل رسائل دكتوراه أو ماجستير للطلبة الكويتيين مقابل المال مثلما فعل ٩٩% من الذين ذهبوا إلى قسم النقد.

في المعهد العالي للفنون المسرحية في الكويت، كان هناك فساد. أذكر أنني تحدثت مع سعيد خطاب، مدير المعهد وقتها، وقلت له إني سأكتب عن هذه الظاهرة التي تريد أن تتسبب في إغلاق المعهد مما يفرح الإخوان المسلمين، وقلت له لا يمكن أن أقفل المعهد التمثيل في الكويت.

تحدثت عن الفساد الذي كان موجودًا في المعهد، وبينما كنت أتيت إلى مصر، كان هناك تأثيرات موجودة ولكنها كانت خفيفة. في الكويت المساحة الجغرافية صغيرة لكن في مدينة القاهرة يُعرف ولا حرج في الجامعات. بدأت بكتابة الرسائل الجامعية.

هذا الكلام يتعلق بالسيدة جيهان السادات وقد قيل في ذلك الوقت، وقيل والله أعلم أن الدكتور عبد المنعم كان

له مشاركة في هذا الكتاب. نسيته وأضعت اسمه، لكن كان هناك شخص آخر أيضاً من الإسكندرية الذي شارك.

الحياة دائماً مليئة بالتحديات، لكن يظل الشغف بالمعرفة والإبداع هو ما يدفعنا للبحث والكتابة، ومشاركة الأفكار والتجارب مع الآخرين.

بدأت الأزمة والعسف في الحكم على الأساتذة الذين يبيعون مسائلهم العلمية في الكويت للطلبة الكويتيين تخف قليلاً، لكن عندما وجدت بعد ذلك في القاهرة حاليًا، وجدت في الجامعات فروعًا تُبنى للطالب الكويتي. لكن، للأسف، أستاذ في جامعة الإسكندرية كل أسبوع لم يكتب حرفًا واحداً، ومعروف أن ثمنها ١٠,٠٠٠ دينار كويتي، يعني يدخل في المليون. بدأت ظاهرة الفساد، والدكتور جلال حافظ هو نموذج رائع للأكاديمية.. العديد من الأساتذة الجامعيين يبيعون أقلامهم وعلمهم. ظاهرة الرسائل التي تُكتب للدكتوراه والماجستير ظاهرة متفشية، والطالب لا يفهم شيئًا،

وفي النهاية يصبح أستاذ ًا في جامعة ويقول:

- "خلاص ما دام هو بعيد عن مصر"،

ويذهب هناك ليعمل، وهذا الجهل يأتي من مصر ليؤثر سلباً على الجامعات المصرية.

عشت هذه المرحلة، وعليها الآن أراها بشكل بشع ومؤلم. عضو مجلس الأمة في الكويت تقول إنه في جامعة في المنيا لديها ٥٠٠ رسالة دكتوراه لطلبة كويتيين في الحقوق. هذه إحصائية من عضو مجلس الأمة، وليست مجرد رأي، وهذا شيء محزن. كما قال الأستاذ محمد جمال، الأكاديميون المصريون المحترمون لهم أسماء كبيرة في مصر، لكن المؤسف أن هناك كتابات عن شباب وكاتبات ليس لهن قيمة حقيقية في الحياة. "ومن كان منكم بلا خطيئة فليرجمها".

الدكتور جلال هو من المحترمين، ورمز من رموز الثقافة والعلم في مصر، وأقدم له تحية. هذه حلقة أخصصها لصديقي العظيم الدكتور جلال حافظ، هو ليس قريب لي، لكننا أصدقاء مقربون وله كل الاحترام.

هو من القلائل جداً، من ٣% من قسم النقد في المصريين الذين كانوا محترمين. الباقي كانوا يعملون في الكتابة لتحقيق المال والسفر وشراء السيارات الفارهة أو الشقق على النيل، بينما الحقيقة تبقى أن الجمال الحقيقي والعلم والفكر والثقافة الحقيقية هم الأهم.

أختتم هذا اللقاء بعزاء لأهلي وأقاربي في البحيرة على وفاة الخال دومه العزيز. هذا يؤثر على كل الأسرة في الجزيرة وفي كل مكان على أرض الظهيرية. وغداً نلتقي إن شاء الله بأخبار طيبة.

القاهرة التي لم تقهر أحدًا إلا مبدعيها ومثقفيها، والذين يكرهون الشهداء والعلماء ويحبون الفراق والذين لا يعرفون قيمة المعرفة. تحية لكم بكل الحب والتقدير، وستبقى مصر في قلب أبنائها الذين يرفعون رايتها.

الحلقة ٢٠٨

على سالم وسعيد صالح

اليوم ١ إبرايل ٢٠٢٢ م

سأتكلم اليوم عن موقفين للفنانين وتعاملهم مع النقاد والكتاب

الموقف الأول حدث في عام ١٩٧٣، كان الفنانون المتحدون يقدمون على مسرح كوته في الإسكندرية، مسرحية "أولادنا في لندن"، وهي من تأليف الكاتب المتميز المسرحي علي سالم، نتفق نختلف حول ذهاب على سالم إلى إسرائيل يعد صوابا أم خطأ وهل جنون أم يأس من الواقع الثقافي المصري بعد أن تم رفض أحد الأعمال المسرحية له في ثلاث فرق مسرحية؟. أم كان هذا في إطار البحث عن جائزة نوبل؟. علي سالم، الكاتب والمؤلف المسرحي، قدم هذه المسرحية في عام ١٩٧٣ م.

في تلك المدة كنت تركت كلية دار العلوم وأصبحت في كلية التربية بالإسكندرية، وأثناء سيري على البحر في منطقة الشاطبي بعد خروجي من الجامعة قابلني على سالم فأخذني بسيارته وذهبنا إلى مسرح كوته.

كانت توحدت بروفات مسرحية "أولادنا في لندن"، وكان ضمن فريق العمل مجموعة من الفنانين الكبار، من بينهم سعيد صالح، يونس شلبي، فاروق الفيشاوي، هادي الجيار، أحمد زكي، عبد الله فرغلي، عزت العلايلي، صفاء أبو السعود، وزيزي البدراوي.

كان هؤلاء الفنانون يعملون في المسرح، وكانوا يؤدون أدوارهم في المسرحية.

حدث أن المخرج كمال حسين طلب من سعيد صالح الذهاب إلى خلف المسرح لمقابلة شخص ما أو لفعل أمر ما في الأفانس لكن سعيد صالح رفض وقال لا لا أنا سأذهب إلى مقدمة المسرح والتقي الجمهور أريد أن أتحدث معهم ولم يستطع كمال حسين التأثير عليه،

وكنت أنا وعلى سالم نتحدث، في وقت البروفة، فقال سعيد صالح مين يتكلم؟ فقال على سالم أنا مؤلف المسرحية، فقال سعيد صالح لا أعرفه، وأمر المخرج بإخراجنا، فأحرج على سالم كثيرا وخرجنا نتناول القهوة أمام المسرح، هذا موقف سعيد صالح في التعامل مع الكتاب والمؤلفين...

تكررت الحكاية ذاتها مع فيفي عبده وهي تعمل البروفات مع سمير العصفوري العظيم، عندما رفضت فيفي عبده تنفيذ أوامره.

الموقف الثاني يتعلّق بالفنان نبيل الحلفاوي، عندما كنت أنا والمؤلف الكبير عبدالغني داوود في أحد عروضه المسرحية، فأوقف العرض ونزل وسلم علينا هو والممثلون. هذا الممثل القدير صاحب الأخلاق العالية، والذي ترك بصمة واضحة في السينما والمسرح. نبيل الحلفاوي ليس مجرد ممثل عادي، بل هو نجم بارز، لديه مسيرة حافلة بالإبداع، وكان جزءً من المشهد الثقافي في الإمارات والشارقة، حيث

شهدت تلك الفترة تجمعات ثقافية تضم نخبة من المبدعين والمفكرين.

في هذه اللقاءات، كان هناك حشد من الشرقيين المهتمين بالفن والثقافة، وكان الجو مشحونًا بالنقاشات العميقة التي تحاول الدفاع عن الثقافة وتأكيد دورها في المجتمع. كما شهدت هذه الفترة بروز مجموعة من الفنانين الذين سعوا جاهدين للحفاظ على هوية الفن الهادف والملتزم.

كان هناك العديد من الفنانين الذين اجتهدوا في تقديم أعمال متميزة، من بينهم محمود الجندي، الذي كان يقدم عرضًا هناك، ورآني ضمن الجمهور في الصف الثاني، فأرسل إلى التحية في أثناء العرض، فهذا نموذج مشرف بخلاف نموذج سعيد صالح وفيفي عبده. ولذلك يعد محمود الجندي ونبيل الحلفاوي وغيرهم من المبدعين الذين تركوا بصماتهم في المشهد الفني.

الحلقة ٢٠٩

حسام زكريا.. وداعًا

اليوم، السبت ٢ أبريل ٢٠٢٢، خسرنا في مصر عبقرية عظيمة، وفقدت الأمة العربية شخصية عظيمة، وهي شخصية حسام الدين زكريا. كلنا ظلمناه، معروفون وغير معروفين. اليوم، أتحدث عن الكاتب صديق إبراهيم عبد المجيد، وللأسف كنت أبحث عن حسام زكريا منذ سنوات ولم أكن أعلم بأنه هنا أو أنه مسافر.

فقدته القوات المسلحة، حيث كان ضابطًا في البحرية وكان مهندسًا بارعًا، عبقريًا. عندما تحدث أية مشكلة في أي سفينة أو جهاز، كان هو الوحيد القادر على حل هذه المشكلة. ترك الخدمة في الجيش وهو في سن الأربعين. أسفراً، قال صديقي العزيز الكاتب الجميل سعيد عثمان إنهم اعتبروا حسام زكريا "مجنونًا" لأنه لم يكن من المقبول في مصر أو الوطن العربي أن نعتبر العبقري مجنونًا.

العبقرية والمجنون هما شيئان يفصل بينهما شعرة ضئيلة. حسام زكريا، المهندس العبقري، كان يتحدث أربع لغات: الإنجليزية والفرنسية والعربية والألمانية. وكانت لديه مفارقات جميلة في حياته، فهو إنسان فذ. كنا نفتخر بوجوده.

لا يمكنني إلا أن أذكر كيف كانت المحاضرات في الجامعة، حيث كان يتحدث حسام زكريا بعفوية، وإذا كان يرى شيئاً غريباً في الحديث يخرج بمفرقعات تحت ملابسه. اليوم، فقدنا رجلًا عبقريًا قد بذل الكثير من الجهد في مجاله.

حسام زكريا هو من أسس موسوعة موسيقية وقد عُرف بعبقريته، حيث اكتشفه محمد الشيخ، رجل الأعمال الكويتي، الذي عينه في مؤسسة صخر في القاهرة. قام بعمل قاموس يتضمن أربع لغات، وهو قاموس موسيقي يحتوي على مصطلحات موسيقية.

كان حسام زكريا مهندسًا في البحرية، لكن ثقافته كانت واسعة وكان يسخر من كل شيء. كنت أشعر بالحزن

الشديد لأنني فقدت صداقة حسام زكريا خلال السنوات. كان يأتي ليحاتر في المسرح الثقافي في الإسكندرية، وكان يناقش الموسيقى السيمفونية بعمق.

لقد خسرت مصر والأمة العربية هذا الرجل العظيم، حسام الدين زكريا. اشتغل مع محمد الشارخ وأسس الكثير من المشاريع، كان مجتهدًا في مجاله. للأسف، هذه الأمة مبتلية بالجهل، والعديد من المسؤولين للأسف جهلة.

وداعًا، أيها العظيم، وداعًا، أيها الجميل، وداعًا، أيها النبيل. لم نقدرك كما يجب، وسامحنا على تقصيرنا. كان من المفترض أن أكتب عنك. وفي خضم الزحام والمعارك الوهمية، سامحني، وباسم كل الشرفاء، اعتذر لنا.

وداعًا وداعًا، لقد افتقدناك. نحن الجهلاء، نحن البخلاء الذين نرفض أن نفيض من وعينا وأقلامنا عليك ببعض الثناء. سامحنا، سامحنا.

سأشارككم أحاديث عن ذكرياتي في شهر رمضان،

وهي ذكريات كثيرة تبدأ من الطفولة، وتعود إلى أيام حرب أكتوبر، إضافة إلى ما مررنا به خلال حرب الاستنزاف. سأحكي أيضًا عن الالتزام وماذا حدث في رمضان، وكيف قدمت أعمالًا رمضانية بشكل احتفالي، وكيف كان يحتفل الفاطميون بشهر رمضان في تلك الفترة التاريخية.

سأتحدث عن شهر رمضان في مصر، والأحداث الكثيرة التي جرت فيه سواء في عهد المماليك أو في أحداث ١٥ رمضان. كل عام وأنتم طيبون، كل عام وضميرنا أجمل، كل عام ونحن أنقى، كل عام ونحن بخير وسعادة. أتمنى لكم الصحة والسعادة.

الحلقة ٢١٠

دبور حكايات وذكريات

اليوم هو أول يوم في رمضان، وقد مر بالفعل يومان. نحن الآن في يوم الأحد، ٣ أبريل ٢٠٢٢.. كل من يتواجد على أرض مصر يحتفل بشهر رمضان.

سنتحدث في الأيام القادمة إن شاء الله عن ذكرياتي الفنية والسياسية والأدبية وغيرها. في رمضان، عندما كنا أطفالًا، كنا نخرج نلف على البيوت نحمل الفوانيس الصغيرة ونغني: "حلة يا حلة، رمضان كريم يا حلو، فك الكيس أو حل الكيس والدينا بقشيش". هنا أود أن أتوقف عند كلمة "بقشيش".

أهلاً أستاذ سعيد عثمان، البقشيش هو سلوك خاطئ في الشعب المصري ويعود إلى أيام الفراعنة. فعلاً، منذ أيام الملك أخناتون، كانت الملكة الأم نفرتيتي وزوجته تُعد من الشخصيات المحبوبة لدى المصريين. لماذا؟ بسبب التواصل والتصرف مع الجماهير.

الضرائب كانت تُفرض على الفلاحين؛ فعليهم دفع جزء

من محاصيلهم مثل القمح للدولة. وعندما كان يجمع المحاصيل، كان يُسأل عن البقشيش، أي "أين الحلاوة الخاصة بنا؟"، وهذا الأمر يعود لتاريخ بعيد.

فإذا لم يتم تقديم البقشيش، كان يتم ضرب الفلاح وكتابة تقرير ضده بأنه فاسد، مما يؤدي إلى إعدامه بطرق مأساوية. كانت الملكة نفرتيتي تتدخل وتمنح العفو للسجناء. كان هناك حب جماهيري تجاه الملكة ونفرتيتي.

هذه الأمور تعكس الوجود المستمر للفساد على مر العصور، حتى نجد أن الوضع لم يتغير كثيرًا. رحلة عبر الزمن نرى فيها كيف أن الرشوة والبقشيش كانت موجودة من حقبة الفراعنة وحتى اليوم.

سأستمر في مشاركة هذه الذكريات والتفاصيل عبر الأيام. كل عام وأنتم طيبون، ورمضان كريم. أتمنى لكم الصحة والسعادة. تحياتي من القاهرة.

شكرًا لك على المشاركة. يبدو أنك تتحدث عن موضوعات متنوعة تتعلق بالثقافة والممارسات

الاجتماعية، خاصة في سياق تاريخي طويل المدى. إن فكرة تحول السلوكيات الخاطئة إلى سلوكيات جينية عبر الأجيال هي مثيرة للاهتمام وتطرح تساؤلات حول كيفية تأثير هذه السلوكيات على المجتمعات بشكل عام.

من المهم أن نعترف بالتحديات التي نواجهها كأفراد ومجتمع. البقشيش والرشوة هما بالفعل ظاهرتان عميقتان الجذور في الثقافة المصرية وغيرها من الثقافات. يجب أن نكون واعين لهذه السلوكيات ونبحث عن طرق لتحسين الأمور.

كما ذكرت، فإنه في شهر رمضان، يكون وقتًا للمغفرة والصفاء. سامحك الله، وأنت تخصص وقتًا لمسامحة من ظلموك. هذه مبادرة جميلة، وتساهم في تعزيز السلام الداخلي.

بما أنك ذكرت أيضًا تفاصيل عن تجربتك مع باسم دبور، يبدو أنك قد شعرت بخيبة أمل في تلك الصفقة، ومع ذلك، فعلًا المسامحة تؤتي ثمارها في العديد من المجالات.

أنا متطلع إلى سماع المزيد من ذكرياتك وتاريخك في الأيام القادمة، بما في ذلك الجينات والدروس المستفادة من التاريخ خلال شهر رمضان. كل عام وأنتم طيبون، ورمضان كريم. تحياتي لك من القاهرة.

الحلقة ٢١١

فوانيس رمضان

سأحدثكم عن تاريخ رمضان وذكرياته في مصر. سأتحدث عن الفوانيس، التي تعتبر جزءًا أساسيًا من الاحتفالات الرمضانية. ووفقًا لبعض المصادر، يُقال إن الفوانيس هي ظاهرة فاطمية. لكنني أقول إن الفوانيس ظهرت كوسيلة لاستقبال أحفاد رسول الله وآل البيت الكرام عندما فروا من الاضطهاد على يد الأمويين والعباسيين.

عندما وصل أهل البيت إلى مصر، كان المصريون الجدد في الإسلام يحبونهم كثيرًا. كان المصريون يعرفون بأنهم يحبونهم بشكل خاص. لذا، كانوا يحملون الفوانيس في استقبالهم في الظلام بعيدًا عن أعين الجواسيس. هذه العلاقة بين المصريين وآل البيت كانت موجودة ومحمية عبر الزمن.

كما سأذكر أيضًا الفاطميين ودورهم في النهضة الحضارية بمصر. فقد قام الفاطميون بتطوير الفوانيس

واستخدامها، وملأوا الشوارع بها. وقد أثّر هذا في روح المجتمع المصري، حيث كانت الفوانيس بمثابة نقطة تحول ثقافي.

وأود أيضًا أن أخصص جزءًا من حديثي لمسامحة من ظلمني في رمضان. اليوم، سأسامح صديقي الفنان ماجد سلطان، الذي كان لي معه مستحقات مالية تخص عمل مسرحي. أنا مسامحه من قلبي، وأتمنى له كل خير.

كل عام وأنتم طيبون، ونلتقي غدًا لنكمل حديثنا عن الفوانيس وما حدث في تاريخ مصر وكيف تأثرت العادات في رمضان. تحياتي من القاهرة، أم الدنيا، من الهرم.

الحلقة ٢١٢
إفلاس لبنان

بدأت بمتابعة مسلسل أو اثنين، والحقيقة أنني مصدوم مما يسمى بالمسلسلات الشعبية. كلمة "الشعب" أصبحت بابًا مفتوحًا على مصائب كثيرة. المسلسلات كانت بدايتها بالفيلم الجميل "هي فوضى"، والذي كان يهدف إلى الإشارة إلى أن العشوائيات ليست بالضرورة مكانًا خالياً من الحلول. أما الآن، فقد أصبح أبطال المسلسلات هم سكان العشوائيات، وكأن مصر كلها أصبحت عشوائية، وكأن البلد كله يتحدث بلهجة مصرية مبتذلة وألفاظ بذيئة وكلمات غير لائقة.

ما يحدث يثير الحزن؛ حتى إذا أردت تقديم شيء شعبي، فليكن بطريقة محترمة وليس بهذه الوقاحة. عرض هذا المستوى من الانحطاط والألفاظ المبتذلة في المسلسلات هو أمر مؤسف. أنا شخصيًا لم أعمل في التلفزيون منذ أكثر من عشر سنوات، بسبب مقال كتبته في جريدة المساء عن الفساد في مدينة الإنتاج

الإعلامي، مما أغلق أمامي كل أبواب العمل ا- لكن الحمد لله - فمن الأفضل أن تكون نزيهًا وشريفًا من أن تكون مداحًا أو مطبلًا، وتخون نفسك وأهلك وأمتك لأجل لقمة عيش مغموسة في الذل.

هناك موضوع آخر مهم وهو رمضان والفانوس.. كنت قد قلت لكم سابقًا إن الفوانيس لم تظهر في عهد الفاطميين كما يعتقد البعض، فهذا خطأ. الفوانيس ظهرت في الحقيقة في وقت سابق خلال هجرة آل البيت رضي الله عنهم. الفانوس كان اختراعًا قديمًا معروفًا عند الإغريق، وكان يعني الإضاءة أو المصباح.. في بعض اللغات الأخرى، تم استخدام أسماء مختلفة للفانوس، لكن في النهاية أصبح الفانوس رمزًا مهمًا مرتبطًا بشهر رمضان في مصر.

الحاكم بأمر الله كان أول من صنع الفوانيس الكبيرة للمساجد، وكان يستخدم البخور في الشوارع لتحسين الروائح ومنع الروائح الكريهة الناتجة عن النفايات. في عهده، تم إنشاء الحمامات العامة ودورات المياه،

وكانت هذه خطوة هامة لتحسين نظافة المدينة.

تحية عظيمة وسلام، توقف واستمع؛ لأن مصر كانت تمتد لتشمل كل إفريقيا، بما في ذلك السودان وإثيوبيا، وكل ذلك كان تابعًا لمصر. كان هناك أيضًا جزء من جزيرة الكويت، وجزء من إسبانيا. لكن لا تستمع للتاريخ المزيف أو ما يقوله بعض الشيوخ الذين يحملون أفكارًا فاسدة أو المؤرخين الكاذبين الذين يضللون الناس. يجب عليك أن تُفكر بعقلك، لأنك أنت المستقبل أيها الشاب.

في عهد الحاكم، أضاء مصر كلها بالفوانيس، وأضاء المساجد جميعها. في المسجد الأقمر، كان هناك مبخرة كبيرة، مثلما أخبرتكم من قبل عن شارع المعز. لقد كان الحاكم يهتم ببلده، ويريدها نظيفة.. وأقول لكم شيئًا غريبًا:

- إذا رأى أحدًا، سواء كان طفلًا أو بالغًا، يتبول في الشارع، لم يكن يقتله، بل كان يعاقبه بقطع العضو لمنع هذا الفعل؛ لكي لا تصبح شوارع المدينة ذات

رائحة كريهة، وحتى لا تجد نفسك وأنت تسير ليلاً تدوس في الأوساخ.

لقد أحب الحاكم مصر حبًا شديدًا، وهذا هو الدليل على محبته. كيف يمكن لشخص أن يحب مصر؟ الحاكم الذي يحب مصر كان يهتم بنظافتها ورائحتها. سأكتفي بهذا القدر اليوم، وغدًا سأخبركم بقصة أخرى من حكايات رمضان.

أريد أن أقول شيئًا مهمًا:

- ليس لبنان فقط من يعاني من الإفلاس، هناك العديد من الدول العربية الأخرى، وحتى دول الخليج. في بعض الأماكن، الناس لا يتلقون رواتبهم لمدة أربعة أو خمسة أشهر. نحن في أزمة عالمية. العالم على مشارف تغيير كبير، وربما نعيش في نهاية حقبة وبداية أخرى. سواء كان هذا الخبر صحيحًا أم لا، الواقع يقول أن لبنان ليس وحده؛ هناك أربع أو خمس دول أخرى، ومن بينها دول كبيرة، تستدين بالمليارات فقط لتستمر في إدارة الأمور.

أما بالنسبة لمسعود شومان، فأود أن أقول إنه رمز من رموز الثقافة الجادة، وهو دكتور ومثقف كبير، باحث جاد ومحترم. أحييه بتحية عظيمة. كان يعمل في مجلة جيدة، لكن توزيعها لم يكن كبيرًا، وهذا يعكس مشكلة أكبر. الشعوب الآن تمر بفترة من الجوع والتفاهة. حتى الذين يملكون المال لا يشعرون بالأمان، لأنه عندما يكون هناك جائع في الشارع، لا أحد يكون في مأمن.

سأروي لكم غدًا ما حدث في رمضان خلال افتتاح مدينة القاهرة العزيز بالله الفاطمي. كان الحكم في القاهرة فريدًا وعظيمًا خلال عصر الفاطميين، وقد أسسوا أمورًا لم تكن موجودة في أي دولة عربية أخرى.

الحلقة ٢١٣

رمضان وموائد الرحمن

المصريون هم الشعب الذي يقاوم جميع المشاكل بإحساس كبير بالحياة. لديهم استعداد لتحمل أي شيء، ومع ذلك، يمتلكون طاقة إيجابية عظيمة لمواجهة الحياة. ينزلون إلى الشارع، ويجلسون في المقاهي يشربون الشيشة، التي عادت مسموحة الآن، ويستمعون إلى الأغاني، والفوانيس تزين الشوارع. هذه هي مصر الجميلة التي لا مثيل لها.

بالأمس، كنت أتحدث عن قصة القاهرة والفوانيس، وكنت قد أنهيت حديثي عن الفوانيس والمساجد والإنارة. بالطبع، هذه المسألة تنسب إلى الفاطميين، ولكنني أسميه نوعًا من الجحود. مثلما يتعامل البعض بالجحود تجاه عبد الناصر، ويقولون إنه لم يفعل شيئًا. عبد الناصر أنجز التأمين، وأنشأ المدارس، وقدم التأمين الصحي، والمعاشات الشهرية، وهي أشياء لم تكن موجودة في النظام الرأسمالي السابق.

أما فيما يخص رمضان، فالحاكم بأمر الله هو الذي أضاء الفوانيس ليلًا، وبدأت حينها الأطفال تحمل الفوانيس الصغيرة، وصنعت الحلويات الشهيرة كالكنافة والقطايف. الحاكم بأمر الله أيضًا أنشأ تقاليد جميلة، مثل حمل الفانوس في الشوارع. كما اهتم بإخواننا المسيحيين في عيد الغطاس، حيث كان المسيحيون ينزلون إلى النيل للاستحمام. ومنع الحاكم الاختلاط بين المسلمين والمسيحيين في تلك الفترات، حيث كان يميز المسيحيين بالصليب الحديدي الثقيل الذي يرتدونه حول أعناقهم، مما كان يترك أثرًا على الرقبة.

مصر دائمًا كانت خليطًا غريبًا. ست الملك، شقيقة الحاكم بأمر الله، كانت والدتها مسيحية، وخالها كان قسيسًا كبيرًا في القدس. هذا التنوع هو ما يجعل مصر فريدة من نوعها. الحاكم بأمر الله هو من طور الكثير من العادات الرمضانية الجميلة، بينما كان والده العزيز بالله هو من أنشأ موائد الرحمن، حيث أقام ١٠,٠٠٠

مقعد رخام ما بين القصر الزاهر والقصر العامر.

الحاكم بأمر الله كان يجلس مع الفقراء في موائد الرحمن ويسمع مشاكلهم ويحادثهم، وكان ذلك ليس فقط في رمضان، بل أيضًا في أيام أخرى. لم يكن يفعل ذلك للتصوير أو ليحظى بالثناء، بل كان يسير في شوارع القاهرة على حماره، وليس على حصان، وكان مسعود الحارس الشخصي له يحميه بمظلة. هذه هي العادات الفريدة التي تجعل الحاكم بأمر الله شخصية استثنائية في تاريخ مصر.

"العدل هو ديني ومذهبي، سواء كنتُ مسلمًا أو مسيحيًا أو يهوديًا. العدل هو ديني ومذهبي، وهذا الشخص كان يُصلي. أما بالنسبة للمصريين الذين يعتقدون أن الحاكم كان من أصول شيعية، فهذا كلام فارغ وغير صحيح، إنه كلام ساذج وحقير ولا يمكن قبوله. الحاكم كان وطنيًا، محبًا لمصر وللفقهاء، وكان خادمًا لهم. لقد صنع معجزات في مصر، نعم، معجزات.

أريد أن أخبرك بشيء آخر فعله في مصر. عندما لاحظ

أن رائحة الناس كانت غير طيبة، وكان والده قد بنى حمامين أو ثلاثة حمامات في القاهرة، أمر بإغلاقها. إذ لم يكن من الممكن أن تعتمد مدينة مثل القاهرة على حمامين أو ثلاثة فقط، خاصة وأن مساحتها كانت صغيرة في ذلك الوقت ولم تكن مدينة الفسطاط قد انضمت إليها بعد. فقام ببناء ١٦ حمامًا جديدًا ليستحم الناس فيها.

وفي رمضان، أدرك أن "النظافة من الإيمان". قام ببناء الحمامات وقسّمها إلى قسمين: قسم للرجال وآخر للنساء. ومع ذلك، كانت هناك مساحة فارغة بين جدران الحمامات التي لم تصل إلى السقف، مما أدى إلى حدوث مناقشات كلامية بين الرجال والنساء. فقرر بناء ١٦ حمامًا آخر مخصصًا فقط للنساء.

إذا كان هناك قائمة لأهم الحكام الذين أحبوا مصر في تاريخها، فسيكون هذا الحاكم واحدًا منهم. لقد أصبحت المدينة نظيفة بفضله. المصريون كانوا معتادين على بعض العادات غير اللائقة، مثل الوقوف أمام الحمام،

وكان الأجانب يشهدون بأن المصريين يبيعون العبيد رجالًا ونساءً عراة. أما هذا الحاكم فقد فرض القانون، ومن خالفه كان يُعاقب بالجلد في الميدان العام.

وخلال شهر رمضان، منع الخمور تمامًا. لم يكن يُسمح للمصريين بصنع النبيذ من العنب. لقد كتب المؤرخون أن هذا الحاكم منع زراعة العنب لأنه تذوقه مرة ولم يعجبه، ولكن هذا كلام غير صحيح. المثقف الفاسد والمؤرخ الحقير هم من يروجون لهذه الأكاذيب.

لقد كان حاكمًا عادلًا وخادمًا للشعب المصري. لم يجبر المسيحيين على اعتناق الإسلام. بل سمح لأخته أن تبقى مسيحية، وأرسلها لتكون قسيسه في القدس. مصر في عهده كانت مشرفة، وسيطرت على إفريقيا والشام، ووصل نفوذها إلى بغداد.

في رمضان، كانت كل الشوارع في مصر تزين بالفوانيس، والملابس كانت نظيفة. الحمامات العامة ودورات المياه التي بناها في الشوارع كانت تمنع الروائح الكريهة والفضلات في الشوارع. حتى الرئيس

السيسي اليوم يشتكي من عدم القدرة على إيقاف ظاهرة التبول في الشوارع، ولكن الحاكم بأمر الله قضى عليها في عصره بقانون صارم.

ومن أهم الأفكار العبقرية التي قدمها كانت فكرة "موائد الرحمن"، وهي تقليد توسع فيه لاحقًا. قلعة صلاح الدين الأيوبي هي في الواقع ليست قلعة محمد علي كما يُشاع. صلاح الدين هدم القصر الذهبي وبنى القلعة التي نعرفها اليوم.

الحلقة ٢١٤

رمضان والحملة الفرنسية

منذ أن أُنشئ هذا الوطن، ومنذ أن ظهر إلى الوجود، وهو دائمًا ينفي الشرفاء والشهداء، وينسى الشهداء، ولا يحترم الحكماء. إنها طبيعة متكررة منذ آلاف السنين، حتى أصبح الأمل في المستقبل في الشباب.

اليوم سأتحدث عن موضوع مهم جدًا، وهو حديث عن رمضان والحملة الفرنسية. عمنا عبد الرحمن الشيخ، كاتب له أفكار مهمة جدًا جدًا جدًا عن الحملة الفرنسية، يقول إن عندما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر، كانت في شهر رمضان، وكان المصريون يدافعون عن وطنهم في هذا الشهر. استمر القتال بين الفرنسيين والشعب المصري، وعندما جاء أذان المغرب، توقفت المعارك فجأة.

وقف المصريون للصلاة، ثم أرسلوا أطباق الطعام مع الأطفال إلى جنود الفرنسيين، حيث كانوا يقدّمون لهم الخبز والماء. كان من اللافت للنظر أن الجنود

الفرنسيين، الذين كانوا في قتال مع المصريين، استقبلوا هذا الطعام أثناء صيامهم. إن هذا المشهد لا يمكن أن تتخيله؛ شعب يتوقف عن القتال من أجل رمضان ويقدم الخبز والطعام للعدو.

هذا يتطلب وقفة تأمل دينية وثقافية؛ ما هذه الثقافة البسيطة؟ إنها ثقافة مفاجئة، فعلوا هذا بشكل مدهش.

حديثي اليوم عن رمضان والحملة الفرنسية، ونتحدث أيضًا عن رمضان في أيام الفاطميين، إن شاء الله. على المحبة نلتقي، وعلى الخير دائمًا.

الحلقة ٢١٥

سعد باشا زغلول في رمضان

اليوم سأتحدث عن موضوع مهم جدًا، وهو رمضان وعبد الله النديم. نعم، الشيخ عبد الله النديم، الذي يُعتبر السوي لعرابي. جميعنا نعرف أو يعرف بعضنا أنه وُلِد في الشرقية، ثم أخذته والدته إلى الإسكندرية.

كتبت في الأهرام المسائي وأرسلت المقالة بالفاكس إلى مكتب محافظة الإسكندرية لحماية السيد عثمان، صباح الجمال. عبد الله النديم، باختصار، هو عبد الله نجيب، وهو قصة كبيرة جدًا جدًا تحتاج إلى حلقات وكتب عن حياته. كان هناك مسلسل للكاتب الكبير المبدع محفوظ عبد الرحمن، وكان أبيض وأسود، وقد حقق نجاحًا كبيرًا، كما كتب عنه مسرحية الكاتب الكبير عبد الستار الخضري، رحمه الله، وهو مخرج مبدع.

عاش عبد الله النديم في مدينة الإسكندرية، وقد كتب في مقالاته ومذكراته أشياء غريبة جدًا، مما أغضب السلطة في مصر.. هذا الدوشة الإعلامية التي أحدثها

كانت جزءًا من دخوله التاريخ. عُوقب مرتين في فلسطين، وتم نفيه لمدة خمس سنوات على يد السلطان عبد الحميد.

عبد الله النديم كان له دورٌ كبير في الدفاع عن أشكال مختلفة، وقد كتب مقالات أغضبت الحكومة الإنجليزية. كان ذلك في الوقت الذي كان أحمد عرابي يتعاون مع الخديوي. ومن الغريب أن الشيخ محمد عبده تخلى عن عرابي بعد هزيمته.

أريد أن أقول إن خيانة أحمد عرابي كانت تحتاج إلى مجلدات لتفهم، حيث كانت هناك مجموعة من الشعب ضد عرابي، واعتبروه خائنًا. الازهر الشريف أصدر فتاوى في ذلك الوقت، وكان له دور مهم في تحذير الشعب.

كتب عبد الله النديم حوالي ٦٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ مقال، وكتب أيضًا أغاني وطنية وتحريضية لفهم الناس أن أحمد عرابي مظلوم، ولكن بأسلوب بشع. للأسف، لم نستطع ترجمة تلك الأشعار لأنها كانت مكتوبة باللهجة

العامية المصرية، وكان يرى أنه يجب علينا مخاطبة الشعب بهذه اللغة.

لقد كان للعامية المصرية تأثير كبير، حيث كانت تتغير كل ٥٠ أو ١٠٠ سنة. حتى عند مشاهدة الأفلام المصرية القديمة، نجد أن الكلمات تتغير بشكل كبير.. كان عبد الله النديم يغني في الأفراح، ويذهب إلى المقاهي. كان يشجع الناس على الوطنية، خاصة في زمن كان الجهل منتشرًا.

في عام ١٨٩٣، عندما أُعلن عن مكافأة قدرها ١٠٠٠ جنيه لمن يقبض على عبد الله النديم، كان ذلك مبلغًا كبيرًا في ذلك الوقت، وكان يمكن أن يُعادل مليون جنيه اليوم. بدأ الناس يبحثون عنه، لكن الخونة كانوا أكثر عددًا.

أريد أن أشير أيضًا إلى مقال كتبه أحد الشباب عن "اعترافات نجيب محفوظ" لجمال الغيطاني، حيث اعتبرها مسرحيات تاريخية ضعيفة. شكرًا لك، عم نجيب."

الحلقة ٢١٦

عبدالله النديم في رمضان

الأيام تجري في رمضان بسرعة، وصيام وجو رمضان - إن شاء الله - يكون خيرًا.. رغم أن العالم يمر بحالة من الارتباك والتوتر والأحداث الشديدة، إلا أن الجمال ينبع من داخلنا.

أبريل، ١٠ أبريل ٢٠٢٢. أبريل الجميل الذي تحدث فيه أشياء كثيرة، حيث تنتقل الفصول ونعيش بين انتقال الفصول وتغير العالم.

تذكرت اليوم أنه جاءتني رسالة عبر الموبايل تفيد بخصم ٥١ قرشًا كدمغة على التليفونات. أنا موافق على ذلك، لكنني بحثت في التاريخ قليلاً، متى ظهرت الدمغة في مصر؟ للأسف، ظهرت في شهر رمضان عام ١٨٨١.

ما الذي حدث، يا أولاد؟ ما الذي حدث بعد هزيمة أحمد عرابي، الزعيم الوطني الذي كان يحلم بتحويل مصر من نظام وراثي إلى نظام ديمقراطي؟ هو كان يريد

الجيش أن يستولي على السلطة، حيث لم يكن مفهوم الديمقراطية مطروحًا في مصر في ذلك الوقت.

دخل الإنجليز إلى مصر وتمت خيانة أحمد عرابي، لكنهم في شهر رمضان وجدوا المصريين يستعدون لشهر رمضان بعد أن احتلوا الإسكندرية. وأرادوا معاقبة المصريين. كيف يمكنهم معاقبة المصريين، وهم الغالبان، الفلاحون، العمال، البسطاء؟

الشعب المصري في كل مكان، مُبتلى منذ أيام الفراعنة حتى الآن بتاريخ مليء بصناعة الطبقة الفقيرة من أجل الحصول على لقمة العيش. إذًا، كيف يمكننا معاقبتهم؟ نفتح لهم السجون؟ لا، بل يجب أن نعاقب الشعب المصري كله بسبب وقوفه مع أحمد عرابي الذي وصفه الأزهر بأنه خائن.

مصر كانت تعاني من عدم وجود ورق في ذلك الوقت، لذا كانت الدمغة توضع على الشخص الذي يتنقل من قرية إلى أخرى. المصريون كانوا يتنقلون في أيام رمضان، ويدفعون ثمن الدمغة.

أهلنا من كفر الزيات كانوا يسجلون على ورق مختوم، وبدلاً من أن يختموا بيدهم، أصبح الختم على قفاهم، لذا عندما يأتي أحد من الصعيد يكون مختومًا على قفاه.

تعاقبنا كثيرًا بسبب وقوف الشعب مع أحمد عرابي. نحن ندفع ثمنًا لخيانتنا حتى الآن، ولا يزال هذا العقاب مستمرًا.

العالم لم يتغير، ولكن نحن في حالة من السخرية من حياتنا. نحن بحاجة للتوقف عن السذاجة والأشياء السخيفة.

الحلقة ٢١٧
الدمغة في الحكاية
١١ أبريل ٢٠٢٢

التقرب من الأشياء الجميلة والإنسانيات الجميلة

لقد لاحظت عندما قام صلاح الدين الأيوبي بعد أن قام بالانقلاب على الفاطميين وقتل ما قتل من المصريين الشيعة، فقد قتل حوالي ٦٠,٠٠٠ من المصريين الشيعة، وهذا في بعض الكتب يُذكر أنه كان ٣٠,٠٠٠ أو ٣٥,٠٠٠ وفي كتب أخرى ٣٦,٠٠٠ من السودانيين السنة الذين كان الجيش الفاطمي يحميهم خوفًا من صلاح الدين الأيوبي.

صلاح الدين الأيوبي خاف فرح إلى الشام وتزوج من امرأة عمه نور الدين محمود، وكانت السيدة الفاضلة جميلة من جميلات عصرها. وكتب في رواياتي عن المحاكمة التي قام بها صلاح الدين والحوار الذي دار بيني وبينها.

نحن جميعًا في بعض الأحيان نكون متعصبين دينيًا. على سبيل المثال، يقول الأستاذ في الجامعة عندما يمنع الملوخية، ويعتمد ذلك على تفاصيل من كتب أخرى.

الأمور تتطلب قراءة جيدة. وقد انتقل الدكتور محمد عبد الله عنان إلى الجيزة وأخذ ٦٣ من العمال ونقلهم إلى مكان القلعة، المعروفة بقلعة محمد علي.

كيف يمكن الحصول على العمال؟ كانوا يتصيدون الشباب في الأفراح، حيث كان الجميع يحب الفرح، ويعمل الشبان تحت إشراف القائد صلاح الدين الأيوبي لبناء القلعة. كانوا يحصلون على رغيفين من الخبز الفلاحي وقطعة من الجبن القديمة في اليوم.

وكان الناس لا يعرفون شيئًا عن القائد العظيم صلاح الدين الأيوبي. كان هناك نظام فتوى، حيث كل ١٠٠ شخص يوجد واحد جيد. كان يأخذهم في المناسبات الدينية، وخاصة في رمضان، حيث يلتقط الشباب الذين يصلون التراويح ليعملوا في بناء القلعة.

مثلما حدث مع سعيد عندما قام بحفر قناة السويس، كانوا يصطادون الشباب في الأفراح. كنت أتكلم عن جينات العبودية، حيث وصفها الفيلسوف الفرنسي في مقال مهم جدًا موجود على الإنترنت.

الغريب في الأمر أن الإنجليز في الحرب العالمية أخذوا عشرات الآلاف من المصريين من الشوارع، حيث كان يختارهم للخدمة في الجيش. مثلما كان يفعل رمسيس الثاني الذي كان يستولي على المصريين ذوي البشرة السوداء ليأخذهم للخدمة في الجيش.

هذه الأحداث تتكرر في تاريخ مصر، وتظهر لنا مدى المعاناة التي عاشها المصريون عبر العصور."

"الإنجليز يقولون إن عشرات الآلاف من المصريين ماتوا، بينما الذين بقوا في أوروبا لا أحد يهتم بهم، والغجر يقولون إنهم مصريون ولديهم أهرامات. المهم أن المصري يذهب ليعمل بلا مقابل، ويأكل خبزتين، وعليه أن يموت. لا أحد قام بحفر قناة السويس، كما توفي الذين بنوا قلعة صلاح الدين الأيوبي وماتوا أيضًا

في سوق العيون من الأهرامات التي كانت موجودة في الجيزة.

لا يوجد لدينا أي أهرامات غالية، وأهرامات الملوك تحتوي على الكثير من المعاني. في منطقتي كان صلاح الدين يتميز بالماء يمينًا ويسارًا، في عهد الأمر، وكانت هناك أحكام الله.

هذا يلفت النظر إلى جينات العبودية المختارة واستغلال الدين في رمضان واستغلال الناس. لا أعلم لماذا لم يكن لدى الذين حكموا مصر أي تعاطف مع الشعب المصري، وهذا شيء محير. عندما نتحدث عن الحكام الذين أحبوا مصر في التاريخ، نجد أن الباقي كانوا يعتبرون الشعب كعبيد.

أتذكر عندما اندلعت المظاهرات في ٢٥ يناير، كانت هناك مذيعة تتحدث عن وزير الإعلام. في الشارع لم يكن هناك سوى حيوانات، والنظرة إلى الجماهير كانت على أنهم حيوانات. هذه النظرة التي ينظر بها الحكام إلى المصريين، أنهم مجرد حيوانات يجب قتلها.

المصريين لم يكونوا في هذا الوضع منذ الآن، كما ورد في كتب التاريخ عن سيدنا يوسف عليه السلام الذي قام بتخزين الغذاء خلال السبع سنين العجاف. كانت هناك برديات من أيام الفراعنة توضح ذلك، بينما سيدنا موسى لم يسيء معاملة المصريين.

الحرب العالمية الثانية شهدت موت آلاف المصريين في الجيش، بينما كانت الحكومة تأخذ الأموال، والناس تموت، وكانت هناك وصايا تدفع للحكومة.

المواطن المصري ضاع على مر التاريخ. سيدنا يوسف تعرض لمعاملة سيئة. قال الله: "لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء". كانت القوانين واضحة، ولكن حتى الأنبياء تعرضوا لظلم.

أتحدث هنا عن بناء الشخصية المصرية واستغلال الدين، خاصة في شهر رمضان والمناسبات الدينية. المصريون بنوا قناة السويس، وتعرضوا للاستغلال من الحكام، وأتمنى أن يأتي يوم في التاريخ يحكم فيه زعيم مصر يحترم حقوق المصريين ويمنحهم حرية العمل.

في ١١ أبريل ٢٠٢٢، أتمنى لكم الخير، هذا حديث حول العبودية المختارة والمواطن المصري. تحياتي، نلتقي غدًا على المحبة والخير والسعادة."

الحلقة ٢١٨

العبودية المختارة واستغلال رمضان

المشاكسة مع الكتابة، المشاكسة مع اليأس، نقل الإحباط الذي يحيط بنا من كل اتجاه. علينا أن نقهر هذا الإحباط، وأن نوقفه عند حده، وأن نتمسك بالأمل. وكما قال العظيم: نحن محكومون بالأمل.

الأصدقاء الأعزاء، اليوم هو ١٢ أبريل ٢٠٢٢، القاهرة. تم توجيه أن أهل البيت في مصر والأماكن الدينية سيتم عمل مركز لها، سيتم بناء جديد يليق بمكانتها. لدينا في أهل البيت ٢٢٠ مكانًا موضوعين بشكل مذهل جدًا.

أهلاً أستاذ سعيد عثمان، الكاتب الجميل الذي أقرأ له الآن باستمتاع روايته "حالة أوزيل"، أتمنى أن تقرأوها إن شاء الله من كردستان العظيم. تحياتي لك، كيف حالك؟ الفنانة الجميلة سيف، أهلاً وسهلاً.

هناك موضوع مهم جدًا وهو رمضان والمهنة، مهنة القارئ. علينا أن ننتبه، فنحن في خطر. لا توجد دولة

تفاوض في المهن التي فيها الحرفيين. ألاحظ اختفاء الكنافة، هي موجودة ولكن في كل شارع تجد ثلاث أو أربع محلات تبيع كنافة ليست جيدة. الفوانيس التي كانت في أيدي الأطفال اختفت، حتى الفوانيس.

أتحدث مع أصدقائي، كيف حالكم؟ الفوانيس والفنون، الكنافة والقطايف والحلويات البسيطة لا تزال موجودة، لكن بشكل قليل جدًا. أرى أن الناس أصبحوا غير مهتمين بالذكريات القديمة. الشعب الذي ليس له ماضي ليس له حاضر أو مستقبل.

لذلك، علينا أن ننتبه. هناك من يقول: "أنا من المستقبل". أنت من؟ وأين المستقبل؟ لا يمكن أن تكون صانعًا للمستقبل، أنت مجرد مستهلك. مثلًا، شركة روسية تعمل برنامجًا، أنت تستهلكه. عندما تأتي سيارة جديدة مصنوعة في ألمانيا، تشتريها لأن لديك المال.

عندما نتحدث عن الأدوات والقوة، نجد أن الشباب في الشوارع انتهوا. في السابق، كان هناك قهوة خاصة

بالصنايعية. الآن، إذا ذهبت إلى القهوة، لا تجد صنايعيًا. في الماضي، كان لكل مهنة شيخ يذهب إليه الشخص لطلب المساعدة.

الآن، لا يوجد اهتمام بالتقاليد أو المهارات الحرفية. التقدم لا يعني فقط ركوب سيارة مرسيدس أو طيران في الهواء. التقدم هو الحفاظ على تاريخك وإنجازاتك. في كتاب مهم عن الصناعات في مصر، كان الطفل يذهب إلى الحرفي ليتعلم ويتدرب.

كان هناك تقاليد وطقوس في هذا البلد لكل مهنة. كان يتوجب عليك معرفة من تختار، لأنه في حالة وجود خطأ، قد يتسبب ذلك في مشكلة. لا يوجد كهربائي جيد، ولا سباك جيد، بل أحيانًا تجد أشخاصًا يعملون في مجالات لا علاقة لهم بها.

في السابق، كان لدينا مشايخ للمهن، ولم يكن هناك صنايعية دون عمل. إذا اشتكيت من أحدهم، كان يمكن أن يعطيك صناعيًا آخر.

كان والدي يمتلك ثلاثة مطاعم، مطعم فول وطعمية،

ومطعم خضار، ومطعم سمك.

في تلك الأيام، كان لدينا قهاوي متعددة، وكان حتى القراء يجلسون في المقاهي. عندما تحدث حالة وفاة، تجد الشيوخ يجلسون في انتظار العزاء. كانت كل مهنة موجودة، واحتفلنا بكل شيء. هذه هي الفهلوة في المهن، كما يتحدث دكتور سيد."

الحلقة ٢١٩
اختفاء رمضان من حياتنا

لقد ظهرت الفاكهة معنا منذ فجر التاريخ، ولكنها ظهرت بشكل واضح في السبعينيات. لذلك، هناك كتاب للدكتور جلال أمين بعنوان "ماذا جرى للمصريين"، وهو كتاب مهم جدًا، حيث يتحدث عن حال المصريين. لقد حقق الكتاب مبيعات جيدة في أواخر الثمانينات، وتمت طباعته حوالي ٣٠ مرة.

الكتاب يتناول معاناة الحصول على كهربائي، وغيرها من الصعوبات التي نواجهها. أتوسل إليكم، وخاصة الشباب، لقراءة هذا الكتاب لتعرفوا تاريخكم. إذا كنتم بلا تاريخ، فلن تكونوا معروفين كما هو الحال في إنجلترا، حيث يعرف الجميع تاريخهم.

من المفترض أن تكون مسلسلات رمضان تتحدث عن الشخصيات التاريخية الهامة، لا أن تملأ بالشخصيات البلطجية التي تأخذ بالسطوة أو تظلم في جريمة لم يرتكبها. لماذا لا نصنع مسلسلًا عن مصطفى كامل، أو

عبد الله النديم، أو عن جلال أمين، أو العقاد، أو توفيق الحكيم، أو نجيب محفوظ؟ علينا أن نعرض إيجابيات وسلبيات الشخصيات، وليس فقط تمجيدها كما حدث مع أم كلثوم أو الخديوي إسماعيل.

شهر رمضان شهد اختفاء العديد من الظواهر الثقافية والاجتماعية. لقد قمت بالبحث عن القطايف في شوارع كثيرة، لكن لم أجدها. المسلسلات الكوميدية تكاد تكون معدومة. يجب أن تكون هناك مسلسلات تاريخية ودينية واجتماعية ورومانسية، وليس فقط عن البلطجية.

أرجوكم، أعيدوا لنا رمضان بمعناه وسلوكه، في الفن والثقافة. كانت هناك أمسيات شعرية ودينية، ندوات ثقافية، حفلات، كنا نستمع إلى السيرة الهلالية. كنا نشاهد مسلسلات تاريخية مثل "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، وأخرى عن حادثة دنشواي.

الآن نحن في خيبة ثقافية وفنية وفكرية وإنسانية. أنقذوا أنفسكم، أرجوكم، الحكومة، أنت كمواطن.

لنستمع إلى الجمال في حياتنا، ورفعوا أيديكم عن الإنتاج. نحتاج إلى عودة الثقافة المصرية إلى الواجهة. نحن بحاجة إلى إعادة المواطن العربي إلى عروبته، والإنسان إلى إنسانيته.

نحتاج إلى إعادة الفكر إلى أرضه، وإلى أفكارنا. يجب علينا الاهتمام بالاختراعات والإبداعات. بعد فشل زويل في إنشاء مدينة للاختراعات، تحدثنا عن احتياجنا لإعادة الجهود في هذا المجال.

أريد أن أذكر الشعراء العظماء مثل أم كلثوم، وعبد الوهاب، وعبد الباسط، والشيخ محمد رفعت. لقد شعرنا بحسرة بعد غياب ابنودي، وأحمد فؤاد نجم، وسيد حجاب. هناك إنتاج متميز، لكن المتميز قليل.

أرجوكم، دعونا نعود إلى حضارتنا الحقيقية. نحن شعب لديه حضارة، بينما أمريكا تملك تكنولوجيا عظيمة، لكنها تفتقر إلى الحضارة. لدينا تاريخ، ويجب علينا أن نفتخر به.

الحلقة ٢٢٠

السيستم وقع

اليوم هو الأربعاء، ١٣ أبريل ٢٠٢٢

ديث اليوم كان بالصدفة، وأنا بعد الفطور نزلت لأجلس في القهوة لمدة ساعة أو ساعة ونصف، أشرب القهوة، وأرى الناس، وأتمشى في الشوارع حولي.

أهلاً بالكاتب الموهوب الجميل سعيد عثمان. سألني صاحب المقهى: "قول لي يا أستاذ، ما الذي يميز المصريين منذ ٧٠٠٠ سنة؟". قلت له: "المصريون، يعني ما الذي تميزنا به؟".

فأجبته: "نحن من أنشأنا نظام الدولة الحديثة، فسيزوستريس فكر في ذلك، ونحن من أسسنا العواصم والمحافظات، وكان هناك العديد من المساهمات للبشرية، لكنها تطورت عبر الزمن".

والآن، هناك جهود كبيرة لتطوير البريد في مصر، ليصبح شبيهاً بمكاتب البريد في دول الخليج، بمكاتب

أنيقة وراقية. ولكن، في داخل هذه المكاتب، عندما تسقط الأنظمة، يصبح الأمر كارثيًا. لا توجد دولة في العالم تقول إن النظام قد سقط إلا عندما تكون هناك مصيبة.

أحيانًا أجد أن الناس يضيعون وقتهم في المعاملات الورقية بينما يمكنهم إنجاز كل شيء عبر الكمبيوتر. مثلاً، عملت كشف الضرائب على الكمبيوتر، وكان الأمر رائعًا، ولكن بعد تقديم الطلب، يطلب منك دفع مبلغ معين عبر البطاقة الائتمانية، ولكن النظام ينهار، وبالتالي تسقط الأخلاق والإنسانية.

لدي صديق كان مديرًا في الجمارك، وقد أحضروا برنامجًا جديدًا لمراقبة الماركات مثل مرسيدس وبيجو، ولكن أصابهم فيروس، مما اضطرهم للعودة للعمل اليدوي.

وفي مدرسة إعدادية، كان هناك حديث عن اغتصاب فتاة تبلغ من العمر ١١ عامًا، وكان هناك صراعات في البيت تؤثر على حياتهم. أشعر بالخوف على بلدي

وأحفادي، لأن الوضع الذي نعيشه يجعلني أعتقد أن النظام ينهار.

وفي مجال الأدب والفن، هل من المعقول أن يعيش الكتاب في العالم العربي بهذه الطريقة السيئة؟ في السينما أيضًا، الوضع سيء. عندما أشاهد التلفاز، أرى مدنًا جديدة، وأتساءل: "لماذا يعيش حوالي ١٠ ملايين مصري في ظروف غير طبيعية؟".

سألت أحد الأصدقاء في الكلية: "كيف تستطيع أن تعيش بمرتب ٣٠٠٠ جنيه في ظل هذه الظروف؟".

أستاذة منى من اليمن تقول إنها كانت تأخذ ١٠,٠٠٠ ريال، في حين أن الوضع في العالم العربي يتراجع بشكل كبير.

الكتاب الكبار في الأزهر يفتي بتحليل الحرام وتحريم الحلال، وهذا ليس هو الحال دائمًا.

نحن بحاجة إلى نظام بناء، بدلاً من أنظمة النصب والاحتيال التي تسيطر على المؤسسات. أتمنى أن ينقذنا الله جميعًا، وينقذ كل الشرفاء في العالم."

"أتمنى أن يعود النظام جميلاً وعظيمًا من الناحية الأخلاقية والدينية في الوطن العربي عموماً ومصر خصوصًا. يجب أن نذكر أن النظام قد كان واقعًا منذ زمن، وليس فقط في الوقت الحالي.

الحلقة ٢٢١

سقط سهوًا

١٤ أبريل ٢٠٢٢

لقد سقط سهوًا في العيد، ماذا كنت أريد أن أقول؟ لقد سقط مني أيضًا سهوًا، ماذا كنت أريد؟ نحن، نحن المصريين، لدينا ذاكرة مثقوبة. هذا المصطلح، "الذاكرة المثقوبة"، هل كتب عنه أحد من قبل، أم أنني أول من يقوله؟ لقد كان القائد الذكي الداهية، الإمام صلاح الدين الأيوبي، رجلًا ذا عقل وذاكرة قوية، فهل يمكن لعقلٍ كهذا أن يكون مثقوبًا؟

الكثير من الأمور في حياتنا تسقط سهوًا.. ومن ذلك حقوق الآخرين. فمثلًا، أخناتون، الحاكم المتدين الذي دعا إلى التوحيد، في زمانه كان هناك أكثر من مئتي إله، وفي عام ٢٠١٩، ما زالت هناك معابد متعددة ومعتقدات مختلفة، وتنوع ديني رهيب. كان هناك أناس يعبدون البصل حتى في مصر! كل هذا كان موجودًا.

لكن أخناتون في التاريخ لم يأخذ حقه، حتى الفيلم الذي كان من المفترض أن يُنتج عنه لم يكتمل، ولم ينجزه أحد. يتحدثون عنه مرارًا، لكن حقه ظل مهضومًا.

بينما نجد أن الظالم قد أخذ حقه وأكثر، فتم إطلاق اسمه على شوارع ومحلات وفنادق! نعم، هناك شارع يحمل اسمه، وهناك فندق يحمل اسمه، وهناك العديد من المنشآت التي سميت باسمه، بينما غيره من المستحقين لم يُنصفوا.

أين حق الكاتب المظلوم الذي كتب "شكاوى الفلاح الفصيح"؟ هذا الفلاح البسيط الذي كتب تلك الشكاوى ببلاغة فائقة، كان رجلاً بائسًا، لكنه استخدم لغة أدبية راقية. كان يكتب لكنه لم يكن يجرؤ على ذكر اسمه، لأن الفساد كان منتشرًا، وكان الجميع فاسدين من حوله، بينما هو يراقب في صمت.

في التاريخ الفرعوني، نجد أسماء قليلة جدًا للأدباء، بينما يتم تمجيد أسماء الملوك والحكام فقط. الأدباء وكُتّاب الأدب والفكر، والذين امتد إبداعهم لسبعة آلاف عام، أين هم؟ خمسة أو ستة أسماء فقط هم المعروفون؟ اقرأ كتب سليم حسن، اقرأ أبحاث سعيد عثمان، ستجد أن معظم الأدباء قد سقطوا سهواً في التاريخ، ولم يبقَ منهم إلا القليل.

أما عن أحفاد أحمد عرابي، فكيف لم يتم إنصافهم؟ أحمد عرابي كان ضابطًا يمتلك مئتي فدان، وكان وزيرًا للدفاع، وعندما فشلت ثورته، أصبح الضابط المصري يُجبر على مسح حذاء الضابط الإنجليزي، واستمر هذا الحال حتى خمسينيات القرن الماضي! محمد نجيب، في مذكراته، تحدث عن كيف كان الإنجليز يُذلون الضباط المصريين، وكان أحمد عرابي صابرًا، مدافعًا عن كرامة المصريين، ومن أجل مصر، لكنه وُصف بالخائن، وسُلبت حقوقه منذ عام ١٨٨٢ حتى يومنا هذا!

ورغم أن كتب التاريخ المدرسية تصفه بالبطل، إلا أن تكريمه اقتصر على تسمية شارع ومدرسة باسمه، ولكن لم يأخذ حقه الحقيقي.

أين حق عبد الله النديم؟ لماذا لم تُسترد جثته من تركيا؟ السلطان العثماني المستبد عبد الحميد أقام له جنازة عسكرية هناك، بينما نحن لم نهتم بإعادته إلى بلده! هذا الرجل الذي كان مصريًا خالصًا، من الإسكندرية، دُفن بعيدًا عن وطنه، ولم يُكرم كما يستحق.

وأيضًا، محمد نجيب، أول رئيس لمصر، كيف كانت نهايته؟ رغم أنه كان يعتبر سوداني الأصل أكثر من كونه مصريًا، إلا أن مصر والسودان كانا بلدًا واحدًا. ومع ذلك، لم يحصل هو وأحفاده على حقوقهم، لم يُمنحوا معاش رئيس جمهورية، ولم يحصلوا على أي امتيازات تليق بحاكم مصر السابق.

كل ذلك سقط سهوًا من التاريخ، وبدلًا من ذلك، نحن

نعيش في أكاذيب تُرددها الإذاعة والتلفزيون، سواء في الأحاديث الحياتية، الدينية، أو الثقافية.

حتى الأخلاق، سقطت بالكامل! لم يعد هناك احترام بين الأزواج، ولا وفاء، والخيانة أصبحت منتشرة. المصري الطيب أصبح في ذيل الأمم، وأصبحنا آخر دولة في العالم في التعليم. كيف وصلنا إلى هنا؟ كيف أصبحت الجامعات الخاصة تطلب ١٥٠ أو ٢٠٠ ألف جنيه للالتحاق بها، ورغم ذلك، شهاداتها غير معتمدة دوليًا؟ ما هذه المهزلة؟!

التعليمية خارجة عن التاريخ، والضلالة في الثقافة كضلالة السياسة، كضلالة الأخلاق، وضلالة سقف المعرفة. لقد سقطت الثقافة سهوًا، كما سقط مفهوم "الخل الوفي"؛ ذلك الصديق أو الصديقة الذي يصاحبك، يستمع إليك، يساندك، ويحافظ عليك، ويكون لك خير رفيق، لكنه للأسف لم يعد موجودًا، لقد سقط سهوًا.

أين هم الشيخ رامز والشيخ عبد السلام؟ لا أحد يتحدث عنهما! لا أحد يتذكرهما! يا للعجب!

ولكن إن سُئلت عن الحقيقة أمام التاريخ، فسأقولها صريحة: لقد سقط العراق سهواً، ولن يعود كما كان. كما قلت سابقًا، لقد أطلقنا رصاصة على كأس من الكريستال، فانكسر، ومن الصعب إصلاحه. لقد سقطت سوريا سهواً، ولن تعود كما كانت. سقط اليمن، وسقطت تونس، وسقطت ليبيا، ولم تعد كما كانت. الوطن العربي بأسره سقط سهواً!

سقطت القصة القصيرة، فلم يعد لها قراء. سقط الشعر، فأين من يردده؟ سقط المسرح، وأصبح ثقافة تضحك على نفسها!

أتحدث عن "جوجل" الحديثة يا أستاذ جلال الحنفي، عن الزمن الذي لم يعد فيه القائد العربي القادر على جمع الأمة. لقد سقط الإنسان العربي في هامش

التاريخ، نحن في أزمة، أزمة الشتات. نحن نعيش في عصر النسيان، ننسى رموزنا، ننسى مقالاتنا، ننسى شهاداتنا.

انظروا إلى ما حدث مع أسامة أنور عكاشة، ومع كبار الممثلين! تجدهم جميعًا يرتدون البدل الرسمية، يذهبون إلى نقابة الممثلين، يهرعون إلى مواقع التصوير، ينشغلون في المسابح من أجل الكاميرات، ثم في الجنازات يظهرون في الأربعينيات الرسمية، بينما الدكتور أشرف زكي، نقيب الممثلين، يوجههم وسط انشغالهم بمسلسلات رمضان!

أين نجيب محفوظ؟ أين توفيق الحكيم؟ أين سعد مكاوي؟ أين هم في هذا الزمن؟ إنهم مجرد أسماء تُذكر على المنصات، ولكن الحقيقة أن تاريخهم يُشوَّه، تاريخهم يُزيف، تاريخهم أصبح ضبابيًا، هلاميًا، ليس حقيقيًا، لا يُكتب، لا يُقرأ، ولا يُسمع.

تذكّر! حاول أن تسجل مذكراتك مهما كانت مهنتك، مهما كنت، في أي مجال كنت، حاول أن تكتب مذكراتك، لأن مذكراتك هي تاريخ هذا الوطن. صدقني، مذكراتك هي تاريخ هذا الوطن، فلا تدعها تسقط في النسيان.

أحييكم من مصر المحروسة، أرض أهل البيت، إن شاء الله. عددنا اليوم ٢٢٠ أو ٢٢٢ شخصًا. أهلاً وسهلاً بالدكتورة نعيمة، وأهلًا بمصر، أهلًا بالقاهرة، بالقاهرة التي سُمّيت بهذا الاسم لأنها كانت تقهر الدنيا، لكنها قررت أن تطهر المبدعين والأدباء والشعراء والعلماء والشهداء!.

الحلقة ٢٢٢

الشبان المسلمين والمسيحيين

الجمعة ١٥ أبريل ٢٠٢٢

الموضوع الذي أود الحديث عنه اليوم هو علاقة المؤسسات الدينية أو الجمعيات الدينية التي كانت موجودة في الإسكندرية. أكرر: الجمعة ١٥ أبريل ٢٠٢٢. أسأل الله أن يعطينا الخير وأن ينقضي رمضان علينا وعليكم بكل خير، يا رب العالمين.

أنا من مواليد الإسكندرية، نشأت فيها حتى سن السابعة والعشرين، ثم سافرت إلى الكويت، ثم عدت إلى الإسكندرية مرة أخرى، وبعدها انتقلت إلى القاهرة في عام ١٩٩٠. ماذا حدث في القاهرة منذ ذلك الحين، وما هي الحكاية؟

كان لدي ثلاثة محلات في شارع شقوق: مطعم فول وطعمية، ومطعم خضروات، ومطعم يقدم أطعمة متنوعة مثل الخضار واللحوم. مرحباً، أستاذ ممدوح حنفي، كيف حالك يا عزيزي؟ لقد وجدت لك صورة

نادرة للفنان الجميل ممدوح في دفتر قديم، إن شاء الله دائماً في نجاح. أنت ممثل كبير، لكن عيبك أنك مقيم في الإسكندرية، ولهذا لا تجد لك الكثير من الفرص هناك.

الآن، بخصوص المطعمين، مطعم الفول والطعمية، والمطعم الآخر الذي يقدم الخضار مثل الملوخية واللحمة المفرومة. ثم أنشأوا مخزناً. لنختتم الحديث عن تلك المحلات. كل هذه المنطقة تتبع الطائفة الإسرائيلية. في شارع شقور، توجد سينما ماجستيك، وهذا المكان كله يحتوي على المعبد اليهودي.

أستاذ محسن، السيد عثمان سعيد عثمان، كاتب رائع. السيد عثمان كاتب متميز. أستاذ محسن فنان، مخرج، وشاعر بارز. أنا محظوظ بوجود مجموعة من المتميزين. هذا حظي، ولا يحصل عليه إلا ذو حظ عظيم. الحمد لله. المعبد اليهودي لا يزال موجوداً في هذه المنطقة. محلات شارع شقوق تقع على شارع النبي دانيال، والمعبد أيضاً هناك.

والدي كان من الطائفة وذهب إلى السعودية. كانت المدرسة الطائفية الإسرائيلية من أنظف وأرقى المدارس الخاصة الموجودة في الإسكندرية. وأدخل والدي إخوتي الصغار المدرسة الإسرائيلية، لأنها شيء يتعلق بالعلم وليس له علاقة بالدين. أما أنا، فقد التحقت بمدرسة أمريكية في منطقة غوبال كريستيانو، وبعد عام ١٩٦٧، أطلقوا عليها اسم مدرسة الإيمان.

والدي، الله يرحمه، كان يعاني من الظروف، وأنا دخلت المعبد اليهودي مرتين، حيث رأيت يهودياً اسمه يوسف، وكان الأمر قد قفز مع والدي. المهم، في تلك المنطقة، كنت أرى كيف كان يتعامل اليهود مع والدي، ورجل المحاسبة المسيحي جورج، والمسيحيين الآخرين، هذا يعكس طبيعة الإسكندرية كمدينة.

وبعد ذلك، كانت لي علاقة مع جمعية الشباب المسلمين. انضممت إلى الجمعية مع إسماعيل محمود، الممثل الجميل الذي فقدناه، ومحمد سلامة، الممثل الجميل أيضاً. كنا الثلاثة، إسماعيل محمود وأنا ومحمد

سلام، وقابلنا الأستاذ عثمان محمد علي في جمعية الشباب المسلمين.

بدايتنا كانت في جمعية الشباب، حيث كان عثمان محمد علي مسؤولاً. كان إسماعيل محمود يمثل دوراً ومحمد سلامة يمثل دوراً آخر. كانت هناك مسرحية تتعلق بالملائكة، وهي عمل من تأليف علي سالم. كانت تدور حول موضوع الملائكة، وكنت أساعد في الإخراج. بدأت أتعلم إدارة المسرح من كتب وموارد مختلفة.

كنت قارئاً شغوفاً. في الصف الثاني الثانوي، كانت هناك أستاذة اسمها سلوى عثمان، وكانت صغيرة جداً، تقريباً بعمر عشر سنوات. كانت تلعب مع الأطفال في جمعية الشباب المسلمين. كان هناك جيل قبلي من الفنانين، مثل الأستاذ محمد وفيق الذي كان تلميذاً أيضاً للأستاذ عثمان محمد علي.

كنا نذهب كل يوم، وكان لدينا مسرحية أخرى تسمى "طبيخ الملائكة" لعلي سالم. كنا نذهب كل يوم بعد انتهاء التمثيل. كنا نذهب إلى كلية الهندسة، وكان كل

واحد منا يقوم بتمثيل مشهد منفصل.

بدأت أيضاً المشاركة مع جمعية الشباب المسيحيين. فيليب، أستاذ متميز في الجمعية، كان يمثل بصوت رخيم. كان فناناً بأخلاق عالية.

تحدثت عن عبد الكريم، وشباب جمعية الشبان المسيحيين. بعد عودتي من الكويت، كانت لدي تجربة مع مؤسسة رؤية، حيث عمل دكتور يوسف عز الدين عيسى على مسرحية جميلة جداً اسمها "غرفة بالنوافذ". لم أشاهدها على المسرح، لكنني سمعتها وشاهدت الممثلين.

تأثرت كثيرًا بالمسرحيات التي شهدتها. كانت لدي علاقات مع العديد من الفنانين الذين كتبوا أعمالاً للأدب.

في عام ١٩٨٨، توجهت إلى جمعية الشباب المسلمين، وتحدثت مع السيد رئيس الجمعية. كان هناك نقاش حول التعاون والنشاطات الثقافية.

قال لي: "٥٠٠ جنيه للإيجار اليومي"، إضافة إلى

٢٠٠ جنيه، ثم ١٥٠ جنيه للميكروفون. قلت له: "حسناً، سيكون المجموع ٧٥٠ جنيهًا".

أردت أن أبدأ نشاطاً ثقافياً، وعندما غادرت جمعية الشباب المسلمين، شعرت بالضياع. تذكرت صديقي فيليب من جمعية الشباب المسيحيين.

في النهاية، أتمنى أن يستمر الجميع في إشعال الشموع بدلاً من إطفائها، فالثقافة تحتاج إلى من يضيء شمعة. تحية لكل من يساهم في الإضاءة الثقافية، سواء بالكلمة أو بالفعل أو العمل.

الحلقة ٢٢٣

المثقف بين التكريم والتجهيل

نحن نحاول الوصول معًا إلى فكرة أو تسليط الضوء على حالة معينة أو سلوك أو تصرف ما.

اليوم هو السبت، ١٦ أبريل ٢٠٢٢. أفكر في موضوع مهم جدًا، وهو التكريم والتحكيم والنسيان. الكاتب سعيد عثمان ما زال يكتب ويتحدث عن التكريم والتجهيل والنسيان. هذه مشكلة مصر أو مشكلة الوطن العربي.

أريد أن أروي قصة، فطالما أنني أراجع، أضع صورًا كل يوم على الفيس بوك عن حفلات التكريم التي قمت بها للفنانين في الإسكندرية وفي القاهرة. في القاهرة، اخترت مجموعة كبيرة، أولهم أستاذنا كمال الدين عيد، وكذلك عيد رم، وقد اختارت محفوظ عبد الرحمن، سمير عبد العزيز، والجندي، وكذلك عبد الغفار عودة.

أختار هذه الأمور مبكرًا، وكان هذا في الفيس بوك كثيرًا. ولا أنسى البطل عبد العاطي، الذي هو صائد

الدبابات في حربنا مع إسرائيل عام ١٩٧٣. هذا العسكري البطل دمر ٣٦ دبابة. لكن للأسف، لم يُعطَ شيئًا. كنا نأمل أن يحصل على سيارة تاكسي ليقل عياله، لكنه لم يحصل على ذلك.

كتبنا مسرحية بعنوان "وسام من الرئيس" عندما سمعت عبد العاطي يشتكي في برنامج على "الناصية"، حيث كان يقول للست أمل فهمي: "أريد الكارينية الخاص بي". هذا الكارينية كان يمنحه الحق في استخدام وسائل النقل العامة مجانًا، بما في ذلك القطارات والحافلات.

تذكرت حينها أن الأمور تدهورت، فقالوا له: "خلاص، لا أريد شيئًا". هذه هي البطولة؟ تخيلوا، أستاذنا الجميل إسماعيل ياسين، الفنان العبقري، كان يعيش في حالة من الفقر، لم يسلم عليه أحد.

كنت أشعر أنني ضمير مصر. لا أريد شيئًا من مصر، إلا أن يشعر المصريون بأنهم بشر. كان حولي أشخاص رائعون مثل الدسوقي الشاعر الجميل، الذي

كان يعمل في الأعوام من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٠، حيث كنت أقوم بتكريم ٥٠ شخصًا أو ٣٠ شخصًا أو ٢٠ شخصًا من الوطن العربي ومن مصر ومن الإسكندرية.

أول مرة أُهانت فيها كانت من أحد السكندريين، الأستاذ أنور جعفر، حيث قال: "أنا مش رايح أستلم الشهادة. لو أخذت الشهادة، سأقطعها وأدوس عليها برجلي". وكنت أقول له: "خلاص، المركز الوطني العربي، الأستاذ أنور جعفر، وعمل ندوات".

لم يسألني: "لماذا لم تأتي لتأخذ الشهادة الكبيرة؟" بل كان يأتي لأخذ الكتب ويدفع مقدمًا ويقول: "الباقي بعدين" للأستاذة أمل.

في ذلك الوقت، كان هناك شريط ضيق يمتد من المنتزه حتى حي بحري، وكان هناك أشخاص جيدون مثل محمد مصطفى، الذي كان يتحدث في المجلس المحلي في الإسكندرية، حيث قال كلامًا كبيرًا عني وأنا غير موجود.

وصلني محمد زكي عشماوي، الذي قال: "لو معي

فلوس، كنت سأساهم معك في هذا المشروع".

بينما كنت أتحدث عن التجهيز والتهميش في تاريخنا، تذكرت سعيد مرزوق لعمل زوجته والفيلم الذي حقق نجاحًا كبيرًا، وسعيد مرزوق المخرج الكبير جدًا.

دعوني أعود إلى الموضوع الأساسي، حيث أريد أن أناشد النجوم الشباب، الذين قاموا بعمل إعلانات هذا العام وشاركوا في مسلسلات ناجحة، أن يتبرع كل واحد منهم بنصف مليون جنيه لصندوق نقابة الممثلين.

يجب أن تشكل النقابة لجنة لرؤية الفنانين المتعثرين في الحياة، الكتاب المتعثرين، والمخرجين الذين لم يعملوا لمدة سنتين أو ثلاث أو أربع سنوات، وتقديم مساعدات بشكل يليق بهم.

أنشد محمد رمضان، أنشد أحمد سعد، وأنشد جميع الفنانين الذين حققوا إعلانات بملايين الجنيهات في الشركات والمؤسسات. وأطالبهم بالتبرع بمليون جنيه لصندوق النقابة.

لذا، أشرف زكي، وأنا أثق في الدكتور زكي، يجب أن يشكل لجنة، وتكون هذه اللجنة سرية. يجب أن تصل أصوات الفنانين الذين يتبرعون إلى الفنانين الكبار والنجوم الذين حققوا إعلانات بملايين الجنيهات.

الله يزيدهم، لكن أطالب الفنانين الذين لا يجدون مصدر دخل، ويشعرون بالخجل من الشكوى، وهذا أمر مؤسف، حيث يتعرضون للإهمال.

عندما توفي إسماعيل ياسين، كانت ثورة يوليو ١٩٥٢، حيث تبرع بمبالغ كبيرة للحفلات.

هذه مسائل خطيرة تتعلق بالشخصية المصرية، وأستاذنا يحيى حقي هو من يعرف تمامًا ما أتحدث عنه.

أعلن، أبعث لي رسالة وأنا في الكويت، أريد أن أبيع مكتبتي لكي أتمكن من العيش. عندما كتبت الخبر، أثار ذلك استياء المثقفين. كيف يأتي النفط ليشتري مكتبة الأستاذ؟ نحن أمة لها تاريخ. كيف يُعقل أن يحتاج الأستاذ إلى جريدة تعاونه؟ كان يقول: "كل أسبوع

بأربعة جنيهات". حسدوه على بعض الأمور، ولكن هذه هي طبيعة المصريين والعرب.

عندما يموت أحد العباقرة، مثل الشاعر الكبير، يحدث ذلك في الكويت ولا يجد الطعام في مستشفى الأميري. كان يجب تشكيل جمعية أو كيان للمساعدة في الكويت، حيث كان هناك وقتها كبار من الفلسطينيين، أمثال اليازجي.

مرحبًا، أستاذ جلال، شكرًا لك، شكرًا جزيلا. التعميم، أستاذ جلال، ٩٠%. أخبرني، من مدد يده للفنانين عماد حمدي وهو في بيت ابنه مصابًا بالعمى؟ من مات؟ محمود المليجي، أستاذ جلال، مات في كاس الليل، وعمر الشريف كان يجلس أمامه. ما سبب الموت؟ لا أحد يتحدث. سأخبرك، السبب معروف، ولكن الوسط الفني في الإنتاج لم يقدم شيئًا. كان بيمثل فيلم "أيوب"، آخر فيلم قام به مع عمر الشريف.

أقول لك، اديني فلوس، فهو لم يكن لديه مال. اتصل بممدوح الليثي، أقول لك، هم مقدرون في التلفزيون

بـ٣٠ جنيهًا. بينما يقول عمر رشيد لعمر الشريف: "اتكسف يا هرم".

هذا هو الحال، أستاذ جلال، حتى الآن هناك أشخاص ماتوا في الأيام الماضية ولا يجدون ما يأكلونه. السبب هو الجحود، وليس التعميم. التعميم ٩٠%، ١٠%. عندما يأتي أحد ليعمل خيرًا، مثلاً، فاطمة رشدي، عندما ذهبت إلى يوسف وهبي، كانت في أزمة. ذهبت إلى تاجر القطن اليهودي المصري الذي كان يحبها، وطلبت المال.

أذكر النموذج الأول، البطل عبد العاطي، الذي دمر ٣٦ دبابة صائد الدبابات، لكن الدولة رفضت تجديد الكارنيه له بعد سنة. هل أعطوه شقة؟ أو سيارة؟ لم يحصل على أي شيء، لا دكان ولا مكان يجلس فيه. كل ذلك من أجل وسام.

لذا، كتبت مسرحية مهمة جدًا كوميدية. ماذا يفعل الشعب؟ ليس هناك شعب. عندما ينظر أحد إلى تاريخ مصر، محمد سعيد، تاجر فاكهة من الشرقية، كان عليه

أن يجيب جثته على حسابه، والدولة لم تكن ترغب في دفع ٢٠٠ جنيه مصري في ذلك الوقت. محمد سعيد كان جائعًا، ولم يكن لديه من يساعده، وذهب إلى مستشفى الأميري.

لم يكن أحد يعطف عليه، وكانت قيادة الفلسطينيين الكبار يعملون هناك. رأيت أساتذة عظام في أيام الحصار العراقي على الحصان الأوروبي والأمريكي. كانوا موجودين في الأردن يبيعون سجائر على الرصيف.

تحدثت إلى أصدقاء المثقفين الأردنيين، وأساتذة في معهد التمثيل في بغداد، لكنهم تركوا الجائع يموت. لا ضمير، ولا أخلاق. ليس مصريًا فقط، ولكن الضمير العربي ينكر عليك التكريم.

لقد كنت في ثلاث دول عربية، وحصلت على شهادات، لأنني خدمت في المسرحيات التي قُدمت. طلبت العمل في الدكتوراه والماجستير، لكن هذا ليس من باب الفانتازيا. هو واجب عليّ يجب أن أدافع عن

المثقفين، لأنهم يحملون عبء الحضارة.

حديثي طويل، لكن اليوم أوجه ندائي للفنانين من الصف الأول والنجوم الذين قاموا بالإعلانات، مثل منى زكي وعمرو دياب، الذين حصلوا على ملايين، أن يتبرع كل واحد منهم بمليون جنيه لصندوق النقابة. يجب أن يُشكل صندوق في نقابة الممثلين برئاسة الأستاذ أشرف زكي، توزع منه المساعدات على الناس الذين لم يعملوا في رمضان.

من الضروري أن ندخل معًا، لأن الحكومة لن تفعل لنا شيئًا. لنترك الحكومة في المشاريع الكبيرة، دعونا نركز على لقمة عيشنا. نحتاج إلى الفعل.

أرجو أن يصل هذا الكلام إلى محمد رمضان، وكل الفنانين الآخرين. يجب أن يتبرعوا بمليون جنيه لصندوق نقابة السينمائيين أو نقابة الموسيقيين. يجب أن تشكل لجنة تأخذ هذه الأموال وتوزعها على الناس.

أحبكم جميعًا. اليوم فتحت هذا الموضوع وأضع الصور الخاصة بذكرياتي. لا أشعر بالندم على ما خسرت من

الأموال، لكنني أندم على النكران.

أتعلمون، الكثير من الأمور لا تزال غير محسومة، لكن الأمل موجود. تحية من القلب.

الحلقة ٢٢٤

هو في إيه؟

اليوم الأحد ١٧ أبريل ٢٠٢٢ من القاهرة الجميلة ومن منطقة الهرم. حديث اليوم الجزء الأول يتعلق بما لفت انتباهي اليوم وأنا في الشارع المصري. ذهبت إلى بقالة لأشتري زجاجة ماء صغيرة، لكن الفنان محمد عبد السلام منتشر كالوباء في مصر. أعطاني البقال الباقي بعد أن أعطيته ٢٠٠ جنيه، فأعطاني ١٠٠.

آسف، نفس الحادثة تكررت مع شخص آخر منذ أسبوع. كان يجلس يتحدث إليّ ويطلب أي شيء. القهوة التي بجواره كانت نفس الشيء، وتكرر الأمر أيضًا مع البقال والجزار والعطار. المشكلة أننا جميعًا نضغط على بعضنا البعض لكي نحصل على فلوس.

أستاذ محسن، المخرج الجميل، لاحظ أن هذه ظاهرة خطيرة جدًا، حيث كل واحد يضغط على الآخر، أو بمجرد أن يأتي أحد يأخذ منه فلوس. أعمل مساعد مخرج اسمه سيد حافظ. أستاذ أحمد، كان مساعد

جوجل، أهلاً بك. أريد أن أخبركم أنني كنت سأتعاون مع شريهان في مسرحية، وهي "التاكسي المكواة".

تذهب إلى الميكروباص، تريد الذهاب إلى مشوار جماعي، وكل الفلوس تتصرف بهذه الطريقة. عما تتحدث؟ أقول لكم، لا توجد فكة. كل واحد يريد أن يأخذ ١٠ جنيه أو ٢٠ جنيه. ووالله، حدث معي منذ عامين أنني كنت في مصر، وتأخرت في مسرحية كانت الساعة ١:٠٠، وخرجت مع الفنانين من وسط البلد إلى الهرم.

قال لي سائق التاكسي: "٨٠ جنيه"، وهذا بالطبع غير منطقي، فالعداد ملعوب فيه. طيب، ماشي، أعطيته ٢٠٠ جنيه في الساعة ٢:٠٠ صباحًا. فأخذ ١٠٠ جنيه زيادة. ابن البلد يتعامل مع ابن البلد بهذا الاستغلال. فماذا تتوقع من ابن البلد عندما يتعامل مع السائح؟

تقول لي إنه لا يوجد فكة، انظروا لدولة الإمارات. دولة الإمارات، العظمة فيها في النظام. كل بنك بها لديه

شباك خاص للفكة. كل يوم، عندما يفتح البنك، يعملون في شباك الفكة حتى لا يركب التاكسي ويقول له "ما فيش درهم".

نحن في مصر، العظمة لدينا في الحضارة. الهرم والنيل وكل تلك المعالم، لكننا في حاجة إلى نظام. عند دخولك القهوة، تجد شوكولاتة بـ١٢ جنيه، ولكن إذا لم تكن تريدها، فهم مجبرون على أخذ الأموال. هذه سلوكيات غير حضارية.

نحن نبني العاصمة الإدارية الجديدة ونعمل على تحسين الأحياء، لكن سلوكنا يحتاج إلى تحسين. لدينا سلوك مجتمعي يحتاج إلى تعديل، بغض النظر عن الفئات التي تتعامل مع الجماهير، سواء كان ميكروباص أو تاكسي أو شباك تذاكر سينما.

ذكرت لكم ظاهرة البقشيش منذ أيام الفراعنة. نحن في كارثة أخلاقية. يقول لي البعض: "هو يعمل في البنك"، لكن علينا أن نكون قدوة في السلوك الحضاري.

النقطة الثانية، اليوم كان هناك دكتور في جامعة محترمة يقوم ببحث عن عملي في جامعة مصرية. طلب مني مسرحية معينة، فكتبت له سيرة ذاتية. تذكرت حادثة لأستاذ عظيم جدًا اسمه فؤاد عرفه، الذي كان يعمل في وزارة الثقافة.

فؤاد عرفه كان موجودًا مع عبد الرحمن الشافعي، الله يشفيه. عبد الرحمن الشافعي كان مخرجًا كبيرًا، وعندما طلبت منه ١٥ رسالة جماعية، فقال لي: "هات الـ ١٥". هو كان شخصًا رائعًا، دائم الحديث ولا يكل ولا يمل.

لذلك، أنا عملت ماذا؟ جمعت الرسائل في كيس.

"زبالة، كيس زبالة. قصة الأستاذ محمد عبد السلام، الجمعية في كيس زبالة، ما فيش كيس. ما هو كله زبالة. في الرسائل، الإنسان في الآخر زبالة. يعني لما يموت الإنسان، في الكيس، حافظ رسالة، سلم سلم سلم سلم. خلاص، أنا أديك ٢٠٠٠ جنيه، ٢٠٠٠ جنيه. وكان الدولة دي ما لهاش، يعني ما فيش تقدير، ولا

أي حد، ما فيش تاريخ. نفس الكلمة قالها لي محمود الضبع، الدكتور محمود الضبع والدكتور شريف. بعد ٢٥ سنة، بقول لمحمود: الدكتور محمود يا راجل، أنا نشرت لعبد الكريم وسيد دراسة كان كاتبها عني في الكويت في الثمانينات. وجاء يوسف القعيد، الكاتب الكبير، يوسف عبد الكريم، صفحة في جريدة السياسة. في حد اسمه عبد الكريم، ههه، هو قلم أو بتهكم. قلت له في واحد اسمه عبد الجليل في البيت، وإحنا بناخذ البقشيش. بقى في مصر، عندنا حاجة جميلة جداً، بناخذ بقشيش السكر، كان ده حقه. هنا المسألة تختلف في السلوكيات البشر.

إحنا بنبكي مصر الجديدة، الجمهورية الجديدة، القيم الاجتماعية بتؤثر على السلوك الاجتماعي. اليوم، ياريت الحكومة تعمل في كل بنك زي دبي. مش إحنا بنعمل دبي، بنعمل عاصمة أكبر من الكنيسة، وأكبر جامع، وأكبر ملتقى سياسي، وأكبر تجمع سكني في دبي. طب، ما نعمل بقى في كل بنك شباك للفك. يخش

أي مواطن يفك ٢٠ جنيه، الفكة، لا. شباك في كل بنك، ياريت. الأستاذ محمد عبد السلام بيقول لي في مسرحية "تحب الكباس"، هو ممثل معانا في قصر ثقافة الحرية في السبعينات. القرن الماضي يقول لي: أنت طلبت على لسان عم صابر الكناس، والذي لعب دور الفنان أحمد. مطلوب النظافة، مطلوب التطهير. نحن الآن في ٢٠٢٢، نطالب، نحن نطالب بها أيضاً. إحنا فعلاً عايزين النظافة، عايزين ننظف سلوكنا اليومي.

لأن أنا حبيت أتكلم في هذا الموضوع. عايزين ننظف نفسنا، عايزين نتطهر، عايزين نبقى شعب يليق في العاصمة الإدارية الجديدة، والعواصم الجديدة، والشوارع الجديدة الواسعة. ونتصرف بطريقة حقيرة، ومن شانها أن تقلل. إذا كنا بنعمل كده مع بعض، فماذا يحدث مع الساحر الأجنبي؟ ماذا يحدث؟ الله أعلم. أحييكم وأحبكم كثيراً. النهارده الأحد ١٧-٤-٢٠٢٢، من القاهرة، من المدينة التي سميت القاهرة، الفقهاء الدنيا، ولكنها خواتم طاقة.

يا أستاذ محسن، نحن نحتاج إلى التنمية في البشر. زي ما بنبني المدن الجديدة والعواصم الجديدة، العاصمة الجديدة والمحافظات الجديدة. إسكندرية. تحياتي ومحبتي لكم. غداً نلتقي على الحب، وعلى نحو الأجمل والأفضل في بلادنا. هذا ١٧ أبريل ٢٠٢٢."

الحلقة ٢٢٥

كل واحد يعمل إللى هو عاوزو

اليوم هو الاثنين ١٨ أبريل ٢٠٢٢. حديث اليوم عن الإعلانات في رمضان. أريد أن أبدأ بموضوع مهم جداً. أنا مؤيد بشدة لجميع الإعلانات، موافق جداً على الإعلانات الخاصة بالمدن الجديدة، والمشاريع الجديدة، والإنجازات الجديدة. إن هذا أمر جميل جداً.

عندما أشاهد الإعلان الرائع عن مدينة جديدة، مثل مدينة كازا، ومدينة كازا، ومدينتي الأولى، ومدينتي الثانية في الجونة، وما إلى ذلك، وكل ما يتعلق بطلعت مصطفى وغيرهم، فإن كل ذلك جميل جداً. ولكن بعد هذه الإعلانات، يأتي على الفور مسلسل، يأتي على الفور مسلسل.. يأتي لي المسلسل، وهو يحتوي على ما يلي: ناس تتحدث بأسلوب غوغائي وشعبي ومبتذل. لا يتحدث بهذه الطريقة إلا بعض الأشخاص الذين يمثلون طبقات معينة في المجتمع المصري. حتى إن تلك الطبقات قد تكون نسبتها عالية، ولكن بالنسبة

للناس كافة، فإن هذا يصورنا بشكل سيء أمام الخارج.

في الماضي، كان هناك رقابة، لكن بعد ظهور القنوات المتعددة بعد ثورة ٢٥ يناير، فتح كل صاحب قناة في الخليج دكانه، وفتح رجل الأعمال قناته الخاصة. ما شاء الله، ما شاء الله. ثم، بعد ذلك، ألغيت الرقابة على عدد كبير من القنوات. الدولة رفعت يدها، وأصبح لكل شخص حرية القيام بما يريد. هذا هو شعار المرحلة: كل واحد يعمل كما يريد.

لذلك، نرى مسلسلات تحتوي على ألفاظ بذيئة وكلمات تتجاوز حدود الأدب والذوق واللياقة، وتعبر عن العنف الأسري والعنف الاجتماعي في المجتمع. أنا متفق معك أن هناك عنفاً في المجتمع، وعنفاً أسرياً، وغياباً للضمير الأخلاقي، ووجود العديد من الأمور السيئة، لكن ماذا تريد أن تفعل؟ مثلاً، دولة الكويت، الدولة العظمى، ماذا تفعل؟ أيوه، يا أستاذ، لا توجد دولة عظمى في النظام. دولة الكويت في الثمانينات، في الثمانينات، ١٩٨٠، يا رجل، عندما كانوا يبنون المدن،

قبل بناء العمارات والمنازل، كانوا يخصصون مستشفيات، ويؤسسون جمعيات تعاونية، ويقومون ببناء مستوصفات، ويؤسسون مدارس ثانوية، ومدارس إعدادية، ومدارس ابتدائية. وكانوا يفتحون محلات خدمات مثل البقالة والمخابز، ويحددون لكل شخص مكاناً مناسباً للإيجار. كل الخدمات تبدأ أولاً، ثم يبنون المطافئ في المنطقة. كل هذا يجب أن يكون موجوداً قبل أن نبدأ في البناء.

في مصر، نحن نبني العمارات أولاً ثم نفكر في الخدمات، أو نبدأ بالبناء وهذا هو سبب العشوائيات. لأن الأماكن هذه، عندما تُبنى، تحتاج إلى خدمات، مما يؤدي إلى ظهور العشوائيات. العشوائيات التي تنشأ بجوارها. مثلما ظهر حي الزمالك، فتظهر فرصة جديدة للعشوائيات لأن الخدمات غير كافية. الخدمات ليست مجرد كافتيريا.

وأنا أشعر بالقلق عندما أرى الإعلانات، فأنا أشعر بالانزعاج عندما أرى الخدمات مثل الكافتيريا،

والمحلات، وأماكن تناول الآيس كريم. وأرى المستشفى الحكومي أو المستشفى الخاص بجوار المستشفى الحكومي الذي يقدم خدمات مجانية. وفي النهاية، أرى كافتيريا غالية جداً. أريد قهوة متوسطة، أريد كافتيريا متوسطة، أريد أن أرى مستشفى خاص، وليس حكومياً. أريد أن أرى مدارس حكومية.

ثم، ماذا نفكر؟ لدينا ممثلون ممتازون، ومصر غنية بالمواهب، ولدينا مخرجون وكتّاب ممتازون. نختلف بين الممتاز والجيد جداً والمتوسط. لدينا مستويات متنوعة من الثقافة والفن في الكتابة. لدينا مستويات متنوعة، من واحد إلى عشرة، وكلهم يعملون. كلهم مطلوبون، ولهم سوق. لكن ما يحدث الآن هو أن الغالبية العظمى من الشباب ينتجون مسلسلات شعبية، حيث يقوم بعض النجوم بالتخلي عن ملابسهم، ويستخدمون ألفاظاً بذيئة تأخذها الأطفال.

لكنني أتحدث هنا من منطلق حبي لهذا البلد، ورغبتي في أن تكون مصر في مستوى يليق بها. فئة صغيرة

جداً تُغفل الطبقة المتوسطة. لماذا؟ لذلك، أطلب من الدولة، ومن السيد الرئيس، أن لا نلف حول الموضوع. أطلب أن تفتح نافذة واحدة للكتّاب القدامى المحترمين لننتج مسلسلات محترمة. يجب أن يخدم القطاع الخاص الوعي العام للناس. ماذا يعني أن يخدم الوعي العام؟ يعني أن نقدم نماذج مشرفة للمجتمع.

ليس مثل الولد "شيحة" الذي قُتل، وكان والده معه، فذهب لينتقم من العصابة، وقتل رئيس العصابة في الحمام، وقتل زوجة رئيس العصابة. ما هذا؟ ما هذا؟ ما هذه الأفكار السخيفة التي نتداولها؟ ما هذه القضايا الفاشلة؟ ليست قضايا حقيقية، حتى القضايا الوطنية، نحن لا نستطيع تناول القضايا الوطنية بشكل مباشر. عبد الناصر عندما أسس السينما، كان يستعين بنجيب محفوظ، ونجيب محفوظ كان يكتب.

صلاح أبو سيف، وجلبَ مفكرين، قدّم "القاهرة ٣٠"، وقدّم "الزوجة الثانية"، و"الدم المستقيم"، وقصصًا واقعية اجتماعية راقية تلتقي بذوق المواطن المصري

والعربي. هذه الأفلام ظلت لسنواتٍ أكثر من نصف قرن، وهي أفلام متميزة. ماذا تفعل عندما تجلب قاع المجتمع، الذي هو قذر جدًا؟ آسف على اللفظ، لماذا تُظهر القمامة أمامي؟ هذه ليست القاعدة. محمد رمضان نجم وممثل، ومنذ أن شاهدته في فيلم "كان كلبًا" لوحيد حامد، وشاركته ثلاث بنات، قلت: هذا الشاب نجم قادم، وهو بالفعل ممثل جيد جدًا.

لكن ما يقدم ليس لنا، بل لجماهير محتقنة تحتاج إلى التنفس، جماهير مضغوط عليها. ينبغي توظيف هذا في دوامة جيدة. الدولة يجب أن تختار مخرجين كبار، فهناك مخرجون وكُتّاب كبار يجلسون في بيوتهم ويحبون هذه البلد. وهناك روايات كثيرة تصلح للتحويل بدلاً من العبث والسخافة التي نعيشها، بدلاً من الإعلانات التي تتجاوز مليار، مليار، مليار، إهانة بلياردو بلياردو.

المجتمع يتعرض لضغوط ويقدم له وجبة غير مرغوب فيها وغير حقيقية. نحن بحاجة إلى إعادة صياغة. أنا

حقًا مستاء جدًا من الإعلانات عن المدن الجميلة التي تثير فرحي، ثم أكتشف أن المدينة فارغة. هل يعقل أن تكون هناك مدينة حكومية ولا يوجد فيها جمعية تعاونية حكومية؟!

تقدم لي أصابع ماركت بسعر يعادل عشرة أضعاف ما هو موجود في الخارج، وتقدم لي كافتيريات فاخرة جدًا، في حين أن مرتب الإنسان لا يمكنه تحمل ذلك. لماذا لا تُقدّم لي كل المدن لكل الناس؟ لا ينبغي أن تكون هناك مدينة للأغنياء فقط.

الإعلام، الإعلام، الإعلام يا دولة، يا سيادة الرئيس، الإعلام سلاح. ما يحدث الآن هو جريمة في حق مصر. مصر ليست بلطجية مثل هؤلاء. هذه الفوضى تسيء إلى مصر ولا تضيف أي شيء.

علينا أن نسلط الضوء على القمامة في مجتمعنا، لأن لا يوجد أحد في الدولة يتبنى روايات عظيمة. هناك كُتّاب في البيوت ولا يجدون عملًا. النجوم لدينا يجب أن يكون لديهم توجه، مثلما فعل عبد الناصر عندما

أنشأ هيئة السينما وقدم مئة فيلم في عهده، من بينهم على الأقل عشرون فيلمًا تُعتبر من أفضل الأفلام في العالم مثل "الزوجة الثانية" و"البستان" و"القاهرة ٣٠".

ما حدث بعد الحرب العالمية الثانية هو حالة من قلة الأدب والجريمة، ونرى حديد المجتمع يمثل ٢٥% فقط، لكن أين بقية المجتمع؟ إذا وضعنا خطة إعلامية محترمة، لكن لا توجد جهود إعلامية في كل شركة.

مسؤول كبير جدًا عن الفن في مصر، قال لي: كل عام هناك شركات تأتي وتذهب، لأنها جميعًا تعتمد على شخص لديه القليل من المال ويريد إنتاج مسلسل. نحن بحاجة إلى إعادة صياغة أو تدخل كبير من شركات كبرى مثل "كوكو" أو "جوجل".

ما نحن فيه الآن صعب جدًا، فوق التسوق. الإعلانات هذه مستفزة. نحن نرى مسلسلًا جميلًا وعاصمة جميلة، ثم نرى مسلسلًا لا يستحق. محمد رمضان يدخل في مسلسلات لا تستحقه، وهو موهوب، لكن ما يقدمه

يتعارض مع موهبته.

نحن بحاجة إلى إعادة بناء. أرجوكم، هذه أمانة في أعناقنا. نحن والوطن العربي أمانة في أعناقنا. نحن ندمر الوطن العربي دون أن ندري، أو ندري، بكل ما نقدمه من تفاهات. أحبكم إلى حدود اليوم.

الحلقة ٢٢٦
تنمية البشر

في كتاب "في بناء البشر" للدكتور العظيم حامد عمار، استوقفتني عبارة كتبها أستاذ سعيد عثمان.. في الكتاب الذي يحمل عنوان "في بناء البشر" للعالم الجليل حامد عمار، أجد نفسي أدعو إلى قواعد وأسس تحث على قراءة الكتب الجيدة، التي تقدم محتوى قيمًا وتهدف إلى النهوض بالتعليم.

لكن المشكلة ليست في التعليم فقط، المشكلة في أن هناك قلة تهتم وتسمع. صباح الفل. من يقرأ؟ من يفهم؟ من يسمع؟ من ينفذ؟ الدكتور محمد عمار وضع خطة شاملة لبناء الإنسان، الإنسان المصري والعربي، واعتبر أن البداية تكون من التعليم. وضع خططًا كثيرة جدًا، لكن ما استوقفني أكثر هو عبارات في الكتاب ذاته، "في بناء البشر"، لأنه حلل الشخصية المصرية، وقسمها إلى نموذجين.

النموذج الأول هو شخصية الفهلوي، الذي يؤمن

بالأمثال الشعبية مثل: "اليد التي لا تستطيع كسرها، قبّلها"، و"الباب الذي يأتيك منه ريح، سده واسترح". هذه الأمثلة تعكس شخصية سلبية، تتبناها ٨٠% من الشعب المصري، بحسب ما قال الدكتور حامد عمار. وهو ما أسماه بالشخصية الفهلويّة. وأؤكد هنا أن هذا ليس كلامي، بل كلام الدكتور حامد عمار، أحد أعظم الأساتذة في التربية، ومن أعظم علماء التربية والتعليم والنهوض بالتعليم.

أرجوكم، ابحثوا عبر الإنترنت، ونزّلوا كتبه إذا كنتم تحبون مصر، أو الوطن العربي، أو تسعون إلى بناء الإنسان. بناء البشر شيء بالغ الأهمية. الدكتور قال إن ٨٠% من الشعب المصري يتبنون هذه الشخصية السلبية، التي تردد أمثالاً مثل: "إذا كانت لديك حاجة عند الكلب، قل له يا سيدي"، و"الباب الذي يأتيك منه الريح، سده واسترح". هذه الأمثال تمثل طاقة سلبية تجاه الواقع والحياة، وتعكس قلة مقاومة وعدم إحساس بأن الفرد يمكنه أن يكون كائنًا حيًا فاعلاً.

أما النموذج الثاني، فهو شخصية "ابن البلد"، الذي يمثل ٢٠% من الشعب المصري. شخصية "ابن البلد" تعكس الأخلاق الطيبة، الشهامة، والجدعنة. الدكتور حامد عمار كان ذكيًا جدًا في تحليله. لكنه لفت النظر إلى أن شخصية "الفهلوي" هي التي تطغى في المجتمع.

الدكتور أيضًا أشار إلى مثال عن المجتمعات العربية الأخرى، قائلاً إن التجربة ليست محصورة في مصر. على سبيل المثال، في الكويت والإمارات، حين عملت هناك لسنوات، كنت في احتكاك مباشر مع النخبة المثقفة المهتمة بشؤون الفكر والتطوير. لكن، إذا كنت تعمل في وظيفة عادية، فإنك قد لا تلمس تلك النخب. المجتمعات تقاس بالنخب، ولكن النخبة أحيانًا تكون خادمة للسلطة، خادمة لرئيس الدولة أو رئيس الوزراء، أو لأي مسؤول. الكاتب والصحفي قد يصبح خادمًا لرئيس تحريره أو وزيره.

رويت لكم سابقًا واقعة غريبة حدثت خلال الثورة

الإيرانية، عندما كانت الصحف العربية تمجّد الشاه ثم تحولت لتأييد الثورة بمجرد نجاحها. هذه الازدواجية ليست نادرة في العالم العربي. المثقف حين يكون فاسدًا يستطيع تبرير الحرام وتحويله إلى حلال، والعكس صحيح. بينما الشخص الجاهل قد لا يتمكن من فعل ذلك، لكنه أيضًا لا يمتلك قدرة كبيرة على التأثير.

الدكتور حامد عمار أشار أيضًا إلى تاريخ طويل من الاحتلال والعبودية في مصر والوطن العربي. نحن كنا محتلين لمدة سبعة آلاف عام، ولم نأخذ حريتنا إلا في ٢٦ يوليو ١٩٥٢. طوال هذا التاريخ، كان الإنسان العربي يخضع لأنظمة استبدادية تمنعه من التطور.

في الختام، نحن بحاجة إلى بناء البشر. ليس فقط بناء المؤسسات، بل بناء الإنسان نفسه، ليصبح كائنًا حرًا مستقلاً وقادرًا على التفكير. هذا الكتاب، "في بناء البشر"، يقدم رؤية عميقة لهذا الهدف. أنصح الجميع بقراءته والتمعن في أفكاره.

الحلقة ٢٢٧

اليمن السعيد الصدق والكذب

حديثنا اليوم عن الكذب والكاذب في الأدب، أو ما يمكن أن نطلق عليه الأدب الكاذب.

الكذب في الأدب ينبع من قلة الأدب، حيث ينشأ الإنسان أحيانًا على الكذب، ويعتاد نكران الحقيقة، وعدم قول الصدق. فمثلًا، في التاريخ الفرعوني، نجد أن رمسيس الثاني كان في معظم معاركه، أو لنقل ٩٠% منها، مهزومًا. لكنه كان يلجأ إلى عقد اتفاقيات سلام مع عدوه، ويتزوج من إحدى بنات الملك. هذا الأسلوب كان يُمارَس كنوع من التفاهم السياسي أو التكتيكي.

على سبيل المثال، كان رمسيس الثاني بعد كل هزيمة يعود باتفاقية سلام ويتزوج من بنات الملوك، وقد استمرت هذه الطريقة في العصر الحديث، حيث كان الملوك وشيوخ القبائل يلجؤون إلى الزواج من بنات القبائل الشهيرة التي يزورونها. غالبًا ما يتم هذا الزواج في ليلة الزيارة نفسها، وإذا أنجبت المرأة كان

ذلك خيرًا وبركة، وإذا لم تُنجب، فلا بأس.

عن الشخصيات التاريخية والأساطير المحيطة بها:

الشعب المصري يُعد الشعب الوحيد الذي صنع ملحمة في سبعة أجزاء عن الظاهر بيبرس، لأنه كانوا يخافون منه. وصفوه بأنه طويل القامة وذو قوة خارقة، بينما في الحقيقة، كان قصير القامة، وأُصيب في قدمه في إحدى الحروب. كانت الحكايات تروي أنه بمجرد أن يشير بيده، يموت عدوه، وكان ذلك مبالغة في تصوير قوته.

أما محمود قطز، الذي كان منتصرًا في الحرب، فقد نُسبت بعض إنجازاته إلى بيبرس.

عن زيارتي لليمن:

في أحد الأيام، زرت اليمن وقضيت شهرًا هناك بدعوة من الجامعة ومن الشاعر الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح، هذا الهرم الثقافي العظيم. ألقيت محاضرات عدة هناك، وزرت دار الأدباء وتعرفت على العديد من الكتّاب والفنانين اليمنيين. من بينهم الكاتب محمد المثنى،

وهو كاتب قصص قصيرة متميز.

كان عبد العزيز المقالح يستضيفني في ديوانيته بعد انتهاء الجامعة، حيث كنا نجلس جميعًا في جلسات ثقافية غنية. لم تكن الجلسات مجرد كلام عابر، بل كانت حوارات تتناول أبحاثًا علمية، واكتشافات، وقراءات جديدة. كنت أخرج من هذه الجلسات وكأنني حملت معي موسوعة ثقافية.

عن حب اليمنيين لمصر:

اليمنيون يحبون مصر كثيرًا، وهذا الحب يظهر في تعاملهم مع المصريين. كلما رأوني في شوارع اليمن، كانوا يدعونني إلى منازلهم، ويقدمون لي الضيافة بحب شديد. اليمن هو البلد الوحيد الذي يضم متحفًا خاصًا بالجنود المصريين الذين شاركوا في حرب اليمن. يحتوي هذا المتحف على صور للضباط والجنود المصريين الذين فقدوا حياتهم هناك، وهو تعبير عن التقدير والاحترام الكبيرين لمصر.

عن الصدق والكذب في الأدب:

للأسف، كثير من الأدب يعج بالكذب. الكاتب الصادق غالبًا ما يكون مُهمَّشًا في المناخ الثقافي الحالي. نحن بحاجة إلى إعادة النظر في ثقافتنا وتاريخنا.

علينا أن نكون صادقين مع أنفسنا: هل نحن حقًا أفضل شعوب المنطقة؟ أم أننا فقط الأكثر عددًا؟ نجيب محفوظ كاتب عظيم، ولكن هل هو الأعظم حقًا؟ طه حسين مفكر رائع، لكنه لم يكن كاتبًا استثنائيًا. نحن بحاجة إلى مراجعة تاريخنا بصدق، وعلينا التوقف عن نسبة كل الإنجازات لأنفسنا فقط، دون الاعتراف بدور الآخرين.

الحلقة ٢٢٨

معنى الوطن

سأتحدث اليوم عن موضوع الفقر في الوطن والغربة، وعن المال والغنى في الغربة كوطن. هذا القول مأثور عن الإمام علي عليه السلام،- رضي الله عنه –.

حديثنا اليوم أيضًا عن المثقف، وعندما يُقال له: "ما هو وطنك؟"، يجيب: "الوطن". شاعر العراق العظيم شاكر السياب، شاعر العرب الكبير، كان قبل كل شيء يمدح قريته ويشيد بالعراق وهو في الغربة وبين الموت. العراق لم يلتفت إليه في حياته، لكن بعد وفاته، أُقيم له تمثال جميل في مدينة البصرة.

وأود أن أوجه رسالة إلى السيد محافظ البصرة، السيد العيداني، بأن يهتم أكثر بهذا التمثال الذي أصبح في حالة مزرية. عندما كنت في البصرة، طلبت من الشباب هناك أن يعتنوا بالتمثال، لكن بعد الغزو الأمريكي للعراق، انقلبت الأمور رأسًا على عقب، فالشوارع أصبحت مدمرة، والحياة غير مستقرة، وانتشر الفساد

كما في أغلب المجتمعات العربية.

عن الفساد والمجتمع:

في مجتمعاتنا، عندما تكتب رواية أو تنتقد الأوضاع، تجد من يقول لك: "ما الذي قدمه لك الوطن؟" الإجابة تكون أن الوطن لم يقدم شيئًا سوى القمع أو الإهمال. الكاتب محمود دياب، مثلًا، تناول قضية خيانة الوطن وحب الوطن في أعماله، حيث لا يمكن أن يكون الحب من طرف واحد فقط. الحب هو أخذ وعطاء، حتى بين المواطن والدولة.

عن الهيئات الثقافية:

تحدثت ذات مرة مع مدير إدارة النشر في الهيئة العامة للكتاب عن قلة الكتب التي تُصدرها الهيئة، مقارنة بما تطبعه المؤسسات الخاصة. مثلًا، عندما كنت أعمل مع دار العربي، أصدرت ١٢ كتابًا، بينما الهيئة أصدرت فقط ثمانية كتب خلال ٦٠ عامًا.

هذا الواقع يعكس الفجوة الكبيرة بين ما يُفترض أن تقدمه الدولة للمثقفين وبين ما يحصلون عليه فعليًا.

عن الإعلام والملايين :

المذيعون والإعلاميون الذين يتقاضون الملايين من الجنيهات يدافعون عن الوطن بحماس لأن مصالحهم مرتبطة به. مثلًا، عندما كان إبراهيم نافع رئيسًا لجريدة الأهرام، كان يتمتع بسلطة كبيرة في توزيع الإعلانات والأرباح، ورغم ذلك كان يعمل بنظام إداري قوي.

لكن الفساد استشرى لدرجة أن رؤساء التحرير غالبًا لا يكتبون بأنفسهم، بل يعتمدون على الشباب في التحرير والكتابة، ومع ذلك يتقاضون رواتب ضخمة.

عن الرواتب في الماضى والحاضر:

كان نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم يتقاضون ٣٠٠ جنيه شهريًا في عهد جمال عبد الناصر، بينما كان راتب خريج الجامعة ١٧ جنيهًا فقط. هذا التفاوت جعل البعض يشعر بأن الوطن يقدم امتيازاته للنخبة فقط، بينما يتجاهل الطبقة الكادحة.

حتى اليوم، نجد فنانين يتقاضون ملايين الجنيهات

مقابل أعمالهم، بينما المواطن العادي يكافح من أجل الحياة الكريمة.

عن الغربة والوطنية:

الغربة ليست مجرد مكان، بل تجربة يعيشها الإنسان عندما يشعر بأنه غريب حتى في وطنه. الشعور بالوطنية لا يمكن أن يُفرض، بل يجب أن يكون متبادلًا بين الدولة والمواطن.

رسالة أخيرة:

لا يمكن للوطن أن يكون عظيمًا إلا إذا شعر كل مواطن فيه بالأمان والقيمة. يجب أن نحترم الوطن، ونقدر المثقفين والفنانين الذين يسعون لخدمة المجتمع بصدق.

الحلقة ٢٢٩
التقدير الخاطئ

هناك تقدير خاطئ يحدث على مستوى الدول، مثلما حدث مع أوكرانيا عندما تم حساب الأمور بشكل خاطئ، مثلما حدث مع روسيا. هذه الأمور تتداخل مع الأحداث السياسية الداخلية. على سبيل المثال، في عام ١٩٦٥ أو ١٩٦٦، كنا في معسكر منظمة الشباب الاشتراكي في حلوان، وكان الأستاذ كمال الشاذلي، عضو مجلس الشعب المعروف، يلقي محاضرة. كان يقارن بين خطة الخمس سنوات التي وضعتها مصر والخطة التي وضعتها الصين، ويتساءل ما الذي جعل مصر والصين يصلان إلى ما وصلتا إليه. كان يشرح لنا أن مصر كانت دولة مستقرة في عام ١٩٥٢، وكان لديها ملك وحكومات، بينما الصين كانت تعيش في حالة من عدم الاستقرار، حيث كان هناك إمبراطور، وكان هناك حوالي ٥٠ مليون شخص مدمنين، وكان ملايين من الناس يعملون في الدعارة، بالإضافة إلى

ملايين العاطلين. في ذلك الوقت كانت الصين بحاجة إلى بناء نظام جديد وتأسيس مؤسسات جديدة، وكان عليها أن تواجه تحديات كبيرة مثل الأمية والإدمان، وهي تحديات تركها الاستعمار الإنجليزي.

في عام ١٩٤٩، عندما بدأت الصين في تأسيس نهضتها، كانت مصر قد بدأت ثورتها في عام ١٩٥٢. بدأنا في مصر بتطوير خطة للصناعة، ولكن الصين كانت في البداية تصنع الآلات التي تُنتج الثلاجات والسيارات، بينما نحن بدأنا بتطوير الصناعات الخفيفة مثل ثلاجات "إيديال" والسيارات الصغيرة، مثل سيارة "رمسيس". نحن بدأنا في البداية بالصناعة الخفيفة، ونحن حققنا نجاحات أكبر مما حققته الصين في ذلك الوقت. لكننا ارتكبنا خطأ في تقدير الأمور، حيث اعتقدنا أن الصين كانت في وضع متأخر، وسخرنا منها، ولكن في الواقع، كانت الصين تسير على الطريق الصحيح.

المشكلة تكمن في أن الدولة كانت تخطئ في تقدير

المواقف، وكان الأستاذ كمال الشاذلي يوجه انتقادات للصين في محاضراته. هذا التقدير الخاطئ كان له تأثيرات كبيرة على السياسة والاقتصاد في مصر. على المستوى الشخصي، يمكن أن يكون التقدير الخاطئ أيضًا ضارًا. على سبيل المثال، كان هناك موقف مع الفنانة الكبيرة نجاح سلام في عام ١٩٨١، حيث أظهرت صورًا لنفسها عندما كانت شابة، وقد اعتبرت ذلك خطأ، حيث تم تصويرها بطريقة جعلتها تبدو أكبر من سنها.

أما بالنسبة لمهنتي الكتابة، فقد أدركت بعد فترة طويلة من العمل في الصحافة أنني ارتكبت خطأ في اختيار المهنة التي اخترتها. كان من الممكن أن أكون مدرسًا في الكويت عام ١٩٧٦، لكنني اخترت الصحافة بمبلغ أقل من الذي كنت سأتقاضاه في التدريس. على الرغم من أنني كنت أحب الكتابة والصحافة، إلا أنني لاحظت أنني ارتكبت خطأ في تقدير الأمور.

في مجال السياسة، كانت مصر في الستينات قد بدأت

في تطوير الصناعات الخفيفة، وكان هناك تقدير خاطئ في مقارنة مصر بالصين. كنا نعتقد أن الصين قد فشلت في الصناعات الثقيلة، بينما كانت الصين تسير على الطريق الصحيح في تطوير صناعاتها. إن التقدير الخاطئ هو مسألة خطيرة على مستوى الشخصي والسياسي، وقد علمنا ذلك من خلال تجاربنا.

ختامًا، على المستوى الشخصي، تعلمت الكثير من هذه التجارب. اختيار مهنة الكتابة كان تحديًا كبيرًا بالنسبة لي، ولكنه منحني الكثير من المكاسب والسعادة والنجاح.

الحلقة ٢٣٠
الوفاء الكاذب

عنوان الحلقة لهذا اليوم هو "الوفاء الكاذب". الوفاء الكاذب يعني عندما تشعر أن الوفاء من المفترض أن يحمل قيمة إيجابية، قيمة إنسانية عالية، قيمة تضحية، قيمة أخلاقية، وقيمة فكرية. لكن حديثنا اليوم سيكون عن الوفاء الكاذب عند النجوم، الأدباء، الشعراء، الفنانين، والكتاب الصحفيين. هل لديهم وفاء صادق أم وفاء كاذب؟ وبالطبع، عندما أقول "هل لديكم؟"، فأنا أعني أن ٩٩% منهم، إلا من رحم ربي، هم من أصحاب الوفاء الكاذب الذي نعيشه.

في مذكرات يحيى الطاهر عبد الله، على سبيل المثال، نجد أنه عندما توفي هذا الكاتب المبدع الكبير، حدثت مشكلة في توفير المال لشراء الكفن. هل تبرع أحد من حزب اليسار؟ هل تبرع أحد من الكتاب، مثل الأستاذ إبراهيم فتحي أو الأستاذ إبراهيم منصور؟ لا، لم يحدث ذلك. بل شُمت في وفاته، وكان هناك حديث عن

عضويته في اتحاد الكتاب. هذه هي الحقيقة المرة.

أما عن الأستاذ نجيب سرور، فقد توفي وقرروا أن يقيموا عزاءه في المسرح القومي. هل كان ذلك بمستوى الوفاء الذي يستحقه؟ لا، لم يكن كذلك. حتى في عزائه، لم يتبرع الكثير من الكتاب والمثقفين بأي شيء. لم يُشارك أحد منهم في تقديم المساعدة الحقيقية.

كما تذكرنا قصة الشاعر أمل دنقل، الذي تحرك ١% فقط من المثقفين لمساعدته. حتى في الكويت، تم جمع الأموال لعلاجه، لكن هل تبرع أحد من كبار الكتاب؟ لا، إلا الدكتور جابر عصفور الذي تبرع بمبلغ ٢٠,٠٠٠ جنيه. وهذا مثال آخر على الوفاء الكاذب.

أما بالنسبة لمحمد الماغوط، الذي كان يشكو في آخر أيامه من الظروف الصعبة، حتى بعد وفاته، لم يتحرك أحد من الكتاب والشعراء الكبار. كانوا يتفرجون عليه في محنته.

وهناك أمثلة أخرى، مثل جائزة سلطان عويس، التي تم تسليمها لشخص بعد شهر من وفاته، مما يظهر مدى عدم الوفاء. وحتى عندما تحدثنا عن الوفاء في الوسط الفني، مثل عادل إمام، كان الوفاء يظهر فقط عند وفاته، ولكن في الحقيقة، في حياته، كان هناك قلة من الدعم الحقيقي.

وصلنا إلى نقطة حيث كان هناك خلل في الوفاء، سواء في الوسط الفني أو الأدبي. هناك شعور عام بالخذلان. نحن بحاجة إلى وفاء حقيقي، وفاء أدبي وإنساني، وليس الوفاء الكاذب الذي نعيشه الآن.

في النهاية، نحن بحاجة إلى دعم حقيقي للمبدعين الذين ما زالوا على قيد الحياة. إذا لم نقدم لهم الدعم، فسوف نجد أنفسنا نعيش في الزيف والكذب. حافظ على هذا المبدأ: الوفاء الحقيقي، لأن الوفاء الكاذب لا يجلب سوى الوهم.

الحلقة ٢٣١
البخلاء

حلقة اليوم بعنوان "البخلاء".

البخلاء، وأولهم الأدباء والفنانون. البخلاء، في مقدمتهم الأدباء وأهل الفن. سنتناول في حديثنا اليوم الأدباء أولًا، فهم يتصدرون قائمة البخلاء، يليهم الفنانون.

أنا أجزم بأن ٩٩% من الأدباء، وكذلك أهل الفن، سواء كانوا موسيقيين، ممثلين، مسرحيين، أو تلفزيونيين، هم بخلاء.

مشاهد من الوسط الفني:

خلال عملي في مجال الدراما، حيث شاركت في عشرة مسلسلات، ستة منها في مصر وأربعة في الكويت، لاحظت بنفسي أن معظم الفنانين يتسمون بالبخل.

على سبيل المثال، رأيت نجمة كبيرة جدًا تقول:

"غداؤكم على حسابي غدًا"، ثم تحضر طعامًا متواضعًا للغاية مكونًا من جبن قديم، وشرائح طماطم وخيار مع القليل من الطحينة، وتقدمه على أنه وجبة مميزة، مع بعض الخبز الساخن.

كما رأيت نجمًا مشهورًا جدًا يحمل معه ترمس شاي كي لا يضطر لطلب المشروبات من بوفيه التلفزيون المصري، رغم توفر ثلاثة بوفيهات في المبنى، كل منها مخصص لفئات مختلفة من الممثلين، وكانت الأسعار في متناول الجميع.

نظام البوفيهات في التلفزيون:

كان هناك ثلاث بوفيهات داخل مبنى التلفزيون:

١. بوفيه في الطابق الأرضي مخصص للممثلين الثانويين والكومبارس.
٢. بوفيه في الطابق السابع مخصص للممثلين من الصف الثاني.
٣. بوفيه في الطابق العاشر مخصص للنجوم، وكان أكثر تكلفة، لكنه لا يزال متاحًا بأسعار مناسبة،

حيث لم تتجاوز تكلفة فنجان القهوة أربعة جنيهات، وفقًا للقوانين التي تفرض على البوفيه تقديم الخدمة للفنانين دون استغلالهم.

مواقف أخرى في الوسط الفني:

شاهدت فنانة تملأ حقيبة مكياجها بأوراق نقدية من فئة العشرين جنيهًا لتوزيعها على العمال والفقراء، كما فعلت الفنانة معالي زايد.

رأيت ممثلة في مسلسل يضم ٣٠٠ شخص تحمل حقيبة مليئة بالنقود لتوزيعها على المحيطين بها.

عندما احتاجت الفنانة فاطمة رشدي إلى المال بعد أن قدمت كل ما لديها لتطوير المسرح، لم تجد من يدعمها.

الممثل الكوميدي علي الكسار تُرك ليموت في المستشفى دون أن يزوره أحد.

إسماعيل ياسين، الذي أضحك الملايين، مرّ بأزمات مالية حادة، ولم يسانده أحد، حتى كتب أحد الصحفيين

رسالة إلى الرئيس جمال عبد الناصر، الذي أدرك قيمته وساعده.

تقصير الفنانين في دعم بعضهم البعض:

على الرغم من مكانتهم، لم يقف الفنانون إلى جانب بعضهم البعض إلا نادرًا. كان الفنان عادل إمام من القلائل الذين دعموا زملاءهم، حيث دفع ٥٠٠٠ جنيه لتوفير شقة للفنانة فاطمة رشدي، بينما ساهمت الفنانة القديرة شريهان بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه لدعم زميل آخر.

وهكذا، يظل تاريخ بخل الفنانين مليئًا بالحكايات التي لا تنتهي، ولو تحدثنا عنها بالتفصيل، لما انتهينا.

الحلقة ٢٣٢

الكراهية للمبدعين الحقيقين بالمجان

قبح في السلوك الاجتماعي، قبح في السلوك الاقتصادي، قبح في السلوك العام المجتمعي، الذي قد يؤدي إلى ما يشبه الكارثة الاجتماعية. لأن عندما تفقد الأمم أخلاقها، تفقد كل شيء.

وأنا أرى هذا الانهيار ليس من الآن، هذا الانهيار بدأ منذ السبعينات، منذ أن تولى الرئيس السادات الحكم، ومع الانفتاح بدأت الأخلاقيات المصرية تتغير وتتحول إلى شكل آخر.

اليوم كنت في لقاء مطول مع صديقي المخرج المبدع الكبير عباس أحمد من بورسعيد. عباس أحمد بورسعيدي، وهو أستاذ كبير، وكان جميلاً، مثله مثل سمير العصفوري في بورسعيد، حيث كانا مخرجين هناك. وكان هناك أيضًا صديق لي اسمه كمال عرفة، كان في اتحاد الطلبة وكان نجم فرقة بورسعيد المسرحية، لكنه توفي مبكرًا.

عنوان الحلقة: متى ينتهى الحقد بين المبدعين؟

وأنا هنا أقصد أيضًا الأستاذ عباس أحمد. هذا المخرج الكبير ظهر في مهرجان الإسكندرية الثقافي ١٩٦٨، حيث قدمت فرقة بورسعيد مسرحية "الكلمة الثالثة"، بطولة كمال عرفة، رحمه الله، لكنه كان عرضًا ضعيفًا بسبب ضعف اللغة العربية لدى الممثلين.

في اليوم التالي، قدمت فرقة بورسعيد الثانية عرضًا آخر، أخرجه عباس أحمد، وكانت المسرحية بعنوان "البركة في الطاعون"، بطولة مراد منير، الذي أصبح الآن مخرجًا كبيرًا. وكانت المسرحية عبقرية.

في هذا المهرجان، كان هناك أيضًا سمير العصفوري بمسرحية "سماح القفل"، ومسرحية أخرى اسمها "المفتاح"، بالإضافة إلى فرقة القليوبية، التي لفتت الانتباه بشدة.

لكن عودة عباس أحمد كانت قوية، لدرجة أن المسرحيين الكبار بدأوا يلتفتون إليه. في ذلك الوقت، كان حمدي غيث مسؤولًا عن المسرح في الثقافة

الجماهيرية، ولفت انتباهه هذا الشاب المبدع.

رحلة عباس أحمد في المسرح

عباس أحمد لم يتجه إلى المسرح القومي، بل ظل يعمل في المسرح الجماهيري. وكان هو الوحيد الذي أخرج لي مسرحية "ظهور واختفاء أبو ذر الغفاري"، التي توقفت في الكويت بسبب اعتراضات دينية، رغم أن المسرحية كانت تتناول القيم والأفكار الإنسانية العميقة.

في العراق، المسرحية لاقت نجاحًا كبيرًا، لكن في الكويت، رجال الدين اعترضوا عليها بسبب مشهد يظهر فيه أبو ذر الغفاري وهو يموت، رغم أن المسرحية كانت تركز على أفكاره وأفعاله وليس على شخصيته فقط.

الحقد في الوسط المسرحى

للأسف، الحقد بين المبدعين لم يتوقف، ولم يأتِ شخص محترم ليتولى مسؤولية المسرح مثل عبد الغفار عودة، الذي كان أحد القلائل الذين اهتموا

بالمواهب الحقيقية.

المسرح في هيئة الثقافة الجماهيرية أصبح مكانًا لأنصاف المواهب، وأصبح محكومًا عليهم، كأنه قدر. كلما ظهر عرض جيد أو مخرج شاب موهوب، يتم محاربته.

مأساة المسرح العربى

المسرح في الوطن العربي يعاني، لأنه يجب أن تكون متواضع الموهبة كي تنجح. نحن السبب في صعود وهبوط المسرح العربي، نحن السبب في كل شيء، لأن الكم يسيطر على الكيف.

عباس أحمد، هذا المخرج الكبير، كان إنسانًا ومفكرًا ومخرجًا مسرحيًا لا يتكرر. أتمنى أن تنجب الأرض مخرجين بموهبته، مثل محمد يسري، الذي أخرج "أفراح القبة" وكان مدهشًا.

لكن للأسف، نحن نقتل المواهب الشابة، بدلاً من دعمها.

نداء إلى مصر

يا مصر، أنتِ الأمل للأمة العربية، وأنتِ العطاء. عودي عظيمة كما كنتِ، لأنك قهرتِ الدنيا، لكننا اليوم نحن من يُقهَر، نحن الأدباء والمبدعون.

الحلقة ٢٣٣
هل نحن نتقدم

من منطقة الأهرام حيث المعالم الأثرية العظيمة وأهرامات الجيزة الثلاثة، أطرح اليوم سؤالًا: هل نحن نتقدَّم أم نتأخر؟ هل تقدَّمنا أم تأخرنا؟

الإجابة: نعم، لقد تقدمنا، فلدينا الآن الكهرباء متوفرة، والغاز، والسيارات الحديثة، والهواتف المحمولة التي جعلت العالم العربي متصلًا بعضه ببعض. يمكننا الآن رؤية بعضنا البعض والتواصل عبر الهاتف في لحظة واحدة، كما يمكننا إرسال الكتب إلكترونيًا في غضون ثوانٍ، بعد أن كنا في الماضي نُعاني من تعقيدات البريد التقليدي. لكن مع ذلك، لا تزال هناك رقابة على الكتب في بعض الأماكن، مما يجعلنا نتساءل: هل تقدمنا أم تخلفنا؟

نعم، لقد تقدمنا في التكنولوجيا، فلدينا الآن سيارات تعمل بالطاقة الشمسية والكهرباء، ولكن هل استوعبنا هذه التكنولوجيا بشكل صحيح أم أننا نستخدمها بشكل

سطحي فقط؟ المشكلة ليست في امتلاك التكنولوجيا، بل في طريقة استخدامها واستثمارها. نحن في الغالب مجرد مستخدمين للتكنولوجيا ولسنا مبدعين لها.

وهذا الأمر لا يقتصر على التكنولوجيا فحسب، بل يمتد أيضًا إلى الفن. لقد حصلنا على كاميرات حديثة وتقنيات تصوير متقدمة، لكن ماذا عن المحتوى؟ ٩٠% من المسلسلات والأفلام المنتَجة حاليًا سطحية وتافهة، ولا تتناسب مع الإمكانات التقنية المتاحة لدينا. نحن نستخدم الأدوات الحديثة، لكننا لا نُبدع محتوى قيِّمًا يستحق هذه التكنولوجيا المتطورة.

أما على المستوى العمراني، فقد أُنشِئت عواصم ومدن جديدة، مثل المنصورة الجديدة، وقنا الجديدة، وأسيوط الجديدة، بتصميمات معمارية مبهرة. لكن هل سكان هذه المدن مؤهلون ثقافيًا واجتماعيًا للتعامل مع هذه البيئة الحديثة؟ هل يمتلكون الوعي اللازم للحفاظ عليها؟ الإنسان هو الأساس، فإذا لم يتم تأهيله ثقافيًا وتعليميًا، فلن يكون للتقدم العمراني قيمة حقيقية.

المشكلة الحقيقية تكمن في بناء الإنسان، وليس فقط في بناء المدن. فالتعليم والثقافة عنصران أساسيان، لكن للأسف، أصبح مفهوم "الثقافة" عند البعض مجرد وسيلة للتقرُّب من السلطة والحصول على الامتيازات. الثقافة ليست مجرد مدح للحكومة أو نيل مكافآت مادية، بل هي مشروع وطني لبناء وعي الأمة.

نحن بحاجة إلى إعادة النظر في أولوياتنا. بدلاً من التركيز فقط على التقدم العمراني والتكنولوجي، يجب أن نولي اهتمامًا أكبر بتعليم الإنسان وتأهيله ثقافيًا وفكريًا. لا فائدة من امتلاك مدن حديثة إذا كان سكانها يفتقرون إلى الوعي اللازم لإدارتها. بناء الإنسان هو القضية الحقيقية التي يجب أن نضعها في مقدمة اهتماماتنا.

في النهاية، هل نحن متقدمون أم متخلفون؟ نعم، نحن متقدمون من الناحية العمرانية والتكنولوجية، ولكننا متأخرون في بناء الإنسان. التقدم الحقيقي لا يُقاس بالمباني الحديثة أو الطرق الواسعة، بل يُقاس بمدى

وعي الإنسان وثقافته وأخلاقه. نحن بحاجة إلى ثورة ثقافية وتعليمية حقيقية تعيد بناء الإنسان، لأنه هو الأساس لأي تقدم مستدام.

الحلقة ٢٣٤

غياب نجدة أنزور كارثة على الشاشة

لقد غصت قليلاً في لقاء مع أعضاء نقابة المهن التمثيلية، حيث كنت أرغب في لقاء نقيب الفنانين، فتحدثت مع الأستاذ أشرف زكي، الفنان القدير والدكتور أشرف زكي، وأردت رؤية صديقي محمد علي ومجموعة من الأصدقاء. لم ألتق بهم منذ فترة في نقابة الممثلين، وكان اللقاء بسيطًا وجميلًا. تناولت وجبة فول وبيض.

موضوع اليوم هو اختفاء الجماليات في الإخراج التلفزيوني. مساء الخير أستاذ سمير القصاص المبدع. في هذا العام، كنت أشاهد مسلسلات رمضان، ولاحظت اختفاء الجماليات، وهذه الظاهرة ليست جديدة بل امتدت لعدة سنوات. لدينا مشكلة حقيقية في اختفاء الجماليات، منذ أن اختفى مسلسلات المخرج الكبير المبدع نجدة أنزور، الذي قاد الدراما التلفزيونية إلى مساحة جديدة أكثر ثورية وإبداعًا وتأثيرًا.

في مصر، لدينا مخرجون كبار، لكن من الضروري أن يأتي مخرج مجنون مثل نجدة أنزور لتجديد الصورة. نجدة أنزور جدد الصورة التلفزيونية بلا شك، وكان قائدًا لهذه الثورة، حيث كان تصوير الاستوديو يمثل ٢٥% من العمل والبقية كانت في مواقع خارجية ومناظر طبيعية، كأنك تشاهد سينما. نقل الدراما التلفزيونية إلى نقلة نوعية.

ثم تابعت مسلسل "مشوار" مع الفنان محمد رمضان، الذي أخرجه المخرج محمد ياسين. لاحظت أن المخرج محمد ياسين قام بعمل رائع في تحسين الصور، لكنه اعتمد على فكرة قد تكون مألوفة وتذكرنا بمسلسل "أحلام الفتى الطائر" الذي كتبه المبدع وحيد حامد وأخرجه المخرج الكبير محمد فؤاد. هناك فرق شاسع بين أعمال نجدة أنزور وأعمال أخرى مثل مسلسل "مشوار".

المسلسل يعتمد على فكرة تقليدية، حيث يهرب البطل من بلد إلى آخر، لكن المكان الذي حُبس فيه شخصيات

العمل، وهو شقة، جعلني أشعر بالملل من العمل. الكتابة ضعيفة، والأحداث بطيئة للغاية. مسلسل "مشوار" كان مخيبًا للآمال على الرغم من المجهود الذي بذله المخرج والفنان محمد رمضان. لا يمكن أن نطلق عليه عملًا مميزًا. فكرة المسلسل كانت تحتاج إلى جهد أكبر، وكان بالإمكان أن نرى أكثر من ٣٠ قصة رائعة، كل واحدة من تأليف مجموعة مختلفة من الكتاب، لكن للأسف، المجهود ذهب سدى.

الدراما في المسلسل كانت ضعيفة، ولم تلبِ تطلعات الجمهور. كما أنني أعتقد أن المسلسل يحتاج إلى مزيد من الاهتمام، خصوصًا من حيث الكتابة والإخراج. المسلسل "مشوار" لن يكون ذا قيمة كبيرة بسبب تكرار الأفكار والأحداث الضعيفة. ومع ذلك، لا يمكن إلقاء اللوم على الفنان محمد رمضان أو المخرج، فالمشكلة تكمن في الكتابة والمحتوى.

الحلقة ٢٣٥
مسلسل توبة

والموضوع الذي سنتحدث عنه اليوم هو الجزء الأول من مسلسل "توبة". كما ذكرت سابقًا، فكرة هذا المسلسل تعتمد على نجم كبير، وهو النجم عمرو سعد، بالإضافة إلى أخيه الملحن الجميل عثمان سعيد عثمان، والكاتب المبدع وائل سعيد عثمان. تحدثت عن مفهوم "الورشة" في العمل الفني، وهي ليست فكرة جديدة. كان لدينا في الماضي أساتذة كبار مثل عبد الحي أديب، الذين كانوا يعملون مع الشباب ويساعدونهم على التعلم. كانت "الورشة" تعني أن هناك أستاذًا كبيرًا يساعد الشباب، وكان هؤلاء الشباب مثل محفوظ عبد الرحمن، ومنى، وحيد حامد، وغيرهم.

الورشة هي تجميع الخبرات والطاقات الجديدة معًا لتحقيق شيء مميز، ولكن للأسف، هذا المفهوم ضاع مع مرور الوقت وأصبحنا نشهد نوعًا من التشتت والضياع في الصناعة الفنية. العقل الفني والثقافي في

مصر يحتاج إلى إعادة تقييم. كما قلت سابقًا، الفنان يعتبر بمثابة إله في أعين الجمهور، وعليه أن يكون أكثر حرصًا في مظهره وفي اختياراته.

مسلسل "توبة" الذي قام به عمرو سعد، بالطبع، كان مليئًا بالإعلانات. لكن رغم أنني أحب عمرو سعد، إلا أنني أرى أن الفكرة قد تم تقديمها من قبل، خاصة عندما يتعلق الأمر بالنجم محمد رمضان. الفكرة نفسها موجودة، لكن مع تغييرات بسيطة. المسلسل يقدم في البداية فكرة رائعة، لكن بعد الحلقة ١٤، بدأ القماش يتقلص ولم يعد هناك محتوى قوي. نرى الممثلين الشباب في أدوار رائعة، لكن لم يكن هناك تطور درامي حقيقي في المسلسل.

في مسلسل "توبة"، أعتقد أن بعض الحوارات، خاصة تلك التي تكون مباشرة، لا تناسب السياق. يجب أن نتذكر أن الورشة لا تعني التسرع، بل تتطلب خبرة تراكمية من الكتاب والمخرجين. المسلسلات يجب أن تحمل قيمًا إنسانية وفنية حقيقية، وتقدم مواضيع

جديدة ومثيرة.

ما أراه في بعض المسلسلات الحالية هو أن الفنانين يتجهون نحو الربح المادي على حساب تقديم أعمال فنية مميزة. نحن بحاجة إلى تغيير هذا النهج والتركيز على تقديم مسلسلات تحمل أفكارًا عميقة وقيمًا إنسانية. الجمهور يستحق أن يتلقى رسائل حقيقية ومؤثرة.

من الجدير بالذكر أن الفنان يجب أن يختار أعماله بعناية ليحافظ على تاريخه الفني، ولا ينبغي أن ينجر وراء الأعمال السطحية التي لا تحمل أي قيمة.

في النهاية، مصر تستحق الكثير، ولا ينبغي أن تُهان بأعمال تافهة لا تليق بمستوى الفن المصري. يجب على الفنانين أن يكونوا واعين لدورهم في المجتمع، وأن يقدموا أعمالًا ترفع من شأن الثقافة والفن في مصر.

الحلقة ٢٣٦

رامز جلال في رامز موفي ستار

وتألق انتصار وأحمد حبشى في دراما رمضان

حديثي اليوم عن نجم عظيم جدًا، وهو رامز جلال. رامز جلال نجم كبير، مشهور وممثل كوميدي، أنا بحبه جدًا. هو ممثل كوميدي ذو خفة ظل رائعة. أحب رامز جلال وأحب أيضًا ياسر جلال. ياسر جلال من الشباب الذين كنت أحبهم كثيرًا وأتحمس لهم أيام المعهد.

أستاذ سعيد عثمان، الكاتب الجميل. في مثل هذه السهرة، كان هناك مخرج بسيط اسمه سيد عبيدو، وكان رجلًا طيبًا ومحترمًا. كان يرافقه أخوه دسوقي، وكان أيضًا طيبًا. في تلك السهرة كان المخرج يواجه مشكلة في تغيير اسم البرنامج، وكان مزعجًا لي جدًا. في تلك اللحظة اخترت ياسر جلال، وبالفعل كما توقعت، أصبح ياسر جلال نجمًا عظيمًا. رامز جلال أيضًا أصبح نجمًا مشهورًا ورائعًا.

لكن المشكلة في برنامج رامز موفي ستار، الذي يقدم فيه المقالب. رامز جلال يجلب خفة ظل رائعة كل يوم، ولكن الفكرة متكررة وتدور حول نفس الموقف. إبراهيم نصر كان يقدم ٣٠ حلقة، مع ٣٠ موقفًا مختلفًا مع ٣٠ شخصًا مختلفًا. بينما رامز جلال يعتمد على شخصية واحدة و٣٠ موقفًا مكررًا.

لقد عملت كناقد فني في الصحافة لأكثر من ١٥ عامًا، وكتبت الكثير من المقالات النقدية. لدي رصيد كبير من المقالات في أرشيفي، سواء في جريدة السياسة الكويتية أو في صحيفة أخرى. قد كتبت كثيرًا عن النقد الفني، وخاصة البرامج والمسلسلات.

ما يقدمه رامز رائع، ولكن فنيًا ضعيف جدًا. المواقف ضعيفة، والخيال محدود جدًا، على الرغم من الإمكانيات المذهلة في السعودية. التركيز يجب أن يكون على تقديم فن له معنى. نجيب الريحاني، على سبيل المثال، قدم كوميديا ترفيهية، ولكن عندما شعر أنه حقق النجاح المادي، بدأ يقدم أفلامًا ذات معنى،

مثل "غزل البنات" التي تعرض الطبقات الاجتماعية.
برنامج رامز جلال، رغم إمكانياته، يفتقر إلى التنوع في الأفكار. الفقر في الخيال أصبح واضحًا، حيث يُقدّم نفس الموقف كل يوم. يمكن لرامز جلال أن يقدم مواقف أكثر تنوعًا مع أماكن وشخصيات مختلفة لكي نستمتع أكثر بعمله. هو نجم كبير، لكن البرنامج يحتاج إلى تطوير ليكون أكثر تنوعًا وإبداعًا.
بالنسبة لمسلسل "ياسر جلال"، للأسف لم أتمكن من مشاهدته بسبب انشغالي، لكنني شاهدت مسلسلات أخرى مثل "توبة" و"المشوار". أما بالنسبة لبرنامج "رامز موفي ستار"، أعتقد أن فكرته ضعيفة ومتكررة جدًا، وأنا كمشاهد أشعر بالملل من تكرار نفس المواقف.
تحياتي لجميع النجوم في شهر رمضان، خاصة النجمة انتصار التي قدمت دورًا رائعًا في مسلسل "توبة"، وكذلك أحمد حبشي الذي تألق في دور الشرير. أحمد حبشي كان نجمًا كبيرًا، وتفوق في مسلسل "توبة". هو ممثل حقيقي وله مستقبل مشرق في الفن.

الحلقة ٢٣٧

هل الورش المسرحية والتليفزيونية تحقق شيئًا ؟

وهو عيد العمال، الذي يُحتفل به في جميع أنحاء العالم. عيد العمال هو تكريم للعاملين الذين يشكلون العمود الفقري للمجتمعات المتقدمة التي تقدر وتفهم دورهم. في المجتمعات الرأسمالية، يتم استغلال العمال استغلالًا كبيرًا لتحقيق أرباح ضخمة. أتمنى أن يكون كل العمال في جميع أنحاء العالم بخير، وأتمنى أن يكون العمال العرب في أفضل حال، وأن يكون العمال في مصر بخير، وأن نرى تحسنًا في وضع الطبقة العاملة في السنوات القادمة.

أما بالنسبة لفكرة اليوم، فهي تتعلق بما أنتجته الورش التلفزيونية في شهر رمضان. كل عام وأنتم بخير، والورش هي فكرة عظيمة، لكن كما ذكرت سابقًا، يجب أن يكون هناك شخص كبير يدير الورشة ليجلب الأفكار الجيدة. النصوص التي تُكتب في الورش غالبًا ما تكون ضعيفة، ليس لها أساس قوي. هذه الورش تفتقر إلى

الأبعاد الجمالية والنقدية، فتكون النتيجة نصوصًا غير مكتملة أو ركيكة.

المخرجون في كثير من الأحيان يتحولون من ممثلين فاشلين إلى مخرجين، وهذه مشكلة كبيرة. نسبة كبيرة من المخرجين في التلفزيون والسينما هم في الأصل ممثلون لم يحققوا النجاح في التمثيل، ولذلك يلجؤون إلى الإخراج. في هذا السياق، نجد أن معظمهم لا يملكون القدرة على فهم النصوص بعمق، مما يؤدي إلى إنتاج أعمال فنية ضعيفة.

في بعض الحالات، قد يكون هناك مخرجون مبدعون مثل خالد جلال ومجدي عبيد، ولكن هؤلاء يمثلون استثناءً. المشكلة تكمن في أن المخرجين يتدخلون في النصوص بشكل مفرط، ويكتبون أشياء لا علاقة لها بالنص الأصلي. كما أن هناك مخرجين يظنون أن التمثيل ليس من مهمتهم، مما يؤدي إلى إضعاف جودة العمل بشكل عام.

أما بالنسبة للنصوص التي يتم تقديمها في الأعمال

الدرامية، فبعضها ضعيف للغاية. شاهدت على سبيل المثال مسلسل "توبة"، وكان هناك مشهد عجيب يتضمن لقطات غير منطقية، مما يعكس ضعف الكتابة. في المسلسلات الأخرى مثل "المشوار"، لا يوجد حدث مهم، وتغيب الأفكار التي يمكن أن تجذب المشاهد. هذا يوضح أن الكتابة أصبحت تفتقر إلى الجودة والعمق، وأصبحنا نشهد أعمالًا هزيلة من الناحية الفنية.

للأسف، هناك من يتعامل مع المسرح والإخراج بشكل تجاري بحت، وهذا ينعكس على جودة الأعمال. المخرجون، بدلاً من أن يكونوا مبدعين، يصبحون مجرد ناقلين للنصوص دون إضافة أي قيمة جديدة. يجب أن يكون لدينا مبدعون حقيقيون يضيفون قيمة للعمل الفني بدلاً من تقديم أعمال ركيكة.

وفي الختام، من الضروري أن نتذكر أن الكتابة والإخراج هما عنصران أساسيان في صناعة العمل الفني، ويجب أن يكون لهما هدف ورسالة واضحة.

الحلقة ٢٣٨

يسري الجندي

اليوم هو أول أيام العيد، وأسأل الله أن يكون عيدًا سعيدًا علينا جميعًا. الشوارع مزدحمة للغاية، مثل شارع فيصل وشارع الهرم، بينما هناك مناطق أخرى هادئة جدًا. في الشوارع تجد الناس في كل مكان؛ البعض فرحون، والبعض الآخر لا يشعر بالفرحة، وهناك من ينشغل بتناول الكعك. الأهم من ذلك، كل عام وأنتم بخير في مصر وفي جميع أنحاء الوطن العربي.

هناك العديد من الأمثلة على قلة الأصل، وربما يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع المصري، حيث نجد أشخاصًا غير أوفياء لا لأهلهم، ولا لأنفسهم، ولا للوطن. لماذا أتحدث عن هذا الموضوع؟ أتحدث عنه بسبب الكاتب الكبير الراحل يسري الجندي، ذلك الكاتب المبدع الغزير الإنتاج، الذي وافته المنية رحمه الله.

لقد استمعت إلى حديث محزن عنه، حيث لم يكن قادرًا على تنفيذ عمل مسرحي في السنوات الأخيرة، وكان

يعاني من ظروف مادية صعبة. رغم أنه قدم خدمات جليلة للمسرح والمبدعين، إلا أن قلة الأصل كانت واضحة في الطريقة التي تم التعامل بها معه. لم يجد من يسانده من زملائه في المجال، رغم أنه كان صاحب فضل على كثير من المخرجين والمؤلفين في الثقافة الجماهيرية في جميع أنحاء مصر.

من المؤسف أن الثقافة الجماهيرية أصبحت تُدار بواسطة أشخاص لا يقدرون قيمة الإبداع، وأصبح المسرح المصري يعاني من الانهيار بسبب الفساد وانعدام الأخلاق. اليوم، نجد أن العروض المسرحية في الأقاليم لا تُعرض كما ينبغي، حيث يتم تقديمها لأيام معدودة فقط، بدلاً من شهر كامل، بسبب التلاعب بالأموال والميزانيات.

المشكلة ليست فقط في المسرح، بل في منظومة القيم بأكملها. أصبحنا نرى التملق والنفاق يُمجَّدان، بينما يتم تجاهل المبدعين الحقيقيين. المسرح العربي يستحق أفضل من ذلك، والجمهور يستحق أن يشاهد

أعمالًا تليق به، تقدم له مفاهيم العدل والحرية والكرامة، بدلاً من هذا التدليس والاحتيال.

رسالتي إلى القائمين على المسرح: اتقوا الله فيما تقدمونه، وكونوا أوفياء للمبدعين الذين خدموا هذا المجال لعقود. وأخيرًا، لنحاول جميعًا نشر السعادة، ولنستمتع بأجواء العيد، علّنا نجد فيها بعض الأمل وسط كل هذا الإحباط.

الحلقة ٢٣٩
النجاح بقوة الكذب والنجاح بقوة الصدق

عنوان حلقة اليوم: النجاح بالقوة الوهمية أم بالفعل الحقيقي؟

نجاح أي عمل فني أو أي كاتب يمكن أن يأتي بطريقتين: إما بقوة الفعل الحقيقي، أي قوة الإبداع الحقيقي المميز، حيث يكون الشاعر أو الكاتب أو المخرج موهوبًا، فيبدع قصيدة تهز العالم، أو مسرحية تجعل الجميع يدركون أنه كاتب عالمي أو محلي بارع. الإبداع الحقيقي هو الذي يحقق النجاح.

على الجانب الآخر، هناك النجاح بالقوة الوهمية، حيث يتم فرض أشخاص وأعمال فنية على الجمهور دون أن يكون لديهم موهبة حقيقية، فقط عبر الدعاية الضخمة والتمويل. على سبيل المثال، في بعض الفترات التاريخية، ظهرت مجلات تُطلق على بعض الأشخاص لقب "كتاب موهوبين"، بينما هم في الحقيقة مجرد

أسماء تُلمّع بواسطة الإعلانات المدفوعة.

هذا الأمر يحدث في مجالات متعددة، مثل الموسيقى، حيث يتم إنتاج ألبومات لفنانين بلا موهبة فقط لأن مموِّلًا ما أعجب بهم، كما حدث في قصص شهيرة لفنانين تم الترويج لهم بأموال طائلة، لكنهم لم ينجحوا في النهاية لأن الجمهور لا يمكن خداعه.

نجاح مزيف في السينما والتلفزيون

على سبيل المثال، عندما تم إنتاج فيلم "ناصر ٥٦" للكاتب الكبير محفوظ عبد الرحمن والمخرج محمد فاضل، حقق نجاحًا جماهيريًا هائلًا لأن الناس وجدت فيه قيمة فنية حقيقية. ولكن عندما تم إنتاج فيلم "أيام السادات"، رغم الأداء القوي لأحمد زكي، لم يحقق نفس النجاح، لأن الضمير الجمعي للجماهير لا يمكن التلاعب به، حتى لو تم الترويج له إعلاميًا بشكل مكثف.

الأمر نفسه تكرر في الدراما التلفزيونية، حيث يتم أحيانًا الترويج لمسلسلات على أنها ناجحة رغم أنها لم تحقق أي صدى جماهيري حقيقي، وذلك من خلال الندوات الصحفية المدفوعة والمقالات التي تمجد العمل رغم أنه لم يحقق النجاح الفعلي بين الناس.

الجماهير لا يمكن خداعها

الموهبة الحقيقية لا يمكن إخفاؤها، والكذب لا يدوم. حتى لو تم فرض نجاح مصطنع عبر الإعلام، فإن الزمن كفيل بكشف الحقيقة. تمامًا كما حدث مع الأغاني الوطنية التي تم بثها بكثافة خلال فترة ما قبل ١٩٦٧، حيث اكتشف الناس بعد ذلك أن النجاح لا يأتي بالدعاية فقط، بل بالمحتوى الصادق الذي يلامس قلوبهم.

الحلقة ٢٤٠
التاريخ المزور والحقيقة

موضوع حلقة اليوم: الكذب وتزوير التاريخ، مقابل الصدق وحقيقة التاريخ.

لقد تأملت في مسيرتي الأدبية ووجدت أن كثيرًا مما يُقال عن الشخصيات بعد وفاتها يكون مُزيفًا أو مُزينًا ليبدو أكثر إشراقًا مما كان عليه في الواقع. لقد عشقت الأيام الأخيرة لنجيب سرور عندما كان في مستشفى الطب النفسي بالإسكندرية، حيث كنت أستمع إلى الناس وهم يروون قصصًا، بعضها حقيقي، وبعضها الآخر محض خيال وكذب.

هناك كاتب كبير، وهو سعيد الكفراوي – رحمه الله – كان يروي قصصًا غير صحيحة، مثل قوله إن أم كلثوم قالت لعبد الوهاب: "اذهب، يا رجل!". وكأنما كان حاضرًا بنفسه تلك المحادثة! تمامًا مثل بعض الشيوخ الذين يروون قصصًا دينية غير موثوقة، فيتحدثون عن الأنبياء كأنهم كانوا معهم، ويختلقون حوارات مع الله

سبحانه وتعالى!

الكذب ليس مقتصرًا على رجال الدين فقط، بل نجده أيضًا بين الأدباء والمثقفين. بعضهم يجلس ليسرد حكايات لم تحدث، ربما بحثًا عن الإعجاب أو التأثير. أما أنا، فلا أحتاج إلى مثل هذه الأساليب، لأنني لا أسعى وراء المجد الزائف، بل أروي فقط ما رأيته وعايشته بنفسي، حتى يتمكن الأجيال القادمة من معرفة الحقيقة وعدم تصديق كل ما يُكتب. التاريخ الرسمي مليء بالمغالطات، وما يُنشر في الكتب يحتوي على نسبة عالية من التزييف.

أذكر أن ابنة الكاتب الكبير محمد الفيل علّقت على إحدى رواياتي قائلة: "أبي لم يكن هكذا". لكنني لا أتحدث عن حياة الأشخاص في منازلهم، بل عن الأحداث التي عايشتها معهم. على سبيل المثال، الفنانة فاطمة رشدي وصفت يوسف وهبي بصفات معينة في مذكراتها، وأنا كذلك لدي رأيي عن شخصيات عرفتها، بناءً على مواقف واقعية عايشتها.

الكذب في التاريخ الأدبي ليس جديدًا، فحتى الكاتب الكبير محمود السعدني ذكر في أحد لقاءاته أنه التقى الرئيس السادات، وقال له السادات: "ألن تتوقف عن قلة الأدب؟"، فأجابه: "لا أستطيع، فأنا لسان طويل منذ صغري". لكنه عندما روى لي هذه القصة بنفسه في الكويت، اكتشفت أن لقاءه بالسادات لم يدم أكثر من ثلاث دقائق، ولم يكن كما وصفه في اللقاء التلفزيوني!

أما عن الوسط الفني، فأذكر قصة الفنان محمد هنيدي، الذي بدأ مسيرته الفنية بدور صغير في مسلسل كوميدي، وكان يحمل رمحًا بين مجموعة من الممثلين طوال القامة، فبدا مضحكًا، ما جعله يلفت انتباه فؤاد المهندس. بعدها أصبح نجمًا، لكن عندما احتاج إليه منتج لأداء دور في فيلم، رفض عرضه بثلاثة آلاف جنيه، لأنه أصبح نجمًا له قيمته.

أما في عالم السياسة، فكم من شخصيات زُورت صورتها! مثال على ذلك، عند إنتاج فيلم "ناصر ٥٦" عن حياة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، حقق

الفيلم نجاحًا كبيرًا وتدافعت الجماهير إلى دور السينما لمشاهدته. أما عندما تم إنتاج فيلم عن الرئيس السادات، لم يحقق نفس النجاح، لأن الجماهير لديها وعي حقيقي لا يمكن خداعه.

المجتمعات قد تخضع لتزييف التاريخ لفترة، لكن الحقيقة تظهر مع الزمن. فلا يمكن خداع الوعي الجمعي للجماهير، حتى وإن حاول الإعلام والدعاية الرسمية فرض روايات معينة.

رسالتي لكم في هذا اليوم المبارك: لا تصدقوا كل ما يُقال أو يُكتب، بل ابحثوا بأنفسكم عن الحقيقة. نحن بحاجة إلى إعادة قراءة التاريخ بعيون ناقدة، بعيدًا عن التزوير والتجميل.

الحلقة ٢٤١
سوريا ثم سوريا

لقد مرّت عليّ عدة أيام لم يكن مزاجي فيها جيدًا، وأحيانًا حين يكون المزاج سيئًا، تصبح الكلمات أيضًا غير جميلة. لذا، امتنعت عن الحديث، وقررت ألا ألتزم بالبث اليومي، وسأتحدث فقط عندما يكون المزاج معتدلًا. فإذا لم أظهر في البث المباشر عند الساعة ١٢:٠٥، فاعلموا أن المزاج ليس جيدًا.

عنوان حلقة اليوم: سوريا

سوريا تحتل مكانة مهمة جدًا جدًا في حياتي. فهي أول من أدرج اسمي في قاموس المسرح، وذلك في الثمانينيات عندما قام الدكتور ميري إلياس والدكتورة حنان القصاب بإعداد قاموس المسرح والمؤلفين، حيث أدرجا اسمي وأعمالي المسرحية التي كانت موجودة في ذلك الوقت، والتي بلغت حوالي ١٥ إلى ٢٠ عملًا.

كانت هذه لفتة عظيمة من سوريا.

أما في السبعينيات، ولأسباب خاصة، قدمت مسرحية واحدة فقط، لكن أكاديميًا، تم إدراجي في القاموس المسرحي السوري، بفضل الدكتور حنان القصاب والدكتور ميري إلياس، فلهما مني كل التحية وأطيب التمنيات بالصحة والعافية.

بعد ذلك بـ ١٦ عامًا، أي في عام ١٩٩٦، أدرجتني الدكتورة فاطمة موسى في "قاموس المسرح"، وهو موسوعة مكونة من خمسة أجزاء، حيث كنت في الجزء الثاني منها. ومن الطريف أن اسمي كُتب "سيد" بدون "ال التعريف"، ما أحدث فرقًا في ترتيب الأسماء داخل القاموس.

وفي سوريا، كان الأستاذ علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب، وقد منحني عضوية الاتحاد في الثمانينيات، مما زاد من ارتباطي بسوريا ثقافيًا وأدبيًا. وخلال زيارة لي إلى الكويت، طُلب مني تقديم طلب للحصول على شقة في دمشق ضمن مشروع سكني

خاص بالكتاب العرب، وهو مشروع نادر وفريد من نوعه، حيث أتاح الرئيس الراحل حافظ الأسد للكتاب العرب إمكانية تملك شقق بأسعار رمزية وعلى أقساط ميسّرة.

هذا المشروع يشبه إلى حد ما قام به الرئيس صدام حسين في العراق، حيث أنشأ مساكن خاصة لطلبة أكاديمية الفنون، بحيث يحصل الطالب على سكن من السنة الأولى ويستمر فيه حتى بعد التخرج.

سوريا والمثقفون العرب

سوريا كانت دائمًا داعمة للمثقفين العرب، فقد نشرت لي مجلة "الموقف الأدبي" العديد من المقالات. كما كان لي علاقة وطيدة مع المسرحي الكبير سعد الله ونوس، الذي كان صديقًا عزيزًا لي، ورغم بعض المواقف الصعبة التي مررنا بها، ظل الاحترام متبادلًا بيننا حتى وفاته، رحمه الله.

كما عرفت العديد من المثقفين السوريين، مثل الناقد الكبير نواف يونس، الذي يُعد من القلائل الذين

يمتلكون معرفة عميقة بالحركة الثقافية العربية، وقد قدم الكثير من الإسهامات سواء في جريدة "الخليج" أو مجلة "دبي الثقافية".

أما زكريا تامر، فهو كاتب عبقري في القصة القصيرة، وكانت لي معه نقاشات عميقة حول الكتابة والإبداع. وقد قال لي ذات مرة: "على الكاتب أن يكافح بكتابته حتى يصل إلى غرفة نوم الناقد، ويضع كتابه تحت وسادته حتى يقع تحت تأثيره". هذه مقولة عظيمة تعبّر عن مدى أهمية أن يكون العمل الأدبي مؤثرًا وذا قيمة.

سوريا جزء من قلبى وروحى

سوريا بالنسبة لي ليست مجرد بلد، بل هي جزء من القلب والروح. فقد عرفت فيها كبار الأدباء والفنانين، مثل المخرج والممثل العظيم فايز قزق، والمسرحي الراحل فواز الساجر، الذي كتبت عنه مقالًا كاملاً بعد أن التقيته في مهرجان ثقافي بالكويت.

كما كان لي ارتباط بالمثقفين السوريين من مختلف

المجالات، مثل الصحفي الكبير عادل قصوعة، والكاتب المبدع نبيل سليمان، الذين قدموا إسهامات ثقافية مهمة.

في النهاية، لا يمكنني أن أنسى فضل سوريا عليّ، فقد دعمتني أكاديميًا وثقافيًا، وأتمنى لها ولشعبها كل الخير والسلام.

الحلقة ٢٤٢

لماذا لم يتم تكريمي في عهد مبارك؟

. كنت قد اتفقت معكم على أن أتحدث حسب حالتي النفسية والصحية والمزاجية، وكذلك وفقًا للوضع العام. واليوم هناك موضوعان مهمان أود التطرق إليهما.

سألني أحد الأشخاص عن إمكانية تواجدي في عهد الرئيس السادات، فقلت له إنه لم يكن ممكنًا، لأنني منذ اليوم الأول لحكم الرئيس السادات كنت معارضًا للانفتاح الاقتصادي والرأسمالية المتطرفة التي سمحت للأغنياء بأن يستهلكوا حقوق الفقراء، سواء كانوا أحياء أو أمواتًا. لقد دافعت دائمًا عن العدالة الاجتماعية، سواء من خلال أعمالي التلفزيونية أو المسرحية.

أما في عهد الرئيس مبارك، الذي حكم مصر لمدة ثلاثين عامًا، فقد كان للرئيس الراحل حسني مبارك تصريحات مشهورة. في معرض الكتاب، تحدث عن

الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل، قائلاً إن البعض كانوا يتساءلون عن غيابه. ولكن يجب أن نلاحظ أن هيكل كان يكتب مقالة واحدة أسبوعيًا، في حين أن الصحفي سمير رجب كان يكتب ثلاث مقالات يوميًا في الصحف المختلفة مثل "الجمهورية" و"المساء". هذا يعكس الفارق الكبير بين الصحفيين ومستويات تأثيرهم.

الرئيس مبارك كان يرى أن سمير رجب هو الصحفي الأبرز، بينما كان البعض يعتبرون هيكل الأفضل. وهذا يطرح تساؤلًا حول مدى تقدير القيادات السياسية للكتّاب والصحفيين، ومدى تأثير ذلك على المشهد الثقافي والإعلامي.

في عهد الرئيس السادات، تم نقل عدد كبير من الصحفيين الكبار إلى وظائف أخرى، مثل العمل في شركة بيع المصنوعات أو وزارة الزراعة، فقط لمنعهم من الكتابة. أما في عهد مبارك، فقد تم تقليص دور العديد من المثقفين والصحفيين الذين كانوا بارزين في

عهد عبد الناصر. انظر إلى الأسماء الكبيرة التي كانت تكتب في جريدة "الأهرام" في عهد عبد الناصر، مثل جمال حمدان، توفيق الحكيم، نجيب محفوظ، محمود درويش، وغيرهم، ثم قارن ذلك بالمستويات التي تلت ذلك.

المثقفون الحقيقيون يتعرضون أحيانًا للتهميش أو الإقصاء، بينما تُمنح الجوائز لمن لا يستحقونها. هناك مثقفون أقوياء وأصحاب فكر راق لم يحصلوا على أي تقدير، في حين أن البعض الآخر، رغم ضعف مستواهم، نالوا الشهرة والجوائز.

أما عن الضمير الجمعي للمجتمع، فهو أحيانًا ينتقم من الناجحين. خذ مثلًا عادل إمام، الذي كان نجمًا لسنوات، ولكن هناك من يحاول التقليل من شأنه. وابنه رامي إمام مخرج موهوب، لكنه لم يحظ بنفس الفرص. الأمر ذاته ينطبق على الكاتب الراحل وحيد حامد، الذي كشف جماعة الإخوان المسلمين في أعماله، ولكنه لم يكن محبوبًا من الجميع.

نرى هذا النمط في مجالات أخرى أيضًا، حيث يتم تجاهل المبدعين الحقيقيين، بينما يتم تلميع من لا يستحقون. هناك كتاب ومفكرون أعظم من نجيب محفوظ، لكنهم لم ينالوا الاعتراف المناسب، لأن الضمير الجمعي أصبح فاسدًا، والمستوى الثقافي في تراجع.

في النهاية، أشكر كل من سأل عني خلال عيد الفطر، وأخص بالذكر أصدقائي الأعزاء طه الحلواني، الدكتور منير مصباح، الفنان التشكيلي محمد عمر، والأستاذ عبد الغني داود، وكذلك الكاتب والناقد نواف يونس. أشكر كل من سأل عني من العراق وسوريا ومصر.

أخيرًا، أوصيكم بالحفاظ على أنفسكم، والابتعاد عن التلوث الفكري. لا تصدقوا كل ما يقوله المثقفون والكتاب، فكثير منهم يخونون أنفسهم وأوطانهم.

الحلقة ٢٤٣

العمق الوهمى واكتئاب العيد

العمق الوهمي هو ذلك الإحساس الذي يشعر به البعض بأنهم مهمون للغاية أو أن إنجازاتهم عظيمة، لكن في الحقيقة لا يوجد شيء حقيقي يدعم هذا الإحساس. في الفن والأدب، قد تجد نصوصًا توحي بعمق كبير، لكن هذا العمق وهمي. مثلًا، حينما تقرأ رواية وتجد أن الكاتب يستخدم لغة معقدة أو أفكارًا تبدو عميقة، لكن عند التدقيق تجد أن لا شيء خلفها.

هناك أمثلة كثيرة على ذلك، مثلما تفوق السيناريست يوسف جوهر على طه حسين في فيلم "دعاء الكروان"، أو كيف أبدع محسن زايد في تحويل ثلاثية نجيب محفوظ إلى مسلسل تلفزيوني، مما جعلها أكثر تأثيرًا وجمالًا.

وفي مثال آخر، نجد أن محسن زايد استطاع تقديم مسرحية "الناس اللي تحت" لنعمان عاشور في شكل مسلسل ناجح للغاية، مما يظهر كيف يمكن للسيناريو

أن يضيف عمقًا وهميًا. هذا العمق الوهمي قد نجده أيضًا في تسميات بعض الأعمال أو الشخصيات، كأن نعتبر "الإسكندرية" وصفها نجيب محفوظ بأنها "الشهد والدموع" شيئًا عظيمًا، بينما هو تعبير بسيط لا يحمل كل ذلك العمق الذي أضفاه الناس عليه.

الموضوع الثاني: "اكتئاب العيد". تحدثت معي سيدة من تونس تعمل في التربية والتعليم، وقالت إنها تشعر باكتئاب خلال فترة العيد، وهذا ما جعلني أتأمل في أن هناك فعلًا ما يسمى باكتئاب العيد، حيث يجد البعض أنفسهم في حيرة حول كيفية قضاء الوقت أو الشعور بالعزلة وسط هذه الأجواء الاحتفالية.

هناك اكتئاب عام يسود المجتمع العربي نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة. المسلسلات الوحيدة التي نجحت في رمضان هذا العام كانت "مكتوب عليا" للفنان أكرم حسني، و"الكبير أوي"، وكلاهما كوميدي، مما يشير إلى أن الناس تتعطش للكوميديا للهروب من الواقع المرير.

ربما حان الوقت للتفكير في مهرجانات مسرحية كوميدية في كل دولة عربية، فنحن بحاجة إلى الضحك وسط هذه الضغوطات الهائلة.

الحلقة ٢٤٤
أنا ومجلة العربي

مايو هو شهر التحولات والانتقالات، بداية الربيع وتحليل السيف، والتحضير للصيف. ومايو هو أيضًا شهر عيد العمال. كان هناك العديد من الأحداث في دفتر الذكريات مع صديق لي، الذي سألني سؤالًا غريبًا أو ربما مهمًا. بدا السؤال بسيطًا جدًا: "هل كانت علاقتك بمجلة العربي عندما كنت في الكويت على مدار عشر سنوات؟". فتذكرت نفسي مع المجلة.

مجلة العربي كانت تعد من المجلات الثقافية الهامة للقارئ المتوسط، فهي تغطي العديد من المواضيع الثقافية التي يحتاجها المجتمع. نحن في حاجة إلى بناء عادة القراءة، خاصةً أن معظم الكتب الثقافية المتخصصة في بلادنا تكون صعبة ومعقدة أو غامضة، مما يجعلها صعبة على القارئ العادي. فحسب إحصائياتنا، لا يتجاوز عدد القراء في مصر حوالي

٦% فقط. وعليه، فإن مجلة العربي كانت تلعب دورًا مهمًا في تعليم القارئ المتوسط. المثقف في نظرنا هو الشخص الذي يعرف شيئًا عن كل شيء.

في عام ١٩٧٦، عندما سافرت إلى الكويت، كنت قد أتيت للحصول على بعض الحقوق المالية من صحف مثل القبس والأنباء، لكنني لم أتمكن من الحصول على شيء. كنت أظن أن الحياة في الكويت مشابهة لما في مصر، حيث يمكنك الحصول على المال بسهولة. لكنني عندما وصلت إلى الكويت، لم أتمكن من العثور على عمل، وعشت في سكن مع هاني من سوهاج، وكان لنا علاقة خاصة. بعد فترة، وجدت عملاً في جراج سيارات رينو، حيث كنت أترجم للزبائن الذين يواجهون مشاكل في سياراتهم، وكان عليّ التواصل باللغة الإنجليزية.

أثناء تلك الفترة، قرأت مقالًا في جريدة القبس للدكتور حسين مؤنس، حيث هاجم عبد الناصر وهيكل بطريقة قاسية. وكان مقالًا كتب فيه أن عبد الناصر كان مجرد

مسارع سيراميك. فكتبت مقالًا ردًا عليه، مهاجمًا إياه بشدة على جهله وعدم اطلاعه على الثقافة المصرية الحقيقية.

كنت قد كتبت مقالًا يدافع عن عبد الناصر وتاريخه، وانتقدت بشدة دكتور حسين مؤنس. قررت إرسال المقال إلى جريدة القبس عبر أحد الأشخاص الذين كانوا يعملون فيها، وكان ذلك بداية تواصلي مع الكتاب والصحافيين في الكويت. بعدها، التقيت بالأستاذ أحمد بهاء الدين، الذي أشاد بمقالتي وقال لي إنه كان رائعًا. أخبرني أن دكتور حسين مؤنس سيرد عليه في الأسبوع التالي.

على الرغم من أن رد حسين مؤنس لم يكن إيجابيًا، إلا أن اللقاء مع أحمد بهاء الدين كان تجربة مميزة في حياتي، وكان ذلك بداية لعلاقة طويلة مع الصحافة والإعلام في الكويت.

كتب محمد الرميحي كتابًا أو مقالًا بعنوان "الخليج" أو "الكويت: العالم الرابع" أو "الخليج العربي". كان

هناك حديث حول الحكومة في الكويت ومعاملتها للمواطنين. وقد تطرق الكاتب إلى بعض المواقف الشخصية التي حدثت معه، مثل مواجهته مع السلطات في الكويت. في أحد المواقف، قال له المسؤولون: "أنت لن تخرج من الكويت إذا لم تعطنا جواز سفرك". وعبر عن وجهة نظره في الحكومات الخليجية، وقال إن هناك تفاوتًا في التعامل مع المواطنين.

ثم ذكر الكاتب كيف كانت علاقته مع "أسرة الصباح" في الكويت، معترفًا بما لهم من احترام وتقدير. كما ذكر كيف أنه كتب مقالًا عن محمد الرميحي، الذي وصفه بأنه شخص مستنير ومؤمن بالوطن، وأنه تعرض للهجوم من بعض الأطراف بعد نشر المقال. فكتب عن تجربته الشخصية، بما في ذلك مشواره في العمل الصحفي في الكويت والإمارات.

كان محمد الرميحي قد عمل في العديد من المشاريع الصحفية، من بينها مجلة "الشاشة" في الإمارات، حيث شارك العديد من الكتاب العرب في الكتابة لها.

كما تحدث عن تجربته في كتابة مقال عن "الصحافة في الخليج"، ورأى أن المجلة التي كان يعمل بها بحاجة إلى تجديد وتغيير في أسلوبها. وقد التقى بعدد من الشخصيات البارزة مثل سليمان العسكري وسليمان الفهد، وتحدث عن أهمية الإصلاح الصحفي في العالم العربي.

وأشار إلى أهمية المجلات الثقافية المتواضعة التي تستهوي القارئ المتوسط، مؤكدًا أن المجلات الثقافية التي تركز على المواضيع المعقدة قد لا تكون في متناول جميع القراء. وفي سياق حديثه عن العمل الصحفي، ذكر الكاتب أيضًا تفاعلاته مع زملاء آخرين مثل محمد أبو المعاطي أبو النجا وسعيد الكفراوي، مؤكدًا أنه رغم الخلافات، كانت تلك التجارب جزءًا من تعلمه ونضوجه في مجال الصحافة.

وانتهى المقال بتعبير عن الأمل في المستقبل، مشيرًا إلى التحديات التي واجهها في مسيرته الصحفية وكيف أن تلك التحديات جعلته أقوى وأقدر على النجاح.

الحلقة ٢٤٥

المجلات الثقافية إلى أين ؟

موضوعي اليوم يتعلق بعدم رغبتي في التحدث، لأنني مشغول بعالم الثقافة، وهو عالم معقد وجميل، ولكنه أيضًا معذب ومضطهد، وأهل الثقافة يعانون لأنهم يعرفون ويعلمون، يفعلون ما لا يقولون، ولا يمارسون ما يدعون إليه من قيم الأخلاق والأشياء الجميلة في الحياة.

أصدقائي، عنوان الحلقة اليوم هو "المجلات الثقافية في الوطن العربي ومستقبلها". لدينا مشكلة في الوطن العربي مع المجلات الثقافية، لأن المجلة الثقافية يجب أن تخاطب من؟ لمن نتوجه؟ هذا سؤال مهم جدًا تعلمته من العبقري الدكتور فؤاد زكريا، عندما قال في أيامنا السابقة، عندما كنا نؤسس سلسلة "عالم المعرفة": "هل هناك سؤال يجب أن نتكلم فيه؟ لمن سنوجه هذه الكتب الثقافية؟". هذا السؤال طرحه فؤاد زكريا، وأنا

أطرحه اليوم أيضًا بشأن المجلات الثقافية: لمن تتحدث المجلة الثقافية؟

وكانت الإجابة التي طرحها الأستاذ سعيد عثمان، الكاتب المبدع الذي ما زلت أقرأ أعماله، هي أن المجلة الثقافية يجب أن تكون موجهة للقارئ المتوسط، كما قال فؤاد زكريا في الثمانينات. المجلة الثقافية يجب أن تخاطب القارئ المتوسط، الذي ليس بتافه ولا متخصص، وهذا أمر مهم للغاية.

لكن في بعض الحالات، يأتي من يصنع مجلة ثقافية فيقع في فخ الكتابة بلغة معقدة تفوق مستوى القارئ المتوسط. وهذا ما يحدث أحيانًا عندما يكتب البعض بلغة فوق مستوى القارئ. فالمجلات الثقافية يجب أن تخاطب القارئ المتوسط كما قال فؤاد زكريا، وإذا كتبنا بلغة صعبة، يصبح من الصعب على القارئ فهمها.

تجربة الكاتب اللبناني مطاع صفدي في عمله لمجلة

ثقافية كان لها مستوى عالٍ جدًا، لكنها لم تُوزع في دول معينة مثل الكويت، لأنها لم تكن قادرة على جذب القارئ المتوسط. وقد حصل نفس الأمر مع العديد من المجلات الثقافية في مختلف البلدان العربية.

المجلات الثقافية في مصر، على سبيل المثال، تمرّ بحالة صعبة. بعض المجلات الثقافية انتهت، مثل مجلة "الإبداع" التي حاول إبراهيم داوود أن يحييها. ومع ذلك، المجلة الثقافية لا يمكن أن تعود للحياة إذا ماتت، حتى لو تم صرف أموال طائلة عليها. فالرجل الذي كان يدير مجلة "الحوادث" اللبنانية قال، إن المجلة عندما تموت، لا يمكن إحياؤها أبدًا.

في الختام، الثقافة في الوطن العربي تواجه تحديات كبيرة، والمجلات الثقافية تحتاج إلى أن تكون في متناول القارئ المتوسط ليتمكن من فهمها والتمتع بها، وأي مجلة تقع في فخ التعقيد المفرط لن تحقق النجاح المنشود.

توقف الموضوع بعد ذلك، وبدأت المجلة تتحسن بشكل طفيف، ولكنها في النهاية فشلت، كما يقول رجل الأعمال الذي اشترى مجلة "الحوادث" بمبالغ ضخمة: "المجلة الفاشلة لا يمكن إحياؤها حتى لو دفعت فيها كنوز الدنيا." عندما تسقط المجلة، يكون من الصعب إعادة إحيائها. لقد توقفت المجلة لفترة طويلة، وحين حاولوا إحيائها مرة أخرى، كان الأمر متأخرًا.

المجلات الثقافية المتوسطة أو التي أقل من المتوسطة، التي كانت موجودة في مصر وسوريا والعراق وقطر، وحتى في الإمارات مثل مجلة "المنتدى"، ظلت لأكثر من ٢٠ سنة، لكنها في النهاية فشلت ولم تضر أحدًا. أما المجلات الثقافية القوية، فهي تحمل قوة كبيرة، لكن في ذات الوقت قد تكون خطرًا، لأنها تحتوي على أفكار قوية جدًا. ومع ذلك، قد تزدهر المجلات الثقافية في فترات معينة إذا كان هناك مناخ اجتماعي سياسي وأدبي مناسب.

نعيش الآن في عصر الميديا، حيث تسيطر الصور على كل شيء، مع منصات مثل تيك توك وإنستغرام وفيسبوك. إذا كنا سنعمل على مجلة ورقية في هذا العصر، يجب أن ننتبه جيدًا لهذا التغير الكبير في المناخ الإعلامي.

الحلقة ٢٤٦

الكتاب بفلوس بفلوس

أكتب لكم في يوم صعب، فقد تعطلت الشاشة والموبايل، والطريق اليوم كان عبر التاب، لذلك الأمور كانت مرتبكة. لكن رغم ذلك، أردت أن أتواصل معكم لأتحدث عن الأغاني وعن أماني، التي تعتبر من أفضل الشخصيات في هذا المجال.

كما تعلمون، أنا كاتب. بدأت في هذه المهنة منذ سنوات طويلة ولم أكن في وظيفة حكومية سوى لمدة سبعة أشهر فقط في عام ١٩٧٦، حيث كنت أخصائي مسرح في قصر ثقافة الحرية. بعد ذلك، أصبحت كاتبًا. كنت أكتب في الإذاعة والتلفزيون للمسرح عندما يتاح لي. بعض المسرحيات التي قدمتها في العراق، تونس، وغيرها كانت تحت ظروف صعبة حيث كنت أطلب المال مقابل عملي ولم أكن أتلقى أجرًا عادلًا.

في سنة ١٩٩٥، قدمت مسرحية "العصفور" من خلال فرقة شباب الزقازيق، والتي تم عرضها في القاهرة.

المخرج عبد الغني زكي كان يشرف على المسرحية وقتها وطلب مني أن أتنازل عن حقوقي لكي أسمح للفريق بعرض المسرحية في القاهرة. هذا لم يكن أمرًا سهلًا ولكنني وافقت لكي أساعدهم.

كانت حياتي مليئة بالتحديات، خاصة فيما يتعلق بتأليف الكتب ونشرها. لم يكن لدي أموال كافية لطباعة كتبي، ولهذا كنت أطبعه على حسابي الخاص. أخي الكاتب محمد حافظ رجب كان ينتظر ٢٠ عامًا لتطبع الحكومة كتابه، وهذا يعكس مدى صعوبة الأوضاع. لكنني تابعت طباعة كتبي من مال المسرح، حتى لو كان الأمر متعبًا.

أنا لم أكن أملك دخل ثابت، وكل ما كسبته من المسرح كنت أنفقه على طباعة الكتب. في ٦٠ عامًا، نشرت فقط ست أو سبع كتب عبر الهيئات الحكومية المصرية، وهي معدلات ضئيلة جدًا مقارنة بعدد الكتب التي كتبتها. في هذا السياق، قمت أيضًا بمساعدة بعض المؤلفين الفقراء الذين لم يكن لديهم المال

لطباعة كتبهم.

أعتقد أن الكتب يجب أن تُنشر وتصل إلى القارئ، حتى لو لم تكن الأوضاع مثالية. فكما تعلمون، الكتابة هي رسالتي ولن أتوقف عنها مهما كانت الصعوبات.

لقد أخذت معاشي من اتحاد كتاب مصر وذهبت لصرفه على الغداء في شارع عماد الدين، حيث تناولت كبابًا. كانت الأمور تمر بسرعة، ثم قررت أن أذهب إلى نقابة الممثلين. في الأيام التي أذهب فيها إلى القهوة، أتناول طعامًا خفيفًا مثل السندويتشات والهمبرجر.

أما بالنسبة للكتب، فأنا أملك حقوقًا لها وأحتاج إلى دفع مقابل للحصول عليها. إذا كنت سأحصل على ١,٠٠٠ دولار عن كل رسالة علمية في مصر من الدولة أو الجامعات، كنت سأجمع حوالي ١٠٠,٠٠٠ دولار.

ذات يوم جاءني أستاذ جامعي، كان يعيش في الكويت، وطلب مني أن أقدم له الورق الذي كتبته في مجلات معتمدة. فقلت له: "أنت من يجب أن يدفع لي لأنني جلبتك وجلستك بجانبي في الأتيليه". لكن مع مرور

الوقت، بدأت تظهر مشاكل حول هذا الموضوع عندما تحدثت إحدى الطالبات في دولة عربية عن مطالبي بحقوق الكتب.

لم أكن أطلب أبدًا أن أبيع الكتب، كنت فقط أريد أن أُحسن الأمور. على الرغم من أنني كنت في يوم من الأيام شخصًا ميسورًا وأساعد أصدقائي، لم أكن أطلب أموالًا مقابل ذلك، بل كنت أوزع على الناس الذين يحتاجون المساعدة. لكن هناك من اتهمني أنني طلبت أموالًا مقابل الكتب، وهذا أمر يزعجني بشدة.

لقد حاولت دائمًا مساعدة الآخرين علميًا، حتى لو كنت على باب الله. وعندما يخطر لي أن أقدم كتبًا للطلاب، أقول لهم أنني لا أطلب شيئًا مقابل ذلك. لكن البعض قد يعتقد أنني أطلب أموالًا، وهو أمر غير صحيح. أنا سعيد بأنني قدمت المساعدة وسأستمر في ذلك.

الحلقة ٢٤٧
في ذكرى أمل دنقل

. اليوم حلقة خاصة عن الشاعر العظيم أمل دنقل، الشاعر الوطني الذي كان له دور كبير في الحياة الأدبية. أمل دنقل قد يكره البعض من شعراء الحداثة، خاصة أصحاب النظريات الشعرية الحديثة والقصيدة النسوية، ولكنني لست ضدهم. أنا لست ضد أي رؤية أو فكرة أخرى، لأنني أؤمن بأهمية التنوع.

اليوم، في ٢١ مايو ٢٠٢٢، نحتفل بذكرى رحيل أمل دنقل، الذي توفي في هذا اليوم من عام ١٩٨٣. أمل دنقل كان شخصية رائعة، وأنا تعلمت منه الكثير، وكان له تأثير كبير في حياتي. تعرفت عليه في عام ١٩٦٨، عندما كنت في العشرين من عمري، وذلك عبر أخي محمد حافظ رجب. التقينا في قهوة وادي النيل في ميدان التحرير، حيث كان يحضر أيضًا عبد الرحمن الأبنودي وطاهر عبد الله وإبراهيم أصلان.

كنت في ذلك الوقت في الثانوية العامة، وعندما انتقلت إلى القاهرة في عام ١٩٧٠ لدخول كلية دار العلوم، كنت أعاني من صعوبة في الدراسة، حيث رسبت في الثانوية العامة ثلاث مرات. عندما بدأت أعيش في القاهرة، تعلمت الكثير من أمل دنقل، الذي كان دائمًا يقدم لي النصائح، بما في ذلك أنه يجب أن ألتزم بكتابة الأدب الحقيقي، وألا أهتم بما يقال عني. وكان دائمًا يدعوني للخروج معه، حيث كان يحب أن يذهب لتناول القهوة والشاي في الأماكن الراقية.

في أحد الأيام، في عام ١٩٧٠، كنت قد حضرت ندوة في دار الأدباء لمناقشة مسرحيتي "كبرياء التفاهة في بلاد الأ معنى"، وكان الأستاذ علي سالم من المفترض أن يقدمني للجمهور. لكن فجأة، أثناء الندوة، قرر أن ينسحب من المنصة بسبب عرض المسرحية، وقال إنه لا يمكنه الموافقة على مسرح تجريبي بهذه الطريقة. وعندما سمع أمل دنقل ذلك، وقف وقال بكل حزم:

"الكاتب هذا يجب أن يحترم". كان أمل يدافع عني ويؤمن بي، وهو ما جعلني أشعر بالاعتزاز.

تعلمت من أمل دنقل الكثير في مسيرتي الأدبية، من خلال نصائحه وتوجيهاته، وكيفية الدفاع عن الذات والشخصية الأدبية في وجه الانتقادات. كان أمل دنقل يحمل الكثير من القيم الإنسانية ويؤمن بالقوة الداخلية للكاتب، وكان دائمًا يقدّر الأدب الحقيقي بعيدًا عن الأضواء والمال.

ذُبح في المعهد العالي للمسرحية في الكويت، وقال حمدي الجابري:

"الكلام اللي أنت بتقوله ده عيب، عيب، عيب! وأنت مش هتساوي فلوس، خذ العشرة دنانير بتاعتك."

كان جلال حافظ، حاكم حمدي الجابري، وأحمد العشري يحاولون الاعتداء عليه. لاحقًا، تم فصلي من الهاتف الأرضي التابع للسياسة بعد الظهر. بعدها، اتصل بي

شخص وقال: "تعال، سأخبرك بما حدث مع حمدي الجابري." ثم حكى لي عن الواقعة، مضيفًا: "حمدي الجابري موقفه كان سيئًا للغاية."

أحد الكتّاب الفلسطينيين كتب مقالًا باسم مستعار حول جريمة ما، فيما هاجم وائل العام حمدي الجابري، معتبرًا أنه لا يجرؤ على مواجهة الفلسطينيين، لكنه يستأسد على المصريين. وأضاف: "الفلسطينيون في الكويت كانوا قوة سياسية واقتصادية، لم يكن الأمر مجرد مزاح."

لكن للأسف، حمدي الجابري استمر في هجومه، وكتب مقالات تُشكك في نزاهتنا. أما عبد المحسن، فقد ذكر اسم الشاعر أمل دنقل متسائلًا: "هل يعني فلان وفلان وفلان؟ والسيد حافظ؟"

في إحدى المحادثات، أخبرني زين العابدين فؤاد: "أنا

كنت أسمع عنك، لكن لم ألتق بك إلا الآن، في هذا العمر." وأوضح أنه لم يقابلني في الثمانينات، بل في السبعينات، منذ أربعين عامًا. سألني إن كان بإمكانه شكري، فقلت له: "لا داعي للشكر، بالفعل."

كما ذكرت له أنني كتبت عن أشخاص في السعودية دعمونا ماليًا، وأن هناك من وقف معنا كثيرًا. في تلك اللحظة، قال عبد المحسن: "أنا عندي ٢٥,٠٠٠ دولار تحت أمركم، خذوها."

أمل كان فعلاً ياسمين، وكانوا يقولون عليه عميل السلطة لأنه كان يشتغل. أخذه يوسف السباعي في الاتحاد الآسيوي واتحاد الأدباء، أخذوه عشان يعطيه ١٥٠ جنيه في الشهر. ١٥٠ جنيه في الشهر في هذا الوقت كان مبلغاً فلكياً. كان عبد الناصر يأخذ ٣٠٠، وعبد الناصر خلي محمود درويش يأخذ ٣٥٠، رغم عيوبه، لكن عبد الناصر كان عظيمًا.. كان بياخذوا توفيق الحكيم، محمود درويش، وكلهم.

لكن فقدان أمازون في السبعينات كان مفجعاً. لما جاءت مظاهرات الطلبة في السبعينات، كانت الكعكة الحجرية. "لا تصالح" قصيدته الشهيرة، وأمل دنقل لن يُنسى. كان يعبر عن الشعب وروح الشعب، - رحم الله -أمل دنقل. أمس، ودعنا مظفر النواب. للأسف، التاريخ يتقابل في مايو أيضًا في ٢٠ مايو. ودعنا مظفر النواب، الشاعر العراقي العظيم. فقدنا أيضًا . الله يرحم كل هؤلاء العظماء.

نحن مقبلون على زمن سخيف أو نعيش في زمن سخيف وسط أشباه الشعراء وأشباه الأدباء وأشباه الكتاب وأشباه الفنانين. لكن هذا لا يمنع أن في وسط هذا الغثيان هناك مواهب لم نكتشفها بعد أو مواهب نعرفها ونغمض عيوننا عنها. هناك مواهب عظيمة قد تكون موجودة بيننا، ولكن نقتلها بالصمت والتجاهل.

الحلقة ٢٤٨

حقك هتاخده منين يا عم السيد؟

كنت أتحدث اليوم مع صديقي وابني العاق العبقري الدكتور نشأت مبارك. أهلاً وسهلاً، سعدان السلموني.. قلت له إن قرأ بعض الكتب في النقد والمدارس النقدية، فوالله سيحتل المركز الأول في الحركة النقدية الأدبية.

أنا وصديقي، أهلاً دكتور نشأت، أهلاً السيد عثمان، أهلاً بالجميع، أهلاً أستاذ أحمد رياض. قال لي: "حقك ستأخذه من أين يا عم السيد؟" حقك، أنا أتحدث ككاتب، أكتب منذ خمسين سنة، أعمل بيدي وأسنان في دقة شديدة. مسرح تمثيل، تأليف، تكوين فرق، تأسيس فرق مسرحية، إنشاء مشاريع مسرحية. كتبت مشروعًا للمسرح النسوي، مشروع المسرح للأطفال، ١٨ مسرحية للمسرح النسوي، سبع مسرحيات منظومة مسرحية للمسرح التجريبي، أكثر من ٤٦ مسرحية، مسرح والتراث العربي حوالي ٧ مسرحيات،

المسرح الكوميدي، تم مسرحيات. كنت صاحب مشاريع مسرحية. لا يمكن أن يكون كاتب مسرحي، لا يمكن أن يكون. لا يمكن أن يكون العمل مشاريع لا تأليف مسرحية كوميدية واحدة. هذا ما يحدث في الوسط الفني، مخرج مع مؤلف، لا، لا، لا، لا. كلمة سريعة. أنا فاهم المسرح جيدًا، بحكم أنني ما زلت أخرج وأركب الديكور. أعرف كيف أركب الديكور، وأعرف كيف أعمل خطة. تعلمت، تعلمت بالممارسة والخطأ والصواب والقراءة، والثقافة، والثقافة مهمة جدًا.

سألوني عن المبدع الجميل من الهيئة العامة للكتاب. إذا ذهبت إلى الهيئة العامة للكتاب، أذكر على الفور أنني حضرت سمير سرحان، رئيس الهيئة العامة للكتاب، وسمير سرحان نشر لي ثلاث مرات في النشر. سهير المصادفة، الدكتور والشاعر الكبير والمحترم، المترجمة، نشرت لي مرتين. مستقبليه استقبال الفاتحين، ولم أكن أعرفها. شعر جميل، كماشة الجميل،

نسي اسمه الآن ولكن سأحضره. أخذت مني الكتاب ونشرته في شهر، وحتى قلت لها: "لا تعملي مثل صاحبي إبراهيم عبد المجيد، الذي كان مسؤولاً عن سلسلة الكتابات الجديدة." كان صديقي العزيز الكبير عبد المجيد، مسؤول السلسلة، ونحن أصحاب في الجامعة وأصدقاء عمر. عشرة وطلبة وسندوتشات فول وكذا وكذا.

مساء الخير، والشاعر الكبير سمير الأمير. المسرح يساوي الوعي، ولا أحد يساعدني، لا، لا، لا شيء على الإطلاق. الجميع في سكون. الآن يتم العمل على قصة. يأتي المؤلف والمخرج، يطلبان الموافقة من الوزيرة بمبلغ نصف مليون جنيه. يعرضون مسرحية، وتستمر شهراً، أو ١٥ يوماً، ثم تُغلق. نحن في أزمة أخلاقية، أزمة إنسانية، أزمة بشعة، تدني الأخلاق. نحن في أزمة شديدة.

الشاعر الكبير سمير أمير، أستاذ ممدوح حنفي، أهلاً

بك. الفنان الكبير أحمد توفيق كان أيضًا يساعد. الدكتور، بارك الله فيك، الكاتب، وكان المساعد الموظف في الهيئة العامة للكتاب، أستاذ أحمد توفيق. كان أيضًا مع سهير والشاعر سماح عبد الله والشاعر الكبير سماح عبد الله. سماح عبد الله وأحمد كانا مساعدين للدكتورة سهير مصادفة في سلسلة الكتابات الجديدة. إبراهيم عبد المجيد، عندما تولى السلسلة، بالطبع حكايتي مرتين. أول ما قلت له، "أنا فرحان لصديقي،- إن شاء الله - السنة القادمة في يناير، سيكون موقفًا عظيمًا."

أول ما ذهبت بالصدفة، كنت ذاهبًا إلى سرحان، أريد أن أعمل الأعمال الكاملة. حصلت على سبع موافقات من الوزارة، والمسؤولون يرفضون في الهيئة، غير قابلين العظماء النبلاء المحترمين الذين سيدخلون مزبلة التاريخ بلا تردد. لحظة، وستستمر في التاريخ صاعدًا على حسابك، على حسابي. لكي لا تزعل.

عند سمير سرحان، كان يقعد. كان سمير سرحان سيقتلني مرة. قال لي، "ناهد، أو مشروع يسمى ناهد، ربما شيء مثل هذا، ناهد سكرتيرة، حلقة شخصية مشهورة جدًا." الله خليه يكون في رمضان. جعله في رمضان. أنا صائم، واقف وقاعد، الساعة الحرم، والحرم سيكون مزدحمًا. والعربية كانت ما زالت عند العربية، ولكن لا مشكلة. أنا سعيد جدًا بالحياة. أريدها، أريد الدكتور هيثم، الدكتور سمير سرحان. قلت، يا ولد، صديقي، صديقي من الإسكندرية، وفنان عظيم، وفنان رائع.

وهو لواء، هناك فرق بين اللواء وبينك، لكن عندما ينزل من الطائرة، وعندما نركب الطائرة ونذهب إلى الدول العربية، يصبح أخي، المثقفين العرب، أخي وصديقي وحبيبي الكاتب. جلست الساعة ١٢:٠٠ كاملة، لا، لا، لا، لا، لا، وهو يرمي الورقة على المكتب. فهمت روحي، إقامة حلمي، أحلامي، أسامة،

تاريخي، إقامة قدامي، كل القيم الجميلة. عندما قام من الورقة، رمى كل نبضات الطيبة، سنوات عمري التي تعبتها في الكتابة. السلام عليكم، أنا ما زلت صغيرًا، كان عمري ٥٥ سنة. أخذت بعدي، وجئت إلى البيت في الحرم، أدفع البيض، يضربونني، وأنا داخل، وضعت الطعام على السفرة، أتناول لقمة، وأشرب العصير على السرير. جاءوا بالدكتور للبيت، وقال: "هبوط حاد في الدورة الدموية، في خطر." هل يعرفك أحمد مجاهد؟ سيد حافظ؟ حافظ؟ وعندما كتبت لأحمد مجاهد رسالة مقال في "الأخبار الأدب" أيام الثورة، ثورة ٢٥ يناير العظيمة، شعب عظيم. قلت له: "أدي مدام حتدي الأبـنودي مليون جنيه."

مليون جنيه للأعمال الكاملة. أنا سعيد والله. كنت أتحدث بجدية. كتبت: "أدي بقى الشاب الجديد ٢٠,٠٠٠ جنيه." أي شاب مبتدئ ٢٠,٠٠٠، يبقى هذه قاعدة نمشيها. أحمد مجاهد، خاله الشاعر أحمد

مجاهد، كان يقلقني. كتبت مقالًا عن الشباب: "٢٠ مليون شعر يستحق أن يُشترى، وكذا وكذا وكذا." واحد يمسك منصب، يا ولد، يا ويل الباقي، يا ويل الليل. أول ما يقولون لي: "فلان صاحبك مسك منصب"، أقول عليه العوض، والقانون واللوائح. أشرف، أجمل من مسك منصب وكان عظيمًا، هو أشرف عامر، الشاعر أشرف عامر، الشاعر الكبير والإنسان الكبير.

أشرف عامر هو الوحيد الذي مسك منصبًا في وزارة الثقافة وكان نظيفًا وجميلًا. أخذ حقي مني هيثم الحج. هيثم الحج، كان مصطفى الضبع حبايب، آسف، كان محمود الضبع. وهيثم لم يفعل شيئًا. جلس كمدير إدارة النشاط. أنا في عمري كم؟ خمس سنوات؟ لكي أنتظر منشوري، لماذا يفعلون هكذا؟ قولي لي، المهم، هيثم باختصار قابلته من سنة أو سنتين على سلم الهيئة العامة للكتاب على النيل في مكتبه، وهو نازل. قلت له:

"أنا جاي لك." قال لي: "وأنا ماشي، والله عندي موعد." وسلم لي، وقال لي: "والله العظيم، أنا ماسك خمس مناصب، خمس مناصب، يا عم السيد، وكلها بلاوي ومشاكل وحاجات كثيرة. ولا أعرف رأسي من قدمي، ولا أعرف أي شيء. الزحمة." فسامحني، سامحني إذا كان هناك شيء خطأ. سامحني. مع السلامة يا دكتور.

الحلقة ٢٤٩

حقك هتاخده منين يعم السيد الجزء؟

أود أن أذكر حلقة بعنوان "حقك هتاخده". السؤال السهل للمبدع الجميل والصديق الأب الحبيب، سعد عليه السلام، الشاعر الكبير. يا عمي السيد، قلت ربما فكرت أنه حقًا لي حق، قلت لي في الكويت. نعم، رحت الكويت وقضيت فيها عشر سنوات. كنت أعمل مترجمًا لمدة ثلاثة أشهر أو شهرين، وعملت أيضًا في مجلة صوت الخليج كصحفي، ورفضت العمل في وزارة التربية والتعليم رغم أنه كان أفضل مادياً. كانت كل أحلامي في الكويت، وفي الكويت وجدت نفسي، ومنحتني الحياة الكاملة المتكاملة.

في الكويت، وجدت أن الكويت أصبحت وطنًا. نعم، لأنها كانت دائمًا تمثل اتجاهًا عربيًا قويًا. في الكويت، كان هناك العديد من الفلسطينيين، بلغ عددهم حوالي مليون ونصف أو أكثر، إضافة إلى لبنانيين وجالية

مصرية كبيرة. خاصة من قريتي البلينا في سوهاج، التي كان معظم رجالها يعملون في الكويت.

وجدت في الكويت العديد من الشخصيات العظيمة مثل الشاعر خليفة الوقيان، والدكتور خليفة الوقيان، الذي كان يشكل شخصية ثقافية مهمة. قابلت أيضًا أحمد العدواني، الشاعر الكبير الذي ألف النشيد الوطني الكويتي، وكان أحد فرسان الثقافة في الكويت. كما كان عبد العزيز حسين، الذي قاد الثقافة في الكويت وكان له دور كبير في النهضة الثقافية في البلاد، هو الأب الروحي لمثلي.

قابلت العديد من الكتاب والشعراء مثل سليمان الفهد، الكاتب الساخر، وسمير لوب، الذي كان مبدعًا أيضًا. كما التقيت مفكرين كبار مثل محمد رمي، الذي كان من طراز ثقافي رفيع، ودكتور سليمان العسكري، الذي كان ملتزمًا بالقضايا الوطنية الكبرى.

في الكويت، رأيت أيضًا العديد من المبدعين مثل الدكتور خالد عبد اللطيف رمضان، الذي كان موهوبًا جدًا، ودكتور سليمان الشاطبي، بالإضافة إلى اسماعيل فهد اسماعيل، الذي كان من الجذور العراقية وكتب أعمالًا كبيرة بعد أن حصل على الجنسية الكويتية.

وكانت الكويت أيضًا مليئة بالثقافة والفنون، حيث التقيت بفاطمة يوسف العلي، القصاصة الكويتية الرائعة، وكذلك عواطف البدر، التي شاركت في تأسيس مسرح الطفل. كما قابلت العديد من الفنانين مثل عبد الحسين عبد الرضا وسعاد عبد الله.

كنت محظوظًا بوجودي في الكويت بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٦، وكانت تلك الفترة من أزهى العصور الديمقراطية. كانت الصحافة الكويتية حرة، وكانت الكويت تعتبر عروس العروبة، حيث كان يتم التناقش بحرية دون أي تهديد أو اضطهاد.

في تلك الفترة، كانت الكويت نموذجًا للحرية

والديمقراطية، وكان الصحفيون والكتاب قادرين على التعبير بحرية.

في الكويت، تواجدت وعملت بفضل الله. كنت محظوظًا للغاية لأنني كنت جزءًا من الكويت التي منحني مساحة كبيرة. ولكن لم يكن ذلك على طبق من فضة، فقد كان عليّ العمل الجاد، وكنت أواجه تحديات. على سبيل المثال، كنت أحصل على ١٨٠ درهمًا وأعيش في مكان يكلفني ١٢٠ درهمًا، فتبقى لي ٦٠ درهمًا فقط. كنت أرسل عشرة دراهم شهريًا لوالدتي في الإسكندرية، رغم أن المجلة التي كنت أعمل بها لم تدفع لي شيئًا، ومع ذلك كنت أعمل بحب كبير، لأن هذا كان واجبي.

في الكويت، شعرت أنني كويتي، رغم أنني كنت ضعيفًا من الناحية المادية. لكن كنت في وسط من المثقفين، وكان ذلك هو ما جعلني أشعر بأنني جزء من هذا البلد. الكويت منحتني الفرصة لإبراز مهنتي، وكنت فخورًا بذلك.

في لحظات صعبة في حياتي، عندما كنت في حاجة إلى نصف مليون جنيه لإجراء عملية لزوجتي، لم أتردد في التفكير في الكويت. تواصلت مع عبد العزيز الصغير في الإمارات، وقال لي: "حقك علينا"، وأرسل لي الدعم المعنوي.

كما أن الكويت كانت تمثل فرصًا كبيرة للعديد من الشخصيات الثقافية والفكرية، مثل محمود السعدني وأحمد بهاء الدين، الذين شكلوا جزءًا من المشهد الثقافي في الكويت. وفي الكويت كان هناك دعم حقيقي للمثقفين والكفاءات، حيث كانت الفرص مفتوحة لجميع المبدعين والمفكرين.

أما بالنسبة للعلاقات الثقافية، فقد كنت محظوظًا بالتعامل مع العديد من الشخصيات الكبيرة مثل خليفة الوقيان، الذي كان له دور كبير في الثقافة الكويتية والعربية. كما أنني كنت جزءً من مشروع ثقافي مع العديد من المثقفين الكويتيين والفلسطينيين والعرب.

رغم بعض التحديات والانتقادات، فإن الكويت كانت بالنسبة لي وطنًا حقيقيًا، وشعرت بأنها جزء من حياتي مثل مصر وكل الدول العربية. لا أستطيع التخلي عن انتمائي القومي العربي، وأظل أعتبر نفسي جزءًا من هذه الأمة.

الحلقة ٢٥٠
الخيانة بالمجان

يبدو أننا نعيش في زمن جميل، مليء بالسعادة والبهجة والأمل. ولكن في الحقيقة، هذا ليس دائمًا ما يحدث، فالحياة ليست دائمًا مليئة بالبهجة، لكن يجب أن نتذكر دائمًا أن الغد سيكون أفضل. علينا أن نتحلى بالتفاؤل لكي تستمر الحياة بشكل أفضل.

في حديث عن "أخذ الحق منين"، نتذكر أشخاصًا من جيلي الذين خانوا وتعاونوا مع أجهزة أمنية للحصول على جوائز ومناصب، وبعضهم خان بلا مقابل، عملوا خونة فقط لكي يصلوا إلى أهدافهم الشخصية. أحد القصص التي أتذكرها هي عندما كنت في القاهرة أعمل على مشروع جديد، وكان عليّ زيارة جهاز أمن الدولة في الدقي، وقلت لهم إن هناك بعض الأشخاص الذين يتعاونون مع الأجهزة الأمنية دون مقابل، فقط من أجل مصالحهم. ضحك الضابط وقال لي إنه يوجد عقيد كان زميلي في العمل، وكان لديه علاقة قوية مع الكاتب

محفوظ عبد الرحمن.

خلال السبعينات، كانت هناك مجموعة من المثقفين الشرفاء، مثل حسن عقل الشاعر الجميل، الذين سافروا وعاشوا في الخارج، مثل باريس، وماتوا هناك. هناك أيضًا من خدموا في المجال الثقافي في الكويت وكانوا أبطالًا حقيقيين. لكن كانت هناك أيضًا خيانات من بعض الزملاء الذين عملوا مع الأجهزة الأمنية، وحصلوا على مناصب وجوائز.

الخيانات كانت تحدث بشكل متكرر، وفي بعض الأحيان كان البعض يكتب تقارير عن زملائهم، أو يتعاونون مع السلطات مقابل مزايا شخصية. في السبعينات، كان هناك جيل من المثقفين الذين تعرضوا للخيانة، لكنهم استمروا في نضالهم الثقافي. للأسف، بعض الشخصيات المثقفة في الستينات كانت تكتب تقارير ضد زملائهم، مما جعل تلك الفترة أكثر تعقيدًا.

في النهاية، رغم التحديات والخيانات، كانت هناك دائمًا أصوات شريفة، مثل سعد الدين وهبة الذي كان ضابطًا

أديبًا وكان دائمًا يساعدنا في معركة الرقابة.

"محاسب في المسرح القومي، اجتماعات المؤلفين. يا عم، نحن نريد زيادة رواتبنا، نجتمع مع المؤلفين معًا. أريد أن أقول إن الخيانة ليست بالأمر السهل، الذي يخون زملاءه يخون وطنه بعد ذلك. بمعنى آخر، الذي يخون وطنه، يخون الوطن. هناك من كانوا يقبلون يد صدام حسين ونظامه ويأخذون المال من العراق. أقول لك، ٩٩.٩% من مثقفي مصر في عام ٢٠٠٩، سواء كانوا في مهرجان المربد أو مهرجان المسرح في العراق، كانوا موجودين. عندما نشبت الحرب العراقية الكويتية، فتحت الكويت مركزًا إعلاميًا في شارع القصر العيني، فذهب كل المثقفين من السبعينات والستينات. وقفوا في صف طويل لتقديم مقالات. أذكر أن الدكتور أحمد العشري،- رحمه الله -، قال لي: "يا أخي، أحيانًا يعطونني ٥٠,٠٠٠ جنيه على المقالة." وخالد أحمد خالد حافظ طلب مني أن أكتب في المركز الإعلامي في شارع القصر العيني عن صدام حسين،

وقال: "اكتب لنا مقالات، أنت تعرف الكويت، اكتب مسرحية." قلت له: "لا أستطيع، لقد أكلت عيش وملح في الكويت، وأنا عشت فيها. لا أستطيع أن أخون." علماً أنني تعرضت للإفلاس في تلك الفترة.

سأطرح سؤالًا: الآن، قطعت بعض الدول علاقاتها، ونحن أصدقاء. في فترة كان هناك تعقيب بين قطر والنظام وبعض الأنظمة العربية، كتبت بعض المقالات وصحف وأغاني، وملحنين ومطربين. لا أستطيع أن أخون، لأن القضايا السياسية تنتهي وتبقى الحقيقة. عندما أهاجم العراق وشعبه وأعيش معهم بعد وفاة صدام حسين، ثم يأتي أحدهم ليقول: "لماذا كتبت عن العراقيين بهذا الشكل؟" لماذا؟ لأنني لا أستطيع أن أخون. عندما أكتب عن الكويت وأقول عنها كلامًا سيئًا، لا أستطيع أن أكتب مقالة ضدهم. بدأته أعمالي في مصر وعندما كنت في جامعة حلوان، قلت لهم: "لا أستطيع." المركز الإعلامي الكويتي عرض عليَّ مالًا لأكتب مقالات، ولكنني رفضت، وقلت لهم: "لا

أستطيع، لأنني أكلت عيش وملح في الكويت، لكن لا أستطيع أن أخون."

لكن مشكلتي الحقيقية ليست مع أصدقائي الذين خانوا، بل أنا أعرف أسماء تخيفني لو قلتها، ولكنني لن أذكرها حتى لا يعرف أبناؤهم وأحفادهم أن الكاتب الفلاني الكبير كان خائنًا وحقيرًا. لا أملك "جوجل فؤاد بدوي"، لأنني أؤمن بوجود القليل من الإنسانية والكرامة. أما إذا كان أحدهم قد كتب شيئًا ضدي، فأنا أقول له: "نعم" أو "لا"، ولكن المشكلة أن البعض خانني ثم ادعى أنني خنت الوطن.

كيف أستعيد حقي؟ لا أستطيع، لأن الوطن العربي غني بفشلي في كثير من الأمور. كيف يمكنني أن أعرف شخصًا مثل فنان عربي مسرحي، يحصل على ١٠٠٠ دولار فقط، وهو في حالة احتقار. كنت أقبض تلك المبالغ في حلقة واحدة، ولكنني لم أكن أملك غيرها.

لن أذكر من وقف معي في الوطن العربي، لأن لا أحد وقف معي إلا في لحظة، لكنني وقفت مع الآخرين

للحصول على بعض الأشياء. سأجلس يوم الحساب وأنا مرفوع الرأس. التاريخ ليس لأولادي، بل سيكون أمام أحفادي.

ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ
وأهم أعماله في المسرح والرواية



- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام١٩٧٦/ كلية التربية.
- أخصائى مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٤/١٩٧٦.
- حاصل على الجائزة الأولى في التأليف المسرحى بمصر عام١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبى مؤسسة الصدي٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبى مؤسسة الصدي٢٠٠٦ –٢٠٠٧).
- مستشار إعلامى دبى مؤسسة الصدى (٢٠٠٦ –٢٠٠٧).
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات.
- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن سرحية سندريلا عام١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥.
- حصل على جائزة علاء الجابر في المسرح كرائد من رواد مسرح الطفل ٢٠٢٣ بالقاهرة

- **كتب عنه أكثر من ٨٠ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراه.**

- **دراسات أجنبية خارج الوطن العربى (أمريكا وأوروبا وأسيا) منها :**

- **"القضية الفلسطينية والمرأة في مسرح السيد حافظ" الرسالة المقدمة في إيرلندا تناولت موضوع القضية الفلسطينية والمرأة في مسرح السيد حافظ. الباحثة بريدجت ويلز قدمت هذا البحث كجزء من دراستها للماجستير. ركزت الرسالة على كيفية تصوير السيد حافظ للقضية الفلسطينية ودور المرأة في سياق هذه القضية ضمن أعماله المسرحية. (جامعة إيرلندا)**
- **"الأدب والحرب في مسرح السيد حافظ" كتبها الباحث حميد اسكندر مشهور. رسالة الدكتوراه التى قُدمت في الهند - جامعة شانداجار**
- **بحث ماجستير حول مسرحية "الشاطر حسن" جامعة ميسوري - الولايات المتحدة**

عرض له في مسرح الطفل

- مسرحية سندريلا (الكويت - سلطنة عمان - البحرين)	١٩٨٣ إخراج / منصور المنصور.
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت - دبى - أبوظبى)	١٩٨٣ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية سندس (الكويت - البحرين - قطر)	١٩٨٥ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية على بابا (الكويت - دبى)	١٩٨٥ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية اولاد جحا (الكويت - البحرين)	١٩٨٦ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت - بغداد)	١٩٨٧ إخراج / دخيل الدخيل.
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت - بغداد)	١٩٨٨ إخراج / حسين مسلم.
- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت)	١٩٨٩ إخراج / محمد سالم.
- عنتر بن شداد (الكويت)	١٩٨٩ إخراج / أحمد عبد الحليم
- مسرحية اولاد جحا (مصر)	١٩٨٩ إخراج / المؤلف.
- مسرحية سندس	١٩٨٩ إخراج / خمسة مخرجين.
- مسرحية حكاية لولو وكوكو	١٩٩٠ إخراج / المؤلف.
- مسرحية قميص السعادة – القاهرة	١٩٩٣ إخراج / محمد عبد المعطى

فرقة تحت١٨ القطاع الاستعراضى بطولة ١٩٩٦ إخراج / حسام عطا
وجدى العربى - عبد الرحمن أبو زهرة عائشة الكيلانى - علاء عوض
- مسرحية حب الرمان وخيزران (القاهرة)
- فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى.. بطولة : مى عبد النبى - لمياء الأمير - محمد عبد المعطى.أحمد الحجار
- مسرحية (سفروتة في الغابة) ١٩٩٨ إخراج د. محمد عبدالمعطى
من إنتاج المؤلف .. وتم عرض المسرحية في (مهرجان قرطاج المسرحى بتونس) بطولة / وفاء الحكيم.محمد عبد المعطى

كتب العديد من الروايات منها :

١- مسافرون بلاهوية ١٩٩٧
٢- نسكافيه ٢٠١٠
٣- قهوة سادة ٢٠١١
٤- كابتشينو ٢٠١٢
٥- ليالى دبى (جزأين : شاي أخضر - شاي بالياسمين) ٢٠١٤
٦- كل من عليها خان ٢٠١٥
٧- حتى يطمئن قلبى ٢٠١٦
٨- ما أنا بكاتب (تشظى منها روايتان : وهمت به – شط إسكندرية يا شط الهوى) ٢٠١٧
٩- نوروموسى الحبل السري للروح ٢٠١٨
١٠- نيروزي والبنت وجد ٢٠١٨
١١- شهرزاد تحب القهوة سادة ٢٠١٨
١٢- كرس على البحر ٢٠١٨
١٣- هل ما زلت تشرب السيجار ٢٠١٨
١٤- الحاكم بأمر اللّه وشمس ٢٠١٨
١٥- وتحممت بعطرها ٢٠١٩
١٦- حكاية البنت لاماروقراقوش ٢٠١٩
١٧- لو لم أعشقها ٢٠١٩

١٨- كل هذا الحب ٢٠١٩
١٩- نسيت أحلامى في باريس ٢٠١٩
٢٠- أنا وفاطمة ومارك ٢٠١٢ – رواية رقمية تفاعلية ط ٢٠٢٠
٢١- أنا ومارك ويوسف ٢٠١١ - يوميات رجل يضاجع الوطن والتاريخ – ط ٢٠٢١
٢٢- زينب ومارك وأنا ٢٠١٤ - طبعة ٢٠٢٢
٢٣- الدولاب – مثلث الحب – تنويعات تقنية على محور واحد – ط ٢٠٢٢
٢٤- الفلاح عبد المطيع في ثلاث رؤى – تنويعات تقنية على محور واحد – ط ٢٠٢٢
٢٥- سنابل وأحلام – تنويعات تقنية على محور واحد – قصة – فيلم – تليفزيون - ط ٢٠٢٢

ـــــ مشاريع السيد حافظ الفنية للمسرح ـــــ

مشروع المسرح الكوميدي:

١. الغجرية والسنكوح
٢. وسام من الرئيس
٣. رحلات ابن بسبوسة
٤. أنا ما ليش حل
٥. عريس الغفلة
٦. حكاية الفلاح عبد المطيع
٧. حكاية مدينة الزعفران
٨. الحوش
٩. الراجل اللى لعبها صح
١٠. امسكوا سالم حشيشة
١١. ملك الزبالة
١٢. حرب الملوخية
١٣. الرقص على النار
١٤. عوانس ٢٠٠٠

١٥. بيت الحبايب
١٦. خطفونى ولاد الإيه

<u>كتب مشروعاً مسرحياً للقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر والاستنزاف والقضية المصرية الوطنية ضد الانجليز ، تضمن :</u>

١. رجال في معتقل
٢. يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين
٣. واللّه زمان يا مصر
٤. الأقصى في القدس يحترق
٥. أحبك يا مصر
٦. حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث.
٧. الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب.
٨. مصطفى كامل.
٩. العزف في الظهيرة.
١٠- عبداللّه النديم.

<u>كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات</u>

١) سندريلا
٢) الشاطر حسن
٣) أبو زيد الهلالى
٤) سندريلا والأمير
٥) سندس
٦) على بابا
٧) أولاد جحا
٨) بيبى والعجوز
٩) سندباد سواح في البلاد
١٠) قطر الندى
١١) عنتر بن شداد

١٢) فستق وبندق
١٣) الفارة يويو والقطة نونو
١٤) أحلام بابا نويل
١٥) حمدان ومشمشة
١٦) سفروته في الغابة
١٧) حب الرمان وخيزران
١٨) الوحش العجيب
١٩) نوسة والعم عزوز
٢٠) الساحر حمدان.

قدم مشروعا للمسرح التجريبي به

١) كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى.
٢) حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث.
٣) هم كما هم ولكن ليسوا هم.
٤) علمونا أن نموت وأن نحيا
٥) الطبول الخرساء في الأودية الزرقاء.
٦) حبيبتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان.
٧) حبيبتى أميرة السينما
٨) إشاعة.
٩) أجازه بابا
١٠) الميراث

ـــــ سيمفونية المواقف ٥ مسرحيات تجريبية فصل واحد وهى: ـــــ

١١) إيقاع في رحم الكلمات العذرية
١٢) نغم في الحلم الفوضوي.
١٣) تقسيمات مختزنة للشمس
١٤) سقوط حضارة لوط
١٥) الخادمة والعجوز (٦ مسرحيات تجريبية)

١٦) المفتاح
١٧) الخلاص يا زمن الكلمة الكذب الكلمة الخوف.
١٨) سيزيف القرن العشرين.

ـــــ الأشجار تنحنى أحيانا (مسرحيات تجريبية) وهى: ـــــ

١٩) رجل ونبى وخوذة.
٢٠) امرأة وزير وقافلة
٢١) طفل وقوقع وقزح.
٢٢) لهو الأطفال في الأشياء شىء
٢٣) تكاثف الغثاثة على الخلق موتا
٢٤) خطوة الفرسان في عصر اللا جدوى.. كلمة
٢٥) محبوبتى محبوبتى قمر الخصوبة في شرنقة حبنا ميلادا
٢٦) تعثر الفارغات في درب الحقيقة.. بحث
٢٧) يا له من عالم مظلم بارد متخبط
٢٨) الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب
٢٩) معزوفة للعدل .. الغائب.

كتب ٣١ مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة في مجموعة "صراع الألوان.

وهى:

١. صراع الألوان
٢. وطن
٣. العلم
٤. حياة مواطن
٥. المرحوم
٦. رداء الأبيض والأسود
٧. طوق الوطن
٨. لا والموت شرفا

٩. مسرحية الثورة
١٠. مسرحيات قصيرة جدا
١١. الإعلام
١٢. الخروج من دورة مياه
١٣. أغنيات قشور الليمون في ميدان التحرير
١٤. تمثال في الميدان
١٥. ذات صباح
١٦. ليلة ٢٨ يناير ٢٠١١
١٧. حوار الجياد المجهدة
١٨. الدراما إشارة دخان في مسرح مظلم
١٩. القبض على ثائر التحرير
٢٠. الثورة – نجم الإنترنت
٢١. المحطة
٢٢. عربة الله
٢٣. سوف تصعد
٢٤. حديث عن رجل
٢٥. الإنسان
٢٦. الأقصى في القدس يحترق
٢٧. من الذي يدق الباب.
٢٨. لا أستطيع أن أسكت
٢٩. أرض اللامحدود
٣٠. رجل مهم وغير مهم
٣١. العزف في الظهيرة

ـــــ مزامير السيد حافظ المسرحية : وهى : ـــــ

٣٢. لعلنا نفلح
٣٣. لعلنا ننجح
٣٤. - لعلنا نفكر

٣٥. مزامير من لغة الصمت (حياة)
٣٦. مزامير من لغة الصمت (انتظار)
٣٧. نعم .. لا
٣٨. محاضرة
٣٩. أنا
٤٠. ذات مساء
٤١. بنفسج
٤٢. الكلمة للأرض أرض الكلمة
٤٣. روما ونيرون
٤٤. سوف نصعد
٤٥. قصيدة
٤٦. النار وعصفور الجنة من الأم.. إلى الفتى الطائر
٤٧. ذات ليل
٤٨. حياة
٤٩. ذات صباح
٥٠. حكاية مدينة الزعفران
٥١. ظهور واختفاء ابو ذر الغفاري.
٥٢. يوسف بن تاشفين
٥٣. قرية المرفوض في مدبنة الرفض ترفض رفض الأشياء
٥٤. القطار المسافر الى القاهرة على رصيف رقم ٣
٥٥. أغنيات قشور الليمون تلفت أنظار حفل كونسير في متحف الفنون الجميلة في شارع منشأ بمحرم بك بالإسكندرية
٥٦. بوابة الميناء
٥٧. المنشار
٥٨. التحقيق
٥٩. المسافر ٢٠١٨
٦٠. الجراد ٢٠١٨

قدم مشروعًا للمسرح النسوي يحتوي على (٥) مسرحيات للنساء
تحت عنوان إكسبريسو ومعها

١) امرأتان
٢) اكسبريسو
٣) ليلة ليلاء
٤) ليلة الخميس
٥) ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله
٦) ليلة اختفاء إخناتون
٧) ليلة اختفاء فرعون موسى

ــــــ كما كتب السيد حافظ للمسرح ثلاث مسرحيات مونودراما. وهى :

ــــ

١- اكسبريسو
٢- الخادمة والعجوز
٣- أجازة بابا

أخرج للمسرح

- مسافر ليل (لصلاح عبد الصبور) عام ١٩٧٠ من بطولة ٢٥ طفل وطفلة (أصغرهم ٦ سنوات وأكبرهم ١٢ سنة) عرض غنائى موسيقى (ألحان حمدى رؤوف وكورال ٤٠ طفل وطفلة) المسافر ٦ شخصيات والراكب ٦ شخصيات عشري السترة ١٠ شخصيات.
- (الحبل) إيوجين أونيل ١٩٦٨ بطولة مهدي يوسف (المؤلف الشهير الحالى) — معهد إعداد الفنيين التجاريين.
- الزوبعة لمحمود دياب ،كلية التربية عام ١٩٧٣.
- الخروج من ساحل المتوسط قصيدة محمود درويش عرض بطولة ١٢٠ ممثل وممثلة من الشباب.
- آه يا وطن ١٩٧٣ قصائد سيد حجاب ،مجدي نجيب ،عبد الرحمن الأبنودي - فؤاد حداد.
- حديقة الحيوانِ لإدوارد أولبى ترجمة على شاشٍ بطولة "أحمد آدم" نجم الكوميديا حاليا ،صفاء غراب قصاص معروف حاليا.

- كوكو ولولو ، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج خاص.
- أولاد جحا ، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج قصر ثقافة مصطفى كامل.
- نال جائزة أحسن مخرج في مراكز الشباب عام ١٩٧٠ عن مسرحية (جواز سفر) إعداد / عن أشعار محمود درويش وسميح القاسم.

أسس جماعات تجريبية للمسرح

- فرقة الصعاليك – فرقة ألف باء مسرح – جماعة الاجتياز – وكان ضمن هذه المجموعة الفنان / فاروق حسنى وزير الثقافة السابق ، ود / مصطفى عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة السابق. والفنان مسعد خميس وعلى الجندي ومحمد نوار وقد أخرج يوسف عبد الحميد مسرحية كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى بطولة مسعد خميس ونازك نازو ومسرحية سيزيف بطولة على الجندي.. ومسرحية إيقاع في رحم الكلمات العذرية بطولة محمد أنور.
- جماعة المسرح الطليعى التى قدمت مسرحية (آه يا وطن) لمدة ١١٠ يوم وكانت أول فرقة للهواة في تاريخ مصر تقدم عرضاً متواصلاً دون أجازة – عام ١٩٧٣.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات

م	المكان	المسرحية	المخرج	سنة العرض
١	بيت ثقافة أبو تشت	رحلات ابن بسبوسة	فريد عبد الحميد	١٩٩٤
٢	بيت ثقافة السنبلاوين	رحلات ابن بسبوسة	رجائى فتحى	١٩٩٥
٣	قصر شبرا الخيمة	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٤	ميت غمر	ملك الزبالين	على عزب	١٩٩٦
٥	العائم	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٦	القليوبية	ملك الزبالين	ماهر سليم	١٩٩٦
٧	أبو حمص	قراقوش والأراجوز	سيد هنداوي	١٩٩٧
٨	العريش	النديم	عبد الستار الخضري	١٩٩٧
٩	غزل المحلة	خطفونى ولاد الإيه	مجدي مجاهد	١٩٩٧
١٠	بلبيس	رحلات ابن بسبوسة	إبراهيم شكري	١٩٩٧
١١	المسرح العائم	قراقوش والأراجوز	محمد الخولى	١٩٩٧
١٢	بيت منشية ناصر	عاشق القاهرة	أحمد عبد الباقى	١٩٩٨
١٣	قصر	حكم قراقوش	أسامة شفيق	١٩٩٨
١٤	بيت النصر	ملك الزبالين	فوزي شنودة	١٩٩٩
١٥	أبو حمص	ملك الزبالين	عادل شاهين	٢٠٠١

١٦	الجيزة	حرب الملوخية	أشرف فاروق	٢٠٠٢
١٧	أبنوب	حرب الملوخية	عادل بركات	٢٠٠٢
١٨	الغنايم	وسام من الرئيس	محمد المصري	٢٠٠٤
١٩	زفتى	وسام من الرئيس	السيد الحسينى	٢٠٠٤
٢٠	ميت غمر	ملك الزبالة	على سرحان	
٢١	قصر ثقافة فاقوس	ملك الزبالة	السيد عونى	٢٠١٠
٢٢	قصر ثقافة بهتيم	ملك الزبالين	اميرة شوقى	

أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات للمسرح

١) بنطلون روميو تأليف أبو السعود الأبيارى
٢) الغربان - تأليفه
٣) مسافر بلا متاع لجان انوى.
٤) الخواجة لامبو مات لعبد الرحمن الأبنودي
٥) شرق المتوسط لمحمود درويش
٦) الزوبعة لمحمود دياب
٧) الحبل لجان أنوى
٨) حديقة الحيوان لإدوارد أولبى بطولة أحمد آدم
٩) هم كما هم وليسوا هم الصعاليك تأليفه وبطولة مهدي يوسف المؤلف الشهير حاليًا مؤلف يوميات ونيس
١٠) ليالى الحصاد لمحمود دياب
١١) أحبك يا مصر تأليفه
١٢) سندس تأليفه
١٣) الخطوبة لتشيكوف
١٤) المخبأ تأليفى
١٥) واللّه زمان يا مصر تأليفه
١٦) أحبك يا مصر تأليفه
١٧) مصطفى كامل تأليفه
١٨) عبد اللّه النديم تأليفه

١٩) مسافر ليل لصلاح عبد الصبور كاملة من بطولة ٣٠ طفلاً ألحان حمدى رؤوف
٢٠) أولاد جحا تأليفه
٢١) ومن أشهر ممن ساعده في الإخراج لسنوات
الأستاذ عادل شاهين
الأستاذ محمد غباشى النجم المعروف الآن
المخرج ناجى أحمد ناجى
المخرج سيد شعبان
المخرج رمضان عبد الحفيظ

أخرج مسرحياته المؤلفة للمسرح من مصر الأساتذة المخرجون

أحمد عبد الحليم أخرج ٤ مسرحيات
محمود الألفى مسرحيتان
مجدى عبيد مسرحيتان
فاروق زكى مسرحية
دكتور محمد عبد المعطى مسرحيتان
دكتور حسام عطا مسرحية
فاروق زكى مسرحية
سمير حسنى مسرحية
محمد متولى مسرحية
عبد الرحمن الشافعى مسرحية
أشرف فاروق مسرحية
أحمد إسماعيل مسرحية
سمير زاهر مسرحية
عادل شاهين مسرحية
أسامة شفيق مسرحيتان
مجدى مجاهد مسرحيتان
محمد سالم مسرحية

عباس أحمد مسرحية
إميل شوقى مسرحية
على سرحان مسرحية
السيد عونى مسرحية
اميرة شوقى مسرحية
بالإضافة لحوالى ٣٠ مخرجًا من أشهر مخرجى المحافظات

أخرج مسرحياته من العراق الأساتذة

د وليم يلدا مسرحية الطبول الخرساء في الأودية الزرقاء
دكتور سعدي يونس مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع
دكتور عباس التاجر العراق بابل مسرحية حكاية مدينة الزعفران
دكتور بشار عليوى مسرحية اختفاء أبى ذر الغفارى
المخرج هشام عبد الرحمن (إعداد وإخراج) مسرحية (سيمفونية العصافير) الفلسطينى المقيم في بغداد معدة عن مسرحية (حبيبيتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان) للكاتب المصري السيد حافظ مع مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار في المعهد وهى ضمن أطروحات الطلبة للتخرج في المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها ..

من الكويت أخرج مسرحياته

منصور المنصور (مسرحية سندريلا)
دخيل الدخيل (مسرحية سندريلا والأمير الجزء الثانى)
د حسين مسلم (مسرحية بيبى والعجوز)
عبد الله عبد الرسول (مسرحية مدينة الزعفران وحكاية الفلاح عبد المطيع)

أشهر من أخرج له في الإمارات

جاسم عبيد الساحر حمدان

أشهر من أخرج له من تونس

الطيب السهلى المخرج التونسى أخرج مسرحية الفلاح عبد المطيع مرة في فرقة جزائرية باسم " الليلة نحكى " ونالت جائزة افضل عرض ٢٠١٠ ومرة في تونس لفرقة تونسية تونس باسم "ثورة الصبار"

كتب ودراسات مسرحية قدمت عن أعماله في مسرح الطفل :

- **كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب -المعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٨٤ - الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.**
- **كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهى - مكناس المغرب ١٩٨٦ -الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.**
- **الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجًا على بابا - نزيهة بن طالب (الناشر - العربى للتوزيع).**
- **مسرح الطفل عن السيد حافظ – نموذجًا " مسرحية الشاطر حسن " فاطمه حاجى - المغرب ١٩٩١.**
- **مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦-١٩٩٧. (المغرب).**
- **مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية "سندريلا والأمير . وقميص السعادة" د. عبد العزيز خلوفة - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.**
- **دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للسيد حافظ . سناء جلال أحمد على – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي – جمهورية مصر العربية ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.**
- **مسرح الطفل - دكتور على عاشور الجعفر – الكويت**
- **مسرح الطفل في الكويت – د. نرمين الحوطى – الكويت**

- خصوصية التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربى (نموذجاً السيد حافظ) – م.م. حيدر على الأسدى – العراق.
- مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ – د. رشا دياب كلية التربية النوعية – جامعة طنطا – جمهورية مصر العربية.

<u>كتب ودراسات مسرحية عن أعماله في المسرح التجريبى والمسرح والتراث العربى :</u>

- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ - موسكو - تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.
- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربى - صليحة حسنى - بحث - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.
- كتاب الفلاح في المسرح العربى - نموذجًا حكاية الفلاح عبد المطيع - للسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الأول -المغرب الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.
- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبى ذر الغفاري - منصورية مباركى - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٩.
- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ -نموذجًا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٩٠.
- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربى.
- السيد حافظ نموذجًا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب - نموذجا - عائشة عابد - جامعة محمد الأول -١٩٩١.
- التجريب والعبث في المسرح العربى من خلال مسرحية سيزيف للالسيد حافظ – حليمة حقوقى ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجًا ١ " حبيبتى أنا مسافر و القطار أنت والرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)

- المسرح السياسى عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الأول - وجدة - المغرب - ١٩٩٦.
- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا بنيونس الهواري ١٩٩٩-٢٠٠٠ (المغرب).
- المسرح التجريبى عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " سيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " السيد حافظ - نموذجًا - فاطمة زكاوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- السيد حافظ والمسرح التجريبى د. ليلى بن عائشة –الجزائر.

المسلسلات التليفزيونية:

مبارك	(١٥ حلقة) إخراج /كاظم القلاف.
العطاء	سهرة (الكويت) إخراج / عبد العزيز منصور.
الحب الكبير	سهرة (الكويت) إخراج / حسين الصالح.
الغريب	سهرة ٣ أجزاء (الكويت) إخراج /يوسف حمودة.
صغيرات على الحب	مسلسل ١٥ حلقة (تليفزيون الكويت) بطولة: حياة الفهد - إخراج / محمد عيسى.
صدى الأيام	سهرة (تليفزيون الكويت) إخراج /كنعان حمد - بطولة : منصور المنصور - هدى حمادة.
الدرب الجديد	سهرة تليفزيونية بطولة : جلال الشرقاوي. ياسر جلال. طارق دسوقى. إخراج / سيد عبيدو. (التليفزيون المصري).
منين أجيب ناس	مسلسل ١٥ حلقة بطولة معالى زايد. محمد وفيق. حنان شوقى. محمود الجندي. إخراج كريم ضياء الدين (التليفزيون المصري).
أنا وبناتى في الزحام	مسلسل ١٥ حلقة بطولة زيزي البدراوي . أحمد خليل . سيد عبد الكريم. أحمد سلامة إخراج محمد عبد السلام (التليفزيون المصري).
علاء الدين والأميرة ياسمين	مسلسل أطفال _ يقع المسلسل في ٣٦ حلقة بطولة / نوال أبو الفتوح. أحمد عبد الوارث. ضياء المرغنى. هشام عبد الله. ناصر سيف. هالة فاخر إخراج / أيمن عبيس (إنتاج التليفزيون المصري).
عصفور تحت المطر	مسلسل في ٣١ حلقة بطولة / أحمد عبد العزيز. تيسير فهمى. أحمد

	ماهر. وجدي العربى. سيد عبد الكريم. عزة بهاء. تهانى راشد. غسان مطر. هشام عبد الله. ضياء المرغنى. مخلص البحيري ومن إخراج / محمود بكري (إنتاج التليفزيون المصري).
همام وبنت السلطان	مسلسل أطفال _ يقع المسلسل في ٢٨ حلقة بطولة / هالة فاخر. علا رامى. وجدي العربى. غسان مطر. عايدة عبد العزيز. حنان سليمان .. ومن إخراج / أحمد مجدي (ومن إنتاج التليفزيون المصري).
وبحلم بيك يا وطن	مسلسل أطفال - يقع المسلسل في ٣٠ حلقة - بطوله احمد سلامه ونوال أبو الفتح ومحمد وفيق وممدوح وافي وإخراج محمد دنيا.

المسلسلات الإذاعية :

مسلسل البيت الكبير	٩٠ حلقة/ إذاعة قطر مدة الحلقة ١٥ق
مسلسل غرباء في الحياة	البحرين / إذاعة ٣٠ حلقة.
٥ مسلسلات إذاعة –الكويت	المسلسل ٣٠ حلقة.
٩٠ حلقة برنامج كتاب خليجى	إذاعة قطر.
٣٠ حلقة إغاثة الأمة	إعداد وسيناريو - انتاج إذاعة قطر إذاعة قطر
٣٠ حلقة مسلسل جنون وفنون التاريخ	إذاعة أبو ظبى - إخراج / حبيب غلوم
٣٠ حلقة مسلسل علاء الدين والأميرة ياسمين	إذاعة الكويت إخراج / أحمد مساعد بطولة محمود يس
٣٠ حلقة مسلسل سندباد	إذاعة الكويت. إخراج أحمد مساعد
٣٠ همام وبنت السلطان	إذاعة البحرين - إخراج/ إبراهيم عيسى

قائمة كتب الدراسات النقدية والرسائل الجامعية
عن أعمال الكاتب السيد حافظ

١- ديناميةالفعل الدرامى في مسرح السيد حافظ – د. مصطفى رمضانى (مغربى) و٦ باحثين معه.
٢- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ في المسرواية) "جزءان" إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى .
٣- المسرح التجريبى بين المراوغة اضطراب المعرفة د. نجاة صادق الجشعمى – العراق.
٤- السيد حافظ في عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. نجاة صادق الجشعمى – العراق.
٥- المشاكس د. نجاة صادق الجشعمى – العراق
٦- التأثيث المكانى في رواية ليالى دبى شاى بالياسمين – د. محمد زعترى - الجزائر.
٧- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى إعداد الدكتور: مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
٨- الحب الملكى – سحر التنهيد والعشق – مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية – د. نجاة صادق الجشعمى – العراق ٢٠٢٠م
٩- السيد حافظ والذاكرة المسرحية في حوارات – إعداد الكاتب : أحمد حافظ - مصر - ط٢٠٢٠م
١٠- امبراطورية المسرح – دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د.ناديه سعدونى ، الجزائر ط ٢٠٢٠م.
١١- الهجنة الأجانسية في أعمال السيد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
١٢- معارك المسرح " دراسات في النقد المسرحى لنصوص السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م
١٣- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية في مسرح السيد حافظ - إعداد: "أسمهان سعودى وسناء نويوية " اشراف د . محمد زعيتري – الجزائر - ط ٢٠٢٠م.
١٤- التجريب في المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا – إعداد : عبد الحق قرطيط – إشراف الدكتور / يونس لوليدي – المغرب – ط ٢٠٢٠ م
١٥- صور المرأة وأبعاد توظيفها في مسرحيات السيد حافظ – إعداد عفاف صغيرة ونادية زوالى – إشراف الدكتور / مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
١٦- التشاكل الأجناسى في سباعية السيد حافظ – د. أمل درويش – القاهرة - مصر.

١٧- إستراتيجية النص وتفاعل المتلقى في الخطاب الأدبى رواية "كابتشينو " للسيد حافظ –
د. ربيعة حنيش – الجزائر.
١٨- عمالقة على المقهى مع السيد حافظ – الكاتب والناقد أحمد حافظ – ط ٢٠٢١.
١٩- التجريب وجماليات البناء السردي في الرواية العربية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب" اعداد : د. نجاة صادق الجشعمى - ط ٢٠٢١
٢٠- معمارية البناء وجماليات السرد ما بين الزمانكية وعولمة النقد – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب" - ط ٢٠٢١.
٢١- العنونة ما بين الصورة والزمانكية في الرواية – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب" - ط ٢٠٢١.
٢٢- شرنعة العشق ما بين البراجماتية والدوجماطيقية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب". - ط ٢٠٢١.
٢٣- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان". - ط ٢٠٢١.
٢٤- التمرد على نمطية السرد في بنية الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الثانى - نموذجًا رواية "كابتشينو". - ط ٢٠٢١.
٢٥- تجليات التناص في رواية "أنا وفاطمة ومارك" – د. حنان حطاب – ط ٢٠٢١.
٢٦- فنيات الكتابة المسرحية " مسرحية امرأتان نموذجًا" للكاتب السيد حافظ – دراسة بقلم بسمة حرود ـ نورة حبيب ـ تقديم الدكتور محمد زعيتري – الجزائر - طبعة ٢٠٢١م.
٢٧- المرأة والبعد الاجتماعى والعقائدى فى رواية "كل من عليها خان" للسيد حافظ - إعداد : حمريط زهيرة - خلفة إيمان – ط ٢٠٢٢
٢٨- تشكيل النّص غير الملفوظ فـى مسرحيات السّيد حافظ رسالة ماجستير بقلم زهرة هبوب وصفية زلوف - إشراف البروفسور مفتاح خلوف – جامعة محمد بوضياف – الجزائر – ط٢٠٢٢
٢٩- السيد حافظ فى عيون نقاد وأدباء فلسطين - مجموعة نقاد من فلسطين

(د. إبراهيم طه	أ. عبد الله الشيتى	أ. حسن عبد الهادى
د. نادر القنة	أ. وليد أبو بكر	أ. عبد القادر كراجة
أ. ناصر العودة	أ. سليمان الشيخ	أ. ماجد الشيخ)

٣٠- البناء الفنى للحكاية الشعبية على بابا والأربعين حرامى بين الموروث الشعبى أ. يوسف عبد الرحمن إسماعيل

٣١- إعادة كتابة التاريخ في مسرح الطفل العربى. مسرحية. أبوزيد الهلالى. للسيد حافظ إعداد : سعاد مدانى - نصيرة بن زموري

٣٢- السيرة الشعبية فى مسرح الطفل - السيد حافظ نموذجا - د. طارق الحصري.

٣٣- البعد السياسى التحريضى في نصوص السيد حافظ المسرحية دراسة بقلم ايمان خالد مهدى عمران – ط ٢٠٢٢

٣٤- البناء الفنى فى الرواية الممسرحة نموذجًا رواية كل من عليها خان للسيد حافظ دراسة بقلم أ. فضيلة طايبى و أ. آسيا خيتوس – ط ٢٠٢٢

٣٥- بناء البطل التراجيدي في مسرح السيد حافظ – إشراف: د. عزوز ختيم إعداد الطالبين بن حافظ عائشة ـ بوزيدي زكريا - جامعة محمد بوضياف– الجزائر ط ٢٠٢١.

٣٦- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى في إبداعه الروائى – رسالة ماجستير – مى جمال الشربينى – مصر - ط ٢٠٢٠م

٣٧- هندسة الشخصيات في رواية ليالى دبى للكاتب السيد حافظ - فاطمة صغيري

٣٨- الحاكم بأمر الله ما بين بن باكثير والسيد حافظ وسالم بن حميش - ا.د. محمد عبازه

٣٩- البنية السردية في الرواية العربية الحديثة رواية "ما أنا بكاتب" للسيد حافظ رسالة ماستر - الجزائر بقلم بلقليل دلال - بن صوشة كنزة – ط ٢٠٢٢

٤٠- السيد حافظ في عيون كتاب وفنانين ونقاد العراق - إعداد. نجاة صادق الجشعمى

د. خلود جبار عبيد	د. نزار شبيب العبادي	م.م. حيدر على الأسدي
أ. سحر الجابري	د. ستار عايد العتابى	م.م. زينب نوري لعيوس
أ. صالح البدري	د. خلود محمود عبود	أ. أحمد سعدون البزونى
أ. يوسف عبود جويعد		

٤١- "السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء الكويت" إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى

د. محمد المنصور	د. نرمين يوسف الحوطى	د. محمد مبارك الصوري
أ. آمال الغريب	أ. عبد الله عبد الرسول	أ. عماد منصور المنصور
أ. صالح الغريب	أ. عبد المحسن الشمري	أ. أحمد الرقعى
أ. فيصل السعد	أ. خليل الوادي	

٤٢- حضور الفاطميين في مسرحيات السيد حافظ - د. نزار شبيب كريم العبادي

٤٣- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة- د. نجاة صادق الجشعمى
أ.د. هاجر مباركى د. وفاء كمالو د. سعيدة خلف
د. داليا بدوي أ. شيماء أحمد رُميح أ. رضوى جابر شعباناً.
حسن الجوخ أ. بسنت حسين أ. مى جمال الشربينى
أ. طايبى فضيلة أ. خيتوس آسيا
٤٤- الشخصيات ما بين المرئى واللامرئى والثابت والمتغير في السرد الروائى -السيد حافظ نموذجا
إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى
أ.د. فايزة محمد سعد أ.د. سيد على إسماعيل د. عايدي على جمعة
د. كاميليا عبد الفتاح أ. إيمان الزيات أ. رضوى جابر
أ. أحمد حنفى أمل سالم
٤٥- التجريب وانحرافات السرد في الرواية - السيد حافظ نموذجا إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى
د. نجاة صادق الجشعمى أ.د. هاجر مباركى د. أفكار أحمد زكى
د. سعيدة خلف د. وفاء كمالو د. كامليا عبد الفتاح
د. محمد مخيمر د. داليا بدوي د. رائدة العامري
أ. إيمان الزيات أ. احمد محمد الشريف أ. سحر الجابري
أ. بسنت حسين أ. فاديا سلوم أ. رضوى جابر
٤٦- التجريب ومكونات البنى السردية في الرواية- السيد حافظ نموذجا - إعداد : نجاة الجشعمى.
٤٧- العنونه ما بين الصورة و الزمانكية في الرواية- السيد حافظ نموذجا - د. نجاة صادق الجشعمى
٤٨- تجليات التناص في الخطاب السردي. رواية أنا وفاطمة مارك للسيد حافظ نموذجا - إعداد : (سميحة بايفوح - والزهرة خنوش - وراضية كبور)
٤٩- الحب ما بين الاصطلاح والرمزية- روايات السيد حافظ نموذجا- د. نجاة صادق الجشعمى
٥٠- تجليات الحداثة في الخطاب السردى المعاصر كل من عليها خان للكاتب السيد حافظ نموذجا – د. فايزة محمد سعد
٥١- صورة المجتمع في نصوص مسرح الطفل المستلهمة من التراث عند السيد حافظ - د. هدى سعيد عبد العليم

٥٢- المسرح والتراث والتاريخ تجربة السيد حافظ - سميرة أوبلهى
٥٣- صورة المرأة وأبعاد توظيفها في مسرحيات السيد حافظ "نماذج مختارة" — إعداد : عفاف صغيري ونادية زوالى
٥٤- ثورة الإبداع في المسرح والسرد نموذجًا الكاتب السيد حافظ - د. وفاء كمالو
٥٥- جمالية الكتابة المسرحية و السردية عند السيد حافظ - د. كمال الدين عيد
٥٦- مملكة السرد - دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ - د. إبراهيم بوخالفة
٥٧- الهجنة الأجناسية في أعمال السيّد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى
٥٨- مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ - رشا دياب
٥٩- خصوصية التأليف في مسرح الطفل في الوطن العربى-السيد حافظ نموذجا إعداد : د. حيدر على الأسدي
٦٠- التأثيث المكانى في رواية ليالى دبى شاي بالياسمين للكاتب السيد حافظ - إعداد : سليم ميرة - خالد ربعى
٦١- تمثيل العالم حفريات في الأدب الروائى للكاتب السيد حافظ - د. إبراهيم أبو خالفة —الجزائر
٦٢- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب - الجزء الأول - إعداد : نجاة صادق الجشعمى

أ.د. مصطفى رمضانى	أ.د عبد الرحمن بن زيدان	د. شنايف الحبيب
أ. محمد السعيدى	أ. نصيرة يعقوبى	أ. عبد السلام بوسنينه
أ.د. عبد الكريم برشيد	أ. الهوارى بن يونس	أ. نعيمة عبد لاوى
أ. محمد المحراوى	أ. ثوريا ماجدولين	أ. سعاد درير

٦٣- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب - الجزء الثانى - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

أ. صفاء درويش	أ.د. عبد العزيز خلوفه	أ. نزيهة بن طالب
د. نادية فضمى	أ. فاطمة حاجى	أ. سميرة أوبلهى
أ. سميرة لمسايح	أ. يمينة الراوي	أ. سعاد درير
أ. زروق أحمد	أ. أحمد مرزاق	أ. حميد حقون
أ. فاطمة زكاوى	أ. حليمة حقونى)	

٦٤- انحطاط العالم والسرد العربى السيد حافظ في عيون الباحثين والنقاد الجزائريين

أ. د. ابراهيم بوخالفة	أ. ليلى بن عائشة	أ. هاجر مباركى
د. نادية سعدونى	أ. وافية بولفعة	أ. عائشة حمادو
أ. نصيرة علاك	أ. كلثوم باجى	أ. هيدتش اسماعيل
أ. عبد النّاصر بن بناجى	أ. عبد القادر سرير عبد الله	

٦٥- تمظهر التجديد في بنية السرد في القصة القصيرة- السيد حافظ نموذجا – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

أ.د. إبراهيم بوخالفة الجزائر د. وفاء كمالو مصر أ.د. السعيد الورقى مصر
د. ليلى بن عائشة الجزائر د. هاجر مباركى الجزائر د. إبراهيم طه فلسطين
د. منيرة مصباح أمريكا د. عبد العزيز خلوفة الجزائر د. نادية سعدونى الجزائر
د. أمال شوقى مصر د. عائشة حمادو الجزائر د. ماهر عبد المحسن مصر
د. وافيه بو لفعه الجزائر د. نصيرة علاك الجزائر أ. فيصل صوفى اليمن
أ. إيمان الزيات مصر أ. شوقى بدر يوسف مصر أ. يوسف عبد المسيح العراق
أ. سعيد فرحات لبنان أ. شاهيناز الفقى مصر أ. عبد الله هاشم مصر
أ. شفيق العمروسى مصر أ. سمير عبد الفتاح مصر أ. محمود قاسم مصر
أ. السيد الهبيان مصر أ. أحمد محمد الشريف مصر) أ. عبد الله الشيتى فلسطين

٦٦- التنوع الدلالى في مسرح الطفل- السيد حافظ نموذجا- إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

أ.د جميلة مصطفى الزقاي الجزائر د. ليلى بن عائشة –الجزائر
د. وفاء كمالو –مصر د. منيرة مصباح - أمريكا د. لبلبة فتحى –مصر
أ. ايمان حسين –مصر د. خلود محمود عبود –العراق
د. نرمين يوسف الحوطى أ. نزيهة بن طالب –المغرب أ. فاطمة حاجى –المغرب
أ. يمينة الراوى –المغرب أ. أمال الغريب –الكويت
أ. نعيمة عبد لاوى –المغرب أ. ايمان الزيات –مصر
أ. بدور ذات –مصر أ. عواطف الزين –الكويت

٦٧- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى في مسرح الطفل في الوطن العربى - السيد حافظ نموذجا.. إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٦٨- التشظى وتداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية- السيد حافظ نموذجا - الجزء الثانى إعداد : نجاة صادق الجشعمى

٦٩- التجريب في مسرح السيد حافظ - د. ليلى بن عائشة - الجزائر

٧٠- المسرح التجريبى بين المراوغة واضطراب المعرفة- السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٧١- إشكالية الحداثة والرؤي النقدية في المسرح التجريبى الجزء الثانى- السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

أ.د. سعد أردش مصر أ. د. عبد الكريم برشيد المغرب

أ.د جميلة مصطفى الزقاى الجزائر	أ. بنيونس الهوارى الجزائر
د. سميرة أوبلهى المغرب	أ. فاطمة زكاوى المغرب
د. أحمد العشرى مصر	أ. عادل النادى مصر
د. مازن الماحى مصر	أ. أحمد غانم مصر
أ. حليمة حقونى المغرب	أ. عبد الغنى داود مصر
أ. نصيرة يعقوبى المغرب	أ. محمود قاسم مصر
أ. محمد يوسف مصر	أ. أحمد الشريف مصر
د. ليلى بن عائشة الجزائر	أ. جبارى عبد الرازق - الجزائر
أ. نادية فضمى المغرب	أ. أحمد فضل شبلول مصر
أ. شنايف الحبيب فلسطين	د. مصطفى عبد الغنى مصر
أ. محمد صدقى مصر)

٧٢- إشكالية ملامح الحب ما بين التمجيد بالمقدس والاستلحاق بالمدنس - السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٧٣- انعكاس الثقافات تجانسها وتناقضاتها ما بين التجريب والحتمية في النص الروائى - السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

د. طالب عمران المعمورى د. رشا غانم أ. سحر الجابرى د. نجاة الجشعمى
د. سعيدة خلف د. مصطفى بوخال أ. محمد عطية محمود
أ. سليم ميرة أ. خالد ربعى د. وفاء كمالو أ. أحمد حنفى
د. رياض موسى سكران أ. أشرف دسوقى على د. داليا بدوى د. محمد مخيمر
أ. فهمى إبراهيم د. خالد البوهى د. أدهم مسعود القاق أ. فاديا سلوم

٧٤- جدلية الأنساق والدلالات الرمزية المضمرة في السرد الروائى - السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

أ.د. كمال الدين عيد أ. فاديا سلوم د. جميلة رحمانى د. حنان حطاب
د. ستار عايد العتابى د. لبلبة فتحى خليفة د. وفاء كمالو د. أمجد ريان
د. إبراهيم بوخالفة أ. دينا نبيل عبد الرحمن أ. عواطف الزين
أ. فهمى إبراهيم أ. أحمد فضل شبلول أ. معتز العجمى
أ. أمين بكير أ. محمد الدسوقى أ. سحر الجابري أ. بسنت حسين

٧٥- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب - المعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٨٤ - الناشر مركز الوطن العربى

٧٦- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهى - مكناس المغرب ١٩٨٦ - الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.

٧٧- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ- موسكو- تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.
٧٨- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربى - صليحة حسنى - بحث - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.
٧٩- كتاب الفلاح في المسرح العربى - نموذجا حكاية الفلاح عبد المطيع - للسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الأول - المغرب الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.
٨٠- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبو ذر الغفارى - منصورية مباركى - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٩.
٨١- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ - نموذجا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٩٠.
٨٢- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربى. السيد حافظ نموذجا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
٨٣- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنظر الطفل العجوز الغاضب - نموذجا - عائشة عابد - جامعة محمد الأول - ١٩٩١.
٨٤- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجا على بابا - نزيهة بن طالب (الناشر - العربى للتوزيع).
٨٥- مسرح الطفل عن السيد حافظ–نموذجا "مسرحية الشاطر حسن" فاطمة حاجى - المغرب ١٩٩١.
٨٦- التجريب والعبث في المسرح العربى من خلال مسرحية سيزيف للسيد حافظ - حليمة حقوقى ١٩٩٢.
٨٧- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجا ١ " حبيبتى أنا مسافر و القطارانت و الرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)
٨٨- المسرح السياسى عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الأول _ وجدة _ المغرب _ ١٩٩٦.
٨٩- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦- ١٩٩٧. (المغرب).
٩٠- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا - بنيونس الهواري ١٩٩٩- ٢٠٠٠ (المغرب).
٩١- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " سندريلا والأمير وقميص السعادة " د. عبد العزيز خلوفه. - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢- ٢٠٠٣.

٩٢- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " للسيد حافظ - نموذجا - فاطمة زكاي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
٩٣- دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للسيد حافظ " سناء جلال أحمد على – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي –مصر ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.
٩٤- اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ - د. مفتاح خلوف
٩٥- الفضاء الدرامى وآلية إنتاج المعنى في مسرح السيد حافظ - علياء علاء رمضان عباس
٩٦- العتبات وبعثرة التيمات للسرد المهجن في المسرواية - السيد حافظ نموذجًا – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)
٩٧- مقامات التجريب وبنيات التشكيل في الرواية - السيد حافظ نموذجًا– إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)
٩٨- الخطاب التاريخى المضمر في رواية حتى يطمئن قلبى – شهادة الماستر – جامعة بوضياف – المسيلة – كلية الآدب واللغات – للباحثتين حبيبة عرسلان – أسماء بن التومى –الجزائر.
٩٩- بنية الخطاب الروائى - دراسة لنص رواية قهوة سادة للسيد حافظ - رسالة ماستر – ٢٠٢٣-إعداد سميرة معشاشة - جامعة محمد لامين دباغين - سطيف ٢ - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربى. الجزائر.
١٠٠- التحليل العملى في النص الروائى ، دراسة لنص رواية نسكافيه – شهادة ماستر- ٢٠٢٣- إعداد عبد الرحيم خضار- جامعة محمد لامين دباغين - سطيف ٢- كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربى. الجزائر.
١٠١- التجريب في الرواية العربية ، رواية لو لم أعشقها للسيد حافظ أنموذجا - رسالة ماستر- ٢٠٢٣- إعداد بشيري فاطنة - جامعة زيان عاشور بالجلفة - كلية الآداب واللغات والفنون - قسم اللغة وآدابها. الجزائر.
١٠٢- تداولية الخطاب المسرحى للسيد حافظ ، مسرحية يوسف بن تاشفين أنموذجا- تمهيدي رسالة ماستر- ٢٠٢٣- أعداد ماحى عفاف- المركز الجامعى نور البشير- البيض ، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم الآداب واللغات - الجزائر.
١٠٣- المسافة الجمالية في رواية حتى يطمئن قلبى ، رسالة ماستر- ٢٠٢٣- إعداد: نهلة بركان ، سارة سكات- المركز الجامعى – تيبازة- معهد اللغة والأدب العربى- الجزائر.

١٠٤- مسرح السيد حافظ بين المسرح الطليعى والمسرح التجريبى - د. محمد عزيز نظمى سالم - مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رويا) - القاهرة - ٢٠٢٣.
١٠٥- إبداع السيد حافظ بين عشق الوطن وعطر النساء وهاجس التاريخ- مصطفى بوخال - دار خيال - الجزائر – ٢٠٢٣.
١٠٦- اللغة الشعرية فى رواية كابتشينو ، رسالة ماستر- ٢٠١٩- إعداد: ورده عطابى واشراق العمرى إشراف الأستاذ الدكتور العبقرى مفتاح خلوف - جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة. الجزائر.
١٠٧- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر -ج ١ – ط ٢٠٢٣.
١٠٨- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – ج ٢ – ط ٢٠٢٣.
١٠٩- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – ج ٣ – ط ٢٠٢٣.
١١٠- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – ج ٤ – ط ٢٠٢٣.
١١١- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – ج ٥ – ط ٢٠٢٣.
١١٢- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد وأدباء مصر - ج ٦ - ط٢٠٢٣.
١١٣- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الأول - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣
١١٤- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الثانى - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣
١١٥- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الثالث - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣
١١٦- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الرابع - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣
١١٧- حكايات أحفادى (القصَّة القصيرة والقصة القصيرة جدا) – السيد حافظ – ط ٢٠٢٤
١١٨- تجليات النقد المعاصر فى جماليات السرد الروائى - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)
١١٩- التداخل الحضاري وتجليات جماليات السرد فى الفكر النقدي - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)
١٢٠- المسرح التجريبى عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " سيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).

١٢١- الصراع الدرامى في مسرح السيد حافظ التجريبى – مسرحية بوابة الميناء - د. محمد السيد عبدالعاطى دحريجة – ٢٠٢٤ كلية الآداب - جامعة عين شمس – القاهرة – مصر

١٢٢- الخطاب السياسى في مسرحية بوابة الميناء للسيد حافظ – اعداد : ليندا زهير – اشراف د. محمد زعيترى – ط ٢٠٢٤ - الجزائر.

١٢٣- آليات التجريب في رواية لو لم أعشقها عند السيد حافظ - اعداد : الربيع سعدون - حسان بن الصيد – اشراف د. محمد بن صالح – ط ٢٠٢٤. جامعة محمد بوضياف – المسيلة - الجزائر - كلية اللآداب واللغات – قسم اللغة العربية.

١٢٤- خصوصية الكتابة الروائية لدى السيد حافظ مسافرون بلا هوية أنموذجًا – إعداد (أمينة بوسيف وسعاد بن حميدة - تحت إشراف : د. عطى الله الناصر) كلية الآداب واللغات – قسم اللغة العربية جامعة ابن خلدون تيارت – الجزائر (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)

١٢٥- البنية الدرامية في مسرح الطفل مسرحية الأميرة حب الرمان وخيزران للسيد حافظ - إعداد زوليخة بساعد و هاجر عبدي – برئاسة اللجنة د. بوزيد رحمون- كلية الآداب واللغات – قسم اللغة العربية - جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر . (٢٠١٧-٢٠١٨)

١٢٦- سيمياء بناء الشخصية في رواية ليالى دبى "شاي بالياسمين" للسيد حافظ – إعداد : رانيا سحنون - بسمة زريق – مشرفًا على الرسالة : د. خلوف مفتاح – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر. (٢٠١٨-٢٠١٩)

١٢٧- تداخل الأجناس الأدبية في رواية (قهوة سادة) للسيد حافظ إعداد : غنية ولهى – سمية حملاوي – أ.د. بوزيد رحمون – أ.د. عزوز ختيم - جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر. (٢٠١٨-٢٠١٩)

١٢٨- الحبكة الفنية و الدرامية في المسرحية العربية " الخادمة والعجوز " إعداد : إيمان جبارى ، أ.د. عليوي عمر رئيسا – أ.د. خلوف مفتاح مشرفا ومقررا – أ.د. مهدى عمار مناقشاً – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠١٧-٢٠١٨)

١٢٩- هندسة الشخصيات في رواية "وهمت به" للسيد حافظ إعداد الطالبتين : آية سلينى - نُسيبة بربيش ، رئيسًا : د.عليوي عمر مشرفًا : د.بوزيد رحمون ممتحنًا : د. شبلى خالد - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)

١٣٠- تجليات التداخل النصى في مسرحية "حكاية الفلاح عبد المطيع" إعداد : كفيلة طاهري - بشرى خرفي – رئيس اللجنة د. سعاد طالب – مشرف ومقرر د. أسماء غجاتى – د. نورالهدي حلاب ممتحنا. (٢٠٢٠ – ٢٠٢١)

١٣١- جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل " مسرحية سندريلا والأمير " للسيد حافظ أنموذجًا – إعداد الطالبتين : مفيدة بودهوس - ريمة بلفريطس - جامعة جيجل قطب تاسوست - جيجل - كلية الآداب واللغات الأجنبية - قسم الأدب العربى ٢٠٢١ – ٢٠٢٢.

١٣٢- إيقاعات متفردة على هامش روايات الكاتب السيد حافظ – بقلم أ. منى عارف - ٢٠٢٤.

١٣٣- المهاجر إلى الغد - السيد حافظ "خمسون عاما من التجريب في المسرح والرواية" بقلم أحمد محمد الشريف ٢٠٢٤

١٣٤- التجريب في الرواية والمسرح عند السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد سوريا بقلم : نواف يونس - د. أدهم مسعود القاق - د.عبير خالد يحيى - فاديا سلوم - داود أبو شقرة – ط ٢٠٢٤.

١٣٥- اللغة الشعرية في مسرح الطفل عند السيد حافظ - إعداد الطالبتين : صبرينة نصري - نجـود نصري ، رئيسًا د. عزوز ختيم ، مشرفًا د. مفتاح خلوف ، ممتحنًا د . محمد زعيتري - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠١٨ – ٢٠١٩)

١٣٦- السيد حافظ أيقونة دراما الطفل دراسة بقلم : د. أحمد محمود أحمد سعيد – جامعة المنيا –مصر – ٢٠٢٤.

١٣٧- وتيرة السرد في رواية " كل من عليها خان " للسيد حافظ - إعدادالطالبتين : نجاة حملاوي – نرجس بن خليفة رئيسًا د. خليفة عوشاش ، مشرفًا د. عمر عليوي ، ممتحنًا د. زكري بحوص - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)

١٣٨- جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل في مسرحية سندس للسيد حافظ –إعداد الطالبتين : أمال قندوز - فاطنة بوكركب ، رئيسًا : د. أحمد أمين بوضياف ، مشرفا : د. حالب نورالهدى ،ممتحنا : د. عمر عبد الكريم -

١٣٩- جماليات السرد في مسرحية الفلاح عبد المطيع للسيد حافظ – إعداد الطالبتين : إيمان خشاب - وسيلة بن زاوي – رئيسًا : أ.د. بوزيد رحمون – مشرفا : د. لعلجة هذلى

–ممتحنا : د. عثمان مقيرش - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)

١٤٠- المرأة بين التسلط والقهر في مسرح الطفل - دراسة مقارنة – أنموذجًا - (سندريلا والأمير) للسيد حافظ ، (سندريلا والجنايني) لعامر على عامر ، (حلم سندريلا) لعلى خليفة ، إعداد : د. راندا حلمى السعيد - مدرس علوم المسرح - قسم العلوم الأساسية - كلية رياض الأطفال - جامعة دمنهور - جمهورية مصر العربية ط.٢٠٢٤.

١٤١- دلالة المفارقات الموضوعاتية في أعمال السيد حافظ الروائية – "وهمت يه " أنموذجًا – إعداد : د. نادية سعدونى – الجزائر. ط ٢٠٢٤

١٤٢- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الخامس - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣

دراسات أجنبية خارج الوطن العربى (أمريكا وأوروبا وأسيا)

١- "القضية الفلسطينية والمرأة في مسرح السيد حافظ" الرسالة المقدمة في إيرلندا تناولت موضوع القضية الفلسطينية والمرأة في مسرح السيد حافظ. الباحثة بريدجت ويلز قدمت هذا البحث كجزء من دراستها للماجستير. ركزت الرسالة على كيفية تصوير السيد حافظ للقضية الفلسطينية ودور المرأة في سياق هذه القضية ضمن أعماله المسرحية. (جامعة إيرلندا)

٢- "الأدب والحرب في مسرح السيد حافظ" كتبها الباحث حميد اسكندر مشهور. رسالة الدكتوراه التى قُدمت في الهند - جامعة شانداجار تناول العلاقة بين الأدب وتجارب الحرب من خلال مسرحيات السيد حافظ ، وكيف تعكس تلك الأعمال الآثار النفسية والاجتماعية للحرب على المجتمعات.

٣- بحث ماجستير حول مسرحية "الشاطر حسن" جامعة ميسوري -الولايات المتحدة

مشاركات

- شارك في مهرجان قرطاج (تونس)
- مهرجان بغداد (العراق)
- مهرجان مسرح الطفل –الأردن
- مهرجان أبو ظبى
- مهرجان القاهرة
- مهرجان الإسكندرية
- مهرجان مطروح
- مهرجان بيجاية (الجزائر)
- مهرجان مدينة وجدة المسرحى (المغرب)
- مهرجان مسرح الطفل (الكويت)
- مهرجان المونودراما الأول في البصرة –العراق.

التكريم والجوائز:

- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥
- حصل على جائزة علاء الجابر في المسرح كرائد من رواد مسرح الطفل ٢٠٢٣ بالقاهرة
- تكريم المهرجان القومى للمسرح المصري عام٢٠١٨

العنوان : ١٢ش طارق يحيى عبد الغنى –التعاون –الهرم –الجيزة
موبايل ٠٠٢٠١٢٨١١١١٨٧٥ –٠١١١٦٤٠٩٥٦٨ – ٠١٠٦٥٣٣٠٢٩٩

E-mail : Justhappy_man2000@yahoo.com
hafez66@live.com
مدونة الكاتب: http://sdhafez.blogspot.com
https://www.facebook.com/alsyd.hafz.7

صدر من سلسلة دراسات و بحوث
فى مسرح و روايات السيد حافظ

١- التحليل السردي في رواية شط اسكندرية يا شط الهوي – للسيد حافظ – إعداد : نسرين بوشناقة – آمنة خناش – د. بوزيد رحمون مشرفًا ومقرراً – كلية الآداب واللغات – قسم اللغة والأدب العربى - جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة – الجزائر.

٢- سيمياء بناء الشخصية في رواية ليالى دبى "شاي بالياسمين" للسيد حافظ – إعداد : رانيا سحنون - بسمة زريق – مشرفًا على الرسالة : د. خلوف مفتاح – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر. (٢٠١٨-٢٠١٩)

٣- تداخل الأجناس الأدبية في رواية (قهوة سادة) للسيد حافظ إعداد : غنية ولهى – سمية حملاوي – أ.د. بوزيد رحمون – أ.د. عزوز ختيم - جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر. (٢٠١٨-٢٠١٩)

٤- الحبكة الفنية و الدرامية في المسرحية العربية " الخادمة والعجوز " =إعداد : إيمان جبارى – أ.د. عليوي عمر رئيسا – أ.د. خلوف مفتاح مشرفا ومقررا – أ.د. مهدى عمار مناقشاً – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠١٧-٢٠١٨)

٥- توظيف التراث في مسرحيات السيد حافظ – إعداد : وحيدة بلقفصى - إيمان عبد اللاوي – د. بوشلالق حكيمة - اشراف د . خلوف مفتاح – ممتحنا د. محمد زعيترى - كلية الآداب واللغات - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر.

٦- هندسة الشخصيات في رواية "وهمت به" للسيد حافظ إعداد الطالبتين : آية سلينى - نُسيبة بربيش رئيساً : د.عليوي عمر مشرفًا : د.بوزيد رحمون ممتحنًا : د. شبلى خالد - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٠–٢٠٢١)

٧- تجليات التداخل النصى في مسرحية "حكاية الفلاح عبد المطيع" إعداد : كفيلة طاهري - بشرى خرفي – رئيس اللجنة د. سعاد طالب – مشرف ومقرر د. أسماء غجاتي –د. نورالهدي حلاب ممتحنا. (٢٠٢٠ –٢٠٢١)

٨- جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل " مسرحية سندريلا والأمير " للسيد حافظ أنموذجًا –إعداد الطالبتين : مفيدة بودهوس - ريمة بلفريطس - جامعة جيجل قطب تاسوست - جيجل - كلية الآداب واللغات الأجنبية - قسم الأدب العربى ٢٠٢١ –٢٠٢٢.

٩- المهاجر إلى الغد - السيد حافظ خمسون عاما من التجريب في المسرح والرواية –بقلم أحمد محمد الشريف –القاهرة ٢٠٢٤.

١٠- إيقاعات متفردة على هامش روايات الكاتب السيد حافظ – بقلم : منى عارف –ط٢٠٢٤.

١١- التجريب في الرواية والمسرح عند السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد سوريا - بقلم: نواف يونس - د. أدهم مسعود القاق - د.عبير خالد يحيى - فاديا سلوم - داود أبو شقرة –ط ٢٠٢٤.

١٢- اللغة الشعرية في مسرح الطفل عند السيد حافظ - إعداد الطالبتين : صبرينة نصري - نجـود نصري ، رئيسًا د. عزوز ختيم ، مشرفًا د. مفتاح خلوف ، ممتحنًا د. محمد زعيتري - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر - كلية الآداب واللغات (٢٠١٨ –٢٠١٩) ط ٢٠٢٤.

١٣- السيد حافظ أيقونة دراما الطفل دراسة بقلم : د. أحمد محمود أحمد سعيد – جامعة المنيا –جمهورية مصر العربية –٢٠٢٤.

١٤- وتيرة السرد في رواية " كل من عليها خان " للسيد حافظ - إعدادالطالبتين : نجاة حملاوي –نرجس بن خليفة رئيسًا د. خليفة عوشاش ، مشرفًا د. عمر عليوي ، ممتحنًا د. زكري بحوص - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٢ –٢٠٢٣)

١٥- جماليات الكتابة المسرحية الموجهة للطفل في مسرحية سندس للسيد حافظ – إعداد الطالبتين : أمال قندوز - فاطنة بوكركب ، رئيسًا : د. أحمد أمين بوضياف ، مشرفا : د. حالب نورالهدى ،ممتحنا : د. عمر عبد الكريم - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٣ –٢٠٢٤)

١٦- جماليات السرد في مسرحية الفلاح عبد المطيع للسيد حافظ –إعداد الطالبتين : إيمان خشاب - وسيلة بن زاوي – رئيسًا : أ.د. بوزيد رحمون – مشرفا : د. لعلجة هذلى – ممتحنا : د. عثمان مقيرش - جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر - كلية الآداب واللغات. (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)

١٧- المرأة بين التسلط والقهر في مسرح الطفل - دراسة مقارنة – أنموذجًا - (سندريلا والأمير) للسيد حافظ ، (سندريلا والجناينى) لعامر على عامر ، (حلم سندريلا) لعلى خليفة ، إعداد : د. راندا حلمى السعيد - مدرس علوم المسرح - قسم العلوم الأساسية - كلية رياض الأطفال - جامعة دمنهور - جمهورية مصر العربية ط.٢٠٢٤.

١٨- دلالة المفارقات الموضوعاتية في أعمال السيد حافظ الروائية – "وهمت يه " أنموذجًا –إعداد : د. نادية سعدونى –الجزائر. ط ٢٠٢٤.

١٩- الأبعاد الفنية والجمالية في المسرح التجريبى "نموذجًا السيد حافظ" - بنيونس الهواري –المغرب –٢٠٢٤.

٢٠- إستراتيجية النص وتفاعل المتلقى في الخطاب الأدبى رواية "كابتشينو " للسيد حافظ– د. ربيعة حنيش –الجزائر.

٢١- إشكالية الحداثة والرؤى النقدية في المسرح التجريبى.. السيد حافظ نموذجا –د. نجاة صادق الجشعمى - دراسات نقدية –٢٠١٨.

٢٢- إشكالية ملامح الحب ما بين التمجيد بالمقدس والاستلحاق بالمدنس – رؤى نقدية - ٢٠٢١.

٢٣- إشكالية وتمازج ملامح العشق المقدس والمدنس – نموذجًا – رواية "لو لم أعشقها"

٢٤- إعادة كتابة التاريخ في مسرح الطفل العربى مسرحية "أبوزيد الهلالى" للسيد حافظ نموذجا - إعداد : سعاد مدانى نصيرة بن زموري - مسرحية "أبوزيد الهلالى " نموذجًا - دراسات نقدية .

٢٥- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء مصر - الجزء الأول - كتاب وأدباء ونقاد مصر - دراسات نقدية.

٢٦- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء مصر - الجزء الثانى - كتاب وأدباء ونقاد مصر - دراسات نقدية.
٢٧- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء مصر - الجزء الثالث - كتاب وأدباء ونقاد مصر - دراسات نقدية.
٢٨- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء مصر - الجزء الرابع - كتاب وأدباء ونقاد مصر - دراسات نقدية.
٢٩- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء مصر - الجزء الخامس - كتاب وأدباء ونقاد مصر - دراسات نقدية.
٣٠- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء مصر - الجزء السادس - كتاب وأدباء ونقاد مصر - دراسات نقدية.
٣١- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى إعداد الدكتور: مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
٣٢- امبراطورية المسرح – دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د.ناديه سعدونى ،الجزائر ط ٢٠٢٠م.
٣٣- انحطاط العالم والسرد العربى السيد حافظ في عيون الباحثين والنقاد الجزائريين - أعداد وتقديم : أ. د. ابراهيم بوخالفة.
٣٤- انعكاس الثقافات تجانسها وتناقضاتها ما بين التجريب والحتمية في النص الروائى - السيد حافظ نموذجا - إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى.
٣٥- البعد السياسى التحريضى في نصوص السيد حافظ المسرحية دراسة بقلم: ايمان خالد مهدي عمران – جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة – العراق - ط ٢٠٢٢.
٣٦- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى في إبداعه الروائى – رسالة ماجستير – مى جمال الشربينى – مصر - ط ٢٠٢٠م.
٣٧- بناء البطل التراجيدي في مسرح السيد حافظ – إشراف: د. عزوز ختيم إعداد الطالبين بن حافظ عائشة ـ بوزيدي زكريا - جامعة محمد بوضياف – الجزائر ط ٢٠٢١.

٣٨- البناء الفنى في الرواية المسرحة نموذجًا رواية كل من عليها خان للسيد حافظ دراسة بقلم أ. فضيلة طايبى و أ. آسيا خيتوس – ط ٢٢٠٢
٣٩- البنية السردية في الرواية العربية الحديثة رواية "ما أنا بكاتب" للسيد حافظ رسالة ماستر - الجزائر بقلم بلقليل دلال - بن صوشة كنزة – ط ٢٠٢٢
٤٠- التأثيث المكانى في رواية ليالى دبى شاي بالياسمين للكاتب السيد حافظ - إعداد : سليم ميرة - خالد ربعى –جامعة محمد بوضياف –المسيلة - الجزائر.
٤١- التجريب في المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا - عبد الحق قرطيط - اشراف د. يونس لوليدي – جامعة سيدى محمد بن عبد الله – كلية الاداب والعلوم الإنسانية –فاس –المغرب - ط ٢٠٢٠م.
٤٢- التجريب في مسرح السيد حافظ - د. ليلى بن عائشة –الجزائر.
٤٣- التجريب وانحرافات السرد في الرواية - السيد حافظ نموذجا إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى.
٤٤- التجريب وجماليات البناء السردي في الرواية العربية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب" اعداد : د. نجاة صادق الجشعمى - ط ٢٠٢١
٤٥- التجريب ومكونات البنى السردية في الرواية - السيد حافظ نموذجا - إعداد : نجاة الجشعمى.
٤٦- تجليات التناص في الخطاب السردي. رواية أنا وفاطمة مارك للسيد حافظ نموذجا - إعداد : (سميحة بايفوح - والزهرة خنوش - وراضية كبور)
٤٧- تجليات الحداثة في الخطاب السردى المعاصر كل من عليها خان للكاتب السيد حافظ نموذجا – د. فايزة محمد سعد.
٤٨- تجليات النقد المعاصر في جماليات السرد الروائى - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)
٤٩- التداخل الحضاري وتجليات جماليات السرد في الفكر النقدي - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)
٥٠- التشاكل الأجناسى في سباعية السيد حافظ –د. أمل درويش –القاهرة - مصر.

٥١- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ في المسرواية) "الجزء الأول" إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى .

٥٢- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ في المسرواية) "الجزء الثانى" إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى .

٥٣- تشكيل النّص غير الملفوظ فـى مسرحيات السّيد حافظ رسالة ماجستير بقلم زهرة هبوب وصفية زلوف - إشراف البروفسور مفتاح خلوف – جامعة محمد بوضياف – الجزائر – ط٢٠٢٢.

٥٤- تمثيلات التجريب فى المسرح العربى المعاصر – السيد حافظ أنموذجًا – د. عبد الستار عبد ثابت - عميد كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – العراق.

٥٥- تمثيل العالم حفريات في الأدب الروائى للكاتب السيد حافظ - د. إبراهيم أبو خالفة – الجزائر.

٥٦- تمظهر التجديد في بنية السرد في القصة القصيرة - السيد حافظ نموذجا – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى – الطبعة الأولى.

٥٧- تمظهر التجديد في بنية السرد في القصة القصيرة - السيد حافظ نموذجا – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى – الطبعة الثانية.

٥٨- التنوع الدلالى في مسرح الطفل - السيد حافظ نموذجا - الجزء الأول - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى - أ.د جميلة مصطفى الزقاي – الجزائر.

٥٩- مسرح الطفل في الكويت بين التنوع الدلالى والترايخ والإخراج – الجزء الثانى – اعداد : د. نجاة صادق الجشعمى – تقديم د. فايزة سعد - القاهرة.

٦٠- التجريب والتأسيس فى مسرح السيد حافظ - أ.د. عبد الكريم برشيد – المغرب.

٦١- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية في مسرح السيد حافظ - إعداد : "أسمهان سعودى و سناء نويوية " اشراف د . محمد زعيتري – الجزائر - ط ٢٠٢٠م.

٦٢- ثورة الإبداع في المسرح والسرد نموذجًا الكاتب السيد حافظ - د. وفاء كمالو – مصر.

٦٣- جدلية الأنساق والدلالات الرمزية المضمرة في السرد الروائى - السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى - مصر.

٦٤- جمالية الكتابة المسرحية و السردية عند السيد حافظ - د. كمال الدين عيد – مصر.

٦٥- الحاكم بأمر الله بين الرواية والمسرح – دراسة مقاربة بين السيد حافظ وبنسالم حميش واحمد على باكثير والبشير القهوجى - د. مصطفى الخطيب – مصر .

٦٦- الحب ما بين الاصطلاح والرمزية – رواية لو لم أعشقها – دراسات نسوية – تقديم د. محمد زعيترى – إعداد / د. نجاة صادق الجشعمى – مصر .

٦٧- حضور الفاطميين في مسرحيات السيد حافظ – تأليف / نزار شبيب كريم العبادي – مؤسسة دار الصادق الثقافية – العراق.

٦٨- خصوصية التأليف في مسرح الطفل في الوطن العربى-السيد حافظ نموذجا إعداد : د. حيدر على الأسدي – العراق .

٦٩- السيد حافظ بين سرد السيرة ومذكرات السرد - دراسة في الموقف والدلالة - كيف تصبح كاتبًا مشهورًا - تحقيق وتصدير ودراسة د. ياسر جابر الجمَّال - أستاذ الأدب والنقد – مصر.

٧٠- الخطاب التاريخى المضمر في رواية حتى يطمئن قلبى – شهادة الماستر – جامعة بوضياف – المسيلة – كلية الآدب واللغات – للباحثتين حبيبة عرسلان – أسماء بن التومى – الجزائر.

٧١- السرد الروائى بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة – رواية " كل من عليها خان أنموضجا - " للسيد حافظ - د. نجاة صادق الجشعمى – العراق.

٧٢- السيد حافظ في عيون كتاب وفنانين ونقاد العراق-دراسات نقدية - إعداد. نجاة صادق الجشعمى – العراق.

٧٣- "السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء الكويت"دراسات نقدية - بقلم نقاد المسرح في الكويت.

٧٤- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب- الجزء الأول- دراسات نقدية - إعداد : نجاة صادق الجشعمى.

٧٥- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب- الجزء الثانى – دراسات نقدية - إعداد : نجاة صادق الجشعمى.

٧٦- السيد حافظ فى عيون كتاب ونقاد وأدباء فلسطين - بقلم نقاد وأدباء فلسطين .

٧٧- الشخصيات مابين المرئى واللامرئى والثابت والمتغير في السرد الروائى – رواية كل من عليها خان " للسيد حافظ نموذجا – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى .

٧٨- شرنعة العشق ما بين البراجماتية والدوجماطيقية - رواية " لو لم أعشقها" للسيد حافظ - إعداد / د. نجاة صادق الجشعمى.

٧٩- الصراع الدرامى في مسرح السيد حافظ التجريبى – مسرحية بوابة الميناء - د. محمد السيد عبدالعاطى دحريجة – ٢٠٢٤ كلية الآداب- جامعة عين شمس – القاهرة – مصر.

٨٠- صورة المجتمع في نصوص مسرح الطفل المستلهمة من التراث عند السيد حافظ - د. هدى سعيد عبد العليم – مدرس بكلية التربية النوعيه – جامعة كفر الشيخ – مصر.

٨١- صـورة المـرأة وأبعاد تـوظيـفها في مسرحيات السيد حافظ "نماذج مختارة" اعداد : عفاف صغيري ونادية زوالى - تحت إشراف د. مفتاح خلوف - كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربى - جامعة محمد بوضياف - المسيلة – الجزائر.

٨٢- العتبات وبعثرة التيمات للسرد المهجن في المسرواية – نموذجًا رواية " ليالى دبى - شاى أخضر شاى بالياسمين " للكاتب السيد حافظ - د/ نجاة صادق الجشعمى.

٨٣- العنونه مابين الصورة والزمانكية في الرواية – رواية "ما أنا بكاتب" نموذجًا – د. نجاة صادق الجشعمى.

٨٤- غرائبية العتبات النصية في مسرواية حتى يطمئن قلبى - للكاتب السيد حافظ - مقاربة سيميائية – إعداد د. مروة محمد أبواليزيد - قسم اللغة العربية (الأدب والنقد الحديث) كلية الآداب ، جامعة المنوفية - جمهورية مصر العربية.

٨٥- الفضاء الدرامى وآلية إنتاج المعنى في مسرح السيد حافظ - دراسة فنية – إعداد الباحثة / عليا علاء رمضان عباس – اشراف أ.د. ضيف عبد المنعم الفرجانى – كلية الآداب – جامعة المنيا – جمهورية مصر العربية.

٨٦- فنيات الكتابة المسرحية عند السيد حافظفى مسرحية امرأتان – بقلم بسمة حرود – نورة حبيب – إعداد الدكتور محمد زعيتري – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر.

٨٧- الكتابة المسرحية للأطفال بين الواقع والتجريب – أعمال السيد حافظ أنموذجًا – د. الويزة جبابلية – أستاذ الأدب المقارن والأداب العالمية – جامعة العربى التبسى – تبسة – الجزائر.

٨٨- مذكرات السيد حافظ بين توثيق الحقيقة والحقيقة الموازية – تحقيق وتصدير ودراسة د. ياسر جابر الجمال – أستاذ الأدب والنقد – الجزء الثانى .

٨٩- مذكرات السيد حافظ ومأساة المثقفين – دراسة في حفريات الثقافة – تحقيق وتصدير ودراسة د. ياسر جابر الجمال - أستاذ الأدب والنقد – الجزء الثالث.

٩٠- المرأة والبعد الاجتماعى والعقائدي في رواية "كل من عليها خان " للسيد حافظ – اعداد زهيرة حمريط – ايمان خلفة – اشراف د. محمد زعيتري – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر.

٩١- المسرح التجريبى بين المراوغة واضطراب المعرفة - دراسة – نقد – تحليل – د. نجاة صادق الجشعمى.

٩٢- مسرح السيد حافظ بين المسرح التجريبى والمسرح الطليعى – متابعة ومدخل جمالى للدراسات النقدية – د. محمد عزيز نظمى سالم.

٩٣- المسرح والتراث والتاريخ – تجربة السيد حافظ – الناقدة المغربية سميرة أوبلهى – تقديم
أ.د. عبد الرحمن بن زيدان.

٩٤- معمارية البناء وجماليات السرد ما بين الزمانكية وعولمة النقد "رواية ما أنا بكاتب" للسيد حافظ نموذجا – د. نجاة صادق الجشعمى.

٩٥- مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ – رشا دياب.

٩٦- مقامات التجريب وبنيات التشكيل في الرواية – دراسات نقدية – د. نجاة صادق الجشعمى.

٩٧- مملكة السرد – دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ – د. إبراهيم بوخالفة - الجزائر.

٩٨- نظرية التداخلات الأجناسية في رواية "كل من عليها حان " للسيد حافظ – اعداد روباش عليمة – اشراف د. خلوف مفتاح – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر.

٩٩- الهجنة الأجناسية في أعمال السيد حافظ الإبداعية – د. نادية سعدونى – الجزائر.

١٠٠- هندسة الشخصيات في رواية ليالى دبى للكاتب الروائى السيد حافظ أنموذجًا – الباحثة فاطمة صغيري – اشراف أ.د. مفتاح خلوف – جامعة محمد بوضياف – كلية الآداب واللغات – الجزائر.

١٠١- القضايا السياسية في المسرح السكندري المعاصر – نموذجًا مسرحية "الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العاجوز الغاضب) (والله زمان يا مصر) بقلم هدي جمال

الدين رملى عنانى – قسم اللغة العربية – بقسم المسرح – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.

١٠٢- الخطاب السياسى في مسرحية "بوابة الميناء" للسيد حافظ – اعداد لبندة زهير – اشراف د. محمد زعيبتري . جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجزائر.

١٠٣- آليات التجريب في رواية " لو لم أعشقها " عند السيد حافظ – اعداد الربيع سعدون - حسان بن الصيد – اشراف أ.د. محمد بن صالح - الجزائر.

١٠٤- خصوصية الكتاب الرواية لدى السيد حافظ "مسافرون بلا هوية " أنموذجًا – إعداد أمينة بوسيف – سعاد بن حميدة – إشراف د. عطى الله الناصر.

١٠٥- البنية الدرامية في مسرح الطفل مسرحية " الأميرة حب الرمان وخيزران" للسيد حافظ – اعداد زوليخة بساعد – هاجر عبدي – رئيسا د. بوزيد رحمون.

١٠٦- شخصية الساحر في مسرح الطفل – عند ألفريد فرج وسمير عبد الباقى والسيد حافظ – (دراسة فنية) – د. على خليفة – كلية الآداب – جامعة العريش - الكلية الجامعية بتربة – جامعة الطائف.

١٠٧- دينامية الفعل الدرامى في مسرح السيد حافظ – اعداد وتقديم د. مصطفى رمضانى.

١٠٨- إبداع السيد حافظ بين عشق الوطن وعطر النساء وهاجس التاريخ – قراءات في الرواية والمسرح – مصطفى بوخال. دار خيال للنشر والتوزيع.

١٠٩- شعرية الكتابة المسرحية عند السيد حافظ – (قراءة سوسيوثقافية) تأليف الدكتور : مفتاح خلوف – أستاذ النقد المسرحى والدراما – دار المجدد للنشر والتوزيع – الجزائر.

١١٠- اللغة الشعرية في رواية " كابتشينو" للسيد حافظ – إعداد وردة عطابى – إشراق عماري – اشراف د. مفتاح خلوف – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة – الجزائر – كلية الاداب واللغات – قسم اللغة والآدب العربى – ٢٠١٨ - ٢٠١٩م.

١١١- إبداعية السيد حافظ في السرد والدراما – د. مصطفى رمضانى – المغرب - ٢٠٢٥.

١١٢- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الخامس - د. ياسر جابر الجمَّال – ط٢٠٢٥

الفهرس